

لأن إذا ما شاركت بكل شي بيعينيني...
رح ينعكس ضدي...



واو

ليست حرفاً للعطف وحسب

إحترامنا حقهم في النصيب

”واو“ تفوز بذهبية
مسابقة جائزة الإعلام في
خدمة حقوق الإنسان

فئة خاصة دحضت مقولة
"العقل السليم في الجسم
السليم"

مشروع واعد يخفف بطالة
المعوقين.. ينطلق من البقاع
الى كل لبنان





التنوع في مكان العمل

دليل توجيهي لتوظيف الأشخاص المعوقين

دليل توجيهي يصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

العدد ١، أيار ٢٠٠٥

يقدم هذا الدليل معلومات عن الإعاقات المختلفة وعن الحلول البديلة التي تعوض عن الحاجات الإضافية التي تنتج من كل إعاقة. كما يطرح إرشادات بسيطة وعملية جداً تمكن القارئ، وخصوصاً أرباب العمل، من التأكد أن الحلول غالباً ما تكون بسيطة جداً وغير مكلفة من أجل توظيف شخص معوق. فهو بمثابة دليل توجيهي للأشخاص المعوقين من أجل التحضير للخطوات الأولى للبحث عن وظيفة. من جهة ثانية، يقدم معلومات فنية وإرشادات توجيهية لأرباب العمل الذي يرغب في توظيف شخص معوق من تهيئة نفسه لذلك منذ الخطوات الأولى. أما من لم يفكر في الاستفادة من طاقات الأشخاص المعوقين في العمل فإن هذا الكتيب سيعيدهم إلى طرح السؤال الآتي على أنفسهم: ما الذي يمنع شخص اعتماد على مواجهة معوقات وأصبح مبدعاً في وضع حلول لها، من ممارسة مهنة سينجح فيها حتماً إذا ما توافرت له الفرصة؟ كما يقدم إلى كل قارئ فرصة للتعرف على قدرات الآخرين من أفراد المجتمع.



لماذا هذا الدليل؟

تتجه المجتمعات إلى الاعتماد على التنوع بحيث تستفيد من طاقات المجتمع كافة. وذوو الإحتياجات الإضافية هم فئة من المجتمع تصفي التنوع المطلوب للتطور. لكن احترام هذه الفئة وإعطائها الفرص المتساوية يبقين رهناً بمدى تقبل المجتمع لها. في لبنان كثيرة هي تجارب توظيف الأشخاص المعوقين التي أثبتت نجاحها، لكن يبقى أن هناك عدداً من الشركات التي توظف أشخاصاً معوقين من دون أن تعلن عن تجاربها في أغلب الأحيان، مما يؤدي إلى بقاء معرفة المجتمع بقدرات الأشخاص المعوقين محدودة وتحكمها الأفكار الخاطئة وبالتالي لا تعترف بها، مما يؤدي إلى خسارة ليس فقط في منطق حقوق الإنسان بل أيضاً في المنطق التجاري.

في لبنان تغيب العلاقة المباشرة بين أرباب العمل والمعوقين، نجد أن رب العمل يبحث عن موظف يملك خبرة ونشاطاً وولاء للعمل الذي يقوم به، في المقابل يبحث الشخص المعوق القادر على العمل عن وظيفة تتلاءم مع خبرته... طرفان يبحث كل منهما عن الآخر من دون أن يجده لا لسبب معين، لأن المخاوف والأفكار المسبقة تسيطر على الكثير من قراراتنا أو تحركاتنا أو نشاطاتنا. هذا بالإضافة إلى نقص في المعلومات التوجيهية والإرشاد الغني الذي إن وجد يسهل كثيراً انتشار تجارب توظيف الأشخاص المعوقين. لا بد هنا من ذكر قانون حقوق المعوقين 2000/220 الذي نص في القسم الثامن على حق المعوق في العمل والتوظيف، وحدد الكوتا 3% لتوظيف المعوقين في المؤسسات التي يفوق عدد موظفيها الستين. كما أعطى القانون حافزاً في حال توظيف عدد معوقين أعلى من الكوتا 3% حيث تستفيد المؤسسة من حسم على ضريبة الدخل قيمته الحد الأدنى للأجور عن كل شخص معوق غير ملزم باستخدامه. أما المؤسسات التي لا تلتزم بالكوتا فيترتب عليها دفع مبلغ سنوي قدره ضعفي الحد الأدنى للأجور عن كل شخص من الأشخاص المعوقين الذين يفترض أن توظفهم. كما نص القانون على حق المعوقين في التعلم والتأهيل وإعادة التأهيل والوصول إلى الأماكن العامة.

اقرأ في هذا العدد:

- مقدمة
- منافع توظيف المعوقين
- أرباب العمل والموظفون المعوقون
- التكييفات اللازمة
- خطوات البحث عن وظيفة
- تعريف الشلل السفلي
- نصائح للشخص الذي لديه شلل سفلي في مكان العمل
- كيف تختار وتقيم الكرسي المتحرك
- كيف تحافظ على صحتك
- نصائح إلى رب العمل: شارك معنا
- لأنك من أهم الأطراف
- تكييف البيئة المكتبية
- تجهيز الحمام وتكييفه
- تجربة نموذجية
- معلومات عن الاتحاد
- لائحة بالقطاع الخاص الذي دعنا
- لمزيد من المعلومات

لأنها ليست المرة الأولى التي يعمل فيها اتحاد المقعدين اللبنانيين على محاولة تقريب وجهات النظر بين الأطراف الثلاثة المعنية في تحقيق الدمج في المجتمع أي رب العمل والشخص المعوق وأفراد المجتمع. لكن وضعها في إطار مشروع متكامل يوفر الجوانب المختلفة للحاجات الإضافية، ويسهل عملية الربط بين أرباب العمل والمعوقين ويعزز فرص العمل. لذا، سيخصص كل عدد من الكتيب للتعريف في حاجة إضافية معينة، وفي الحلول البديلة لكل حاجة إضافية.

سيخصص العدد الأول من الكتيب للتعريف بالشلل السفلي، وبالحلول البديلة التي تعوض للشخص المعوق عن حاجاته الإضافية. كما أنه يقدم لأرباب العمل التحضيرات البسيطة التي يمكنه القيام بها كي يسهل على الشخص المعوق القيام بوظيفته وليعطيه بالتالي نتيجة أفضل.

2 الآمال كما المخاوف كبيرة

ملف

3 الدمج في المجتمع أساسه مشاركة فاعلة في الحياة السياسية

مشروع

8 مشروع واعد يخفف بظالة المعوقين في لبنان

جائزة واو

13 "واو" تفوز بذهبية مسابقة جائزة الاعلام في خدمة حقوق الإنسان

تحقيق

14 "شبكة الدمج" إطار غير رسمي لتحقيق ما لم تحققه الدولة

قانون

16 الإعفاءات الضريبية رهن بالمطالبة وسوء تفسير القانون

دليلكم إلى الأماكن المجهزة:

19 المعايير الهندسية في المستشفيات، سهولة التنقل مؤمنة، إلا للمكفوفين

قضايا

21 لينام كل منا في منزله، ولكن هل ستكون المرحلة المقبلة في لبنان أميركية

قضية

23 يعجزون عن المشي، ويعجز الأطباء عن تفسير حالتهم

نشاطات

25 توظيف المعوقين استراتيجية اقتصادية

ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا

26 المستمرة معاناتهم

28 مشاكل وآراء

حرفة ومهنة:

29 فايز عكاشة صديق الكاميرا الوفي

رياضة

30 فئة خاصة دحضت مقولة العقل السليم في الجسم السليم

سياسة

31 سانت موريتز

33 مشاهير من بلادي

35 ثقافة

37 تسلية

38 من على الشبكة

39 من العالم

40 كلمة أخيرة



ليست حرفاً للعطف وحسب

"واو" نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

فريق الإعداد

رئيس التحرير: عبيد جابر

إشراف: حسين أيوب

تصوير: حسام الدنف

كاريكاتير: دنيا الحاج

سحر برهان

لوحة الغلاف: بول غيراكوسيان

تصميم وإخراج: علي الحاج حسن

تمت طباعة هذا العدد بدعم من:

المساعدات الشعبية النرويجية

السفارة البريطانية

العنوان

بيروت - كورنيش المزرعة - خلف مكتبة فيركو - بناية
الرياض الطابق الأول.هاتف: 01-307365/6 هاتف وفاكس: 01-307366
ص.ب: 15-5473

E-mail: lphu@inco.com.lb

Website: www.lphu.com - www.lphu.org

فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين:

بيروت، النبطية، برالياس، مشغرة، عرسال، جبيل

الآمال كما المخاوف كبيرة

أشكال التمييز من خلال تغيير القوانين وهل ستمكن من المشاركة في الندوة البرلمانية وتحقق "الكوتا" كما أرادت؟

وهل سيتحرر الشباب أخيراً وسيتمكن من الإدلاء بصوته ومن تصدر المراكز الحزبية التي يشغلون المراكز الوسطية بداخلها في أفضل الأحوال؟

وهل سيطبق قانون الرعاية الاجتماعية الجديد ويؤمن للطفل والشباب والمرأة وللمعوقين وغير المعوقين منهم الرعاية المرتكزة على الحقوق وليس على البر والإحسان؟

وهل سنحتفل بعودة المفقودين والأسرى كما احتفلنا بعودة المنفيين؟

وماذا عن القانون 220 لحقوق المعوقين؟ هل سيدخل سنته السادسة دون أن يدخل حيز التنفيذ فيبقى حق المعوقين بالعمل والتربية والاندماج الشامل معطلاً ويبقى الفقر بأجسادهم؟

نحن ذوو الحاجات الإضافية ندرك أن حملة "من حقي أن أنتخب بكرامة واستقلالية" ليست سوى بداية مسيرة قد تطول، نطلقها معلنين عن تمسكنا بحقنا في المشاركة في صناعة القرار وبأننا قررنا ذلك عبر الضغط من أجل إقرار مجموعة المعايير الداجمة وعبر إعداد وتأهيل جميع المعنيين في العملية الانتخابية حيث يتمكن جميع الناس على اختلاف حاجاتهم وإعاقاتهم من المشاركة في الانتخابات والترشح.

طموحنا أن تؤدي هذه الحملة إلى وضع تجربة كاملة تسهم في تحويل المشهد الحاشد للأفراد مشهد ناظم للجماعات.

وتبقى الاحتمالات رهن إرادة الناس على جعل الانتخابات المقبلة من صنع إرادتهم الصافية.

تبدو الانتخابات النيابية المقبلة محطة مفصلية في تاريخ لبنان الحديث.

الآمال كما المخاوف كبيرة. الآمال بان تأتي هذه الانتخابات للمرة الأولى بممثلين حقيقيين للشعب اللبناني في ظل انتفاء عوامل الوصاية الخارجية. أما المخاوف، فمتصلة بطبيعة القانون الانتخابي الذي انما جاء يعبر عن الاستنساب واللاعادلة وبالتالي من شأنه ان يعمق الهوة بين المواطن وبين من يفترض ان يكون مؤتمناً من قبه على الشأن العام في المستقبل.

ولعل السبب الاساس في ازدياد تعمق الهوة، على الرغم من نزول ملايين اللبنانيين الى الشارع تعبيراً عن توقعهم الى التغيير، هو تحويل طموحات كبيرة واستبدالها من قبل قادة اللعبة السياسية بقضايا مرتجلة وموسمية تستعمل لقلوبة المواقف الشعبية واخذها في اتجاهات مقلوبة عند الطلب.

وتكرست الهوة حيث بات الناس لا يشعرون بأهمية تجاه الشعارات التي تطلقها القوى السياسية في المواسم الانتخابية. ناهيك عن مسألة التحالفات والصفقات والتسويات التي تحدث في اللحظة الأخيرة ولا تكون للناس فيها أية حسابات حقيقية.

أما بالنسبة للشفافية ومراقبة الانتخابات، فقد يحضر عشرات المراقبين من دول العالم وقد نخلص إلى انتخابات نزيهة خالية من الغش، وتبقى التحديات في قدرة الناس على مراقبة الفائزين في تعاطيهم مع القضايا الاجتماعية والمعيشية التي تناولتها تقارير التنمية الوطنية. وهل سيدوم التواصل الذي بدأ في الشارع والسلطات لينتظم داخل المؤسسات؟ أم ستحتاج الناس إلى ابواق لتحدث مع بعضها البعض؟ وماذا عن مصير الفئات المهمشة على اختلافها.

هل ستمكن الحركة النسائية من إلغاء جميع

سيلفانا اللقيس

رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين



إطلاق مشروع "تفعيل دور المعوقين في الانتخابات النيابية"

الدمج في المجتمع أساسه مشاركة فاعلة في الحياة السياسية

أن تأتي متأخراً، خير من أن لا تصل أبداً

حسناً أن بادر اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية الشبيبة للمكفوفين، بإطلاقهما معا مشروع "تفعيل دور المعوقين في الانتخابات"، ولعل الثمار لن تكون سريعة القطف في ظل الاصطفافات السياسية التي أعقبت اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط/ فبراير 2005، لكن كان يجب أن يبادر احد ما، ولما تعذر أن تكون المظلة اكبر، بادر الاتحاد والجمعية في التأسيس، لعل المبادرة تكبر وتتسع وتراكم في الاتي من الأيام والأسابيع والأشهر والسنين والمواسم الانتخابية من أجل انتزاع حقوق المعوقين في الانتخابات اقتراحاً وترشيحاً، لا أن يستمر منطق التهميش وكأنهم فئات مصابة بداء فيروسي يهرب الجميع منه.

قبولهم كأعضاء مهمين وشركاء فاعلين في الكثير من الانشطة التي تجعلهم محبوبين كغيرهم وأنهم موضع حب واعتزاز من قبل الشريك الآخر". ودعا إلى أن "تكون مطالب وحقوق المعوق فعل إيجاب وإيمان لا لبس فيه ولا غموض واعتبار قضاياهم من أهم الاولويات التنموية لتفعيل مشاركتهم في بناء المجتمع بدلا من تحويلهم إلى عبء اقتصادي واجتماعي ونفسي على كاهل الأهل والمجتمع".

اللقيس

وقالت رئيسة اتحاد المقعدين سيلفانا اللقيس في كلمتها: "نجتمع اليوم لنسطر معا تأييدنا المطلق لمقولة أطلقها المهاتما غاندي والتي تقول "إن كل ما تفعله لأجلي من دوني هو ضلّي". مقولة تختصر أسباب صراع الشعوب ونضالها في بحثها الدائم عن عدالة أكثر... عن حرية أكبر وعن الأمن الاجتماعي.

ولبنان هذا البلد الصغير بحجمه الجغرافي والكبير في تنوعه الحضاري يبدو أبداً في حالة تكوّن لميثاق جديد. وبالرغم من تقدم الفئات الاجتماعية المتنوعة ومحاولة كل منها السيطرة على مساحة أكبر في هذا الميثاق، تبقى فئة المعوقين الأقل حضوراً وتستمر في كونها بعداً منسياً. كيف لا؟ وقد اضطر المعوقون لتنظيم حملات حقوقية مطالبين بأبسط الحقوق المدنية والحياتية. هؤلاء الذين دفعوا فاتورة الحرب وضريبة السلم ثم تم استثنائهم واستبعدوا خارج الأنشطة الرئيسية وخارج دائرة المشاركة وصناعة القرار. وكل ما تم لأجلهم تم بدونهم، فكانت النتيجة أنهم عاشوا على هامش المجتمع يتأكلهم الفقر والحرمان. إلى أن استدعت المسألة إيجاد قانون شامل يعيد تنظيم حياتهم ودمجهم في الحياة العامة. حيث أقر القانون 2000/220 الذي كرّس حقهم في الدمج الشامل في التربية والعمل والصحة وبيئة خالية من العوائق

وفي خضم الاحتقان الانتخابي والسياسي، كان لاتحاد المقعدين وجمعية الشبيبة للمكفوفين دعوة إلى لقاء صحافي في دار نقابة الصحافة في الروشة يوم الخميس في الخامس من أيار 2005 وذلك تحت عنوان "تفعيل دور المعوقين في الانتخابات"، استكمالا للقاء بين الاتحاد والجمعية وثلة من الاعلاميين اللبنانيين من الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع خصص لسماع اقتراحاتهم في هذا المجال وتم الاتفاق في نهايته على مجموعة خطوات بينها الدعوة الى اطلاق المشروع من على منبر نقابة الصحافة.

وحضر لقاء نقابة الصحافة رئيسة الاتحاد سيلفانا اللقيس ورئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين عامر مكارم ومنسق المشروع الدكتور نزار ابراهيم وفؤاد الحركة ممثلاً نقيب الصحافة محمد البعلبكي وحشد من المهتمين والإعلاميين.

أولا كانت كلمة لممثل نقابة الصحافة فؤاد الحركة الذي شدد على عدم "التفريق والتمييز بين أبناء المجتمع وبالتالي معاملة المعوقين معاملة جيلة تشعرهم بأنهم كل شيء عند الآخرين من حيث



خلال المؤتمر الصحفي

والخواجهز.

وها نحن نقرب من شهر حزيران للسنة الخامسة على التوالي وللأسف لم تطبق معظم بنود هذا القانون فاضطر المعوقون إلى تنظيم التحركات محاولين الضغط على كل من هم في سلة القرار من أجل جعلهم يتعاطون بجدية مع قضيتهم الحققة والبدء في تطبيق هذا القانون.

لقد وضع هذا القانون ليحدث تحولاً في واقع اجتماعي يؤدي إلى تطور على مستويات عدة ليس فقط لفئة المعوقين وإنما ينعكس على جميع قطاعات المجتمع.

ومن أهم ما هدف إليه هذا القانون هو الآتي: التحول من الرعاية الحصرية القائمة على عمل الخير المحض إلى الاندماج في المجتمع القائم على الحق والواجب وتكافؤ الفرص. التحول من التهميش والعزل إلى الاندماج الكامل في الحياة الاجتماعية وفي الدورة الاقتصادية للمجتمع. فهل هذه الأهداف تخدم المعوقين حصراً أم أنها تحقق أيضاً تنمية اجتماعية واقتصادية لكل المجتمع؟

سنوات طوال مرّت والمشهد يتكرر. حيث يتلقى المعوقون الوعود بأنه سيتم إنصافهم وبأن حقوقهم ستحترم.

إنها وعود لم تشكل سوى مواقف آنية تضمحل بمجرد وصول الشخص إلى مركز القرار. والأسباب كثيرة نكتفي بذكر سببين رئيسيين منها وهما: النظرة النمطية التي يملئها المجتمع تجاه الأشخاص

المعوقين والتي تعتقد أنهم جنس ثالث؛ أما السبب الثاني فهو أننا وللأسف نعيش في منطق حكم الأقوى الخالي من المساءلة والمحاسبة. لذا، ولأننا جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع ولأنه يحق لنا أن نحيا داخل أسرنا وفي مجتمعاتنا وليس بعيداً عنه؛

ولأنه يحق لنا الذهاب إلى مدرسة البلدة وليس إلى سجن اسمه مؤسسة؛ ولأنه يحق لنا أن نعمل وننتج وليس أن نكون عالة على أهلنا والبلد؛

ولأننا نؤمن بالعقد الاجتماعي وبأن الشعوب لا تنهض إلا إذا أدارت شؤونها بذاتها وساهمت في صياغة العقد الذي تريد أن تحيا بظله.

ولأننا قررنا أن لا نحيا على الوعود بل قررنا أن نصنع العهود؛

ولأننا نعتبر أن ما اكتسبناه من خبرة طوال سنوات النضال من أجل العدالة الاجتماعية؛

ولأننا بالتأكيد لسنا جنساً ثالثاً وإنما نحن جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان؛
نعلم عن تمسكنا بحقنا في المشاركة في صناعة القرار وفي إدارة البلاد ولأننا عزمنا على تحقيق ذلك عبر البدء بممارسة حقنا في الانتخابات وفي الترشح بكرامة واستقلالية لكي تسود العدالة الاجتماعية ولكي نصنع كل ما هو شأننا بذاتنا.

نزار ابراهيم

وعرض منسق المشروع الدكتور نزار ابراهيم من جمعية الشبيبة للمكفوفين لموجز الأهداف العامة المتوخاة من المشروع، قائلاً: "إن مشروع إبراز قضايا المعوقين من خلال الانتخابات يهدف إلى تفعيل دور المعوقين في الحياة العامة (الحياة السياسية، الحياة الاجتماعية، إلخ). إن



من اليمين: إبراهيم، الحركة، اللقيس

تبنى سياسة المشروع على مبدأ أن المشاركة الفعالة للمعوقين في العملية الانتخابية تؤدي إلى إبراز قضاياهم ومطالبهم بشكل أكبر. فهي تقوّي العمل المطلي. وترتكز سياسة هذا المشروع على حق المعوق في ممارسة مواطنته بشكل كامل، وإن أحد جوانب هذه المواطنة هي المشاركة في الانتخابات العامة تصويتاً وترشحاً.

سيعمل المشروع مع جميع الهيئات المعنية بالانتخابات كي يدعم هذه الحقوق، ولكننا لن ندعم أي مرشح حتى ولو كان معوقاً. نحن ندعم حق المعوق في الترشح ولكننا لا ندعم حملته الانتخابية. من هنا سيتعاون المشروع مع كل المرشحين لتحقيق أهدافه.

أحد أهدافنا هي دمج قضايا المعوقين ضمن القضايا العامة. لذلك سنطالب المرشحين إلى المجلس النيابي بتبني قضايانا وإدراجها ضمن برامجهم الانتخابية ليس كقضايا إضافية أو جانبية بل كجزء لا يتجزأ من القضايا التي يطرحونها في برامجهم. مثلاً، إذا كانت برامج المرشحين تتضمن بنود تتعلق بالتأمينات الصحية، فسنتطلبهم بوضع مطالب المعوقين الصحية ضمن هذا البند.

إن المطالبة بدمج مطالب وقضايا المعوقين ضمن القضايا العامة ينبع من إيمان الجمعيتين بأن ما نطالب به هو حقوق مدنية لنا ويجب أن تكون مرتبطة بالمؤسسات المعنية وليس بمؤسسات خاصة بالمعوقين مثل وزارة الشؤون الاجتماعية. فالحمل، مثلاً، يجب أن يكون مرتبطاً بوزارة العمل ومؤسسات العمل الأخرى.

سيعمل المشروع مع كل المؤسسات المعنية بالانتخابات لتدريب المعنيين مباشرة بالموضوع الانتخابي ولتنظيم حملات توعية للمجتمع حول حقوق المعوقين الانتخابية وآلية مشاركتهم. كما سيتم اقتراح قوانين تضمن تأمين التسهيلات اللازمة لمشاركة المعوقين الحرة والكرامة في الانتخابات. وسيعمل المشروع أيضاً مع الصحافة لتعميم حق المعوق في المشاركة في الانتخابات.

عملية تفعيل مشاركة المعوقين في الحياة العامة تتم من خلال الهدف العام والأهداف الخاصة للمشروع. أما الهدف العام فهو إبراز قضايا المعوقين وحقوقهم من خلال الانتخابات النيابية.

أما الأهداف الخاصة - تابع إبراهيم - فهي:

1- وعي المعوقين بحقوقهم في المشاركة والترشح في الانتخابات.

2- وعي المجتمع بحقوق المعوقين في العملية الانتخابية.

3- بناء قدرات الفئات المعنية بالانتخابات كي يتمكن المعوقون من ممارسة حقهم الانتخابي.

4- تمكين المعوقين من المشاركة في العملية الانتخابية.

5- تبني المرشحين إلى الانتخابات النيابية مطالب المعوقين على كل الصعد.

6- إشراك الإعلام في تحقيق أهداف المشروع.



من حقك تتخب

أ- الحق في الانتخاب:

كل لبناني أو لبنانية أكمل الحادية والعشرين من عمره له الحق في أن يكون ناخباً إذا كان متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية. ولكن لا يحق للناخب المشاركة في الاقتراع ما لم يكن حاصلًا على البطاقة الانتخابية.

ب- الحق في الترشح:

كل لبناني أو لبنانية له الحق في الترشح شرط أن يكون:

1. قد أتم الخامسة والعشرين من عمره،
 2. متمتعاً بحقوقه السياسية والمدنية،
 3. متعلماً،
 4. كل متجنس بالجنسية اللبنانية بعد انقضاء عشر سنوات على تجنسه.
- من هنا فإن من حق الشخص المعوق أن يشارك في مختلف الاستحقاقات الانتخابية ترشحاً وتصويتاً.

ج- نصت المادة 98 من القانون 220 على أنه:

تؤخذ بالاعتبار حاجات الأشخاص المعوقين عند تنظيم كافة العمليات الانتخابية من نيابية وبلدية وغيرها وتصدر تلك الإجراءات بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزارة الداخلية وبعد استشارة وزارة الشؤون الاجتماعية.

د- البطاقة الانتخابية:

- 1- البطاقة الانتخابية مجانية.
- 2- لا يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع ما لم يبرز البطاقة الانتخابية.
- 3- تستمر مهلة الحصول على البطاقة حتى اليوم السابع الذي يسبق أي عملية انتخابية.

هـ- آلية الاقتراع:

- 1- يكون الاقتراع عاماً وسرياً بحيث يتم داخل الغرفة سرية مخصصة لذلك.
 - 2- عند دخولك إلى قلم الاقتراع، عليك أن تقدم بطاقتك الانتخابية إلى رئيس القلم.
 - 3- يسلمك رئيس القلم ظرفاً فتخلو بنفسك في الغرفة السرية.
 - 4- يمكنك أن تستعين بشخص آخر تختاره بنفسك لمساعدتك في الأمور التالية:
 - التوصل مع رئيس القلم ومساعديه.
 - الدخول إلى الغرفة السرية.
 - كتابة أسماء المرشحين الذين تختارهم وراء الستار.
 - إدخال اللائحة في المظروف المخصص.
 - إدخال المظروف المخصص في صندوق الاقتراع
 - 5- لا يجوز وضع أكثر من ورقة واحدة في المظروف كما لا يجوز أن تشتمل هذه الورقة عدداً من الأسماء يتجاوز عدد المقاعد المحددة في الدائرة وإلا اعتبر الصوت لاغياً.
 - 6- يُنادى عليك باسمك، فتتوجه نحو الصندوق مُبيناً لرئيس القلم أنك لا تحمل أية ورقة غير المظروف المخصص للانتخاب.
 - 7- يتحقق رئيس القلم من ذلك ويطلب منك أن تضع المظروف في صندوق الاقتراع، ثم يعيد إليك بطاقتك الانتخابية.
- توجد المظاريف المخصصة لوضع اللوائح الانتخابية على طاولة أمام رئيس القلم داخل مركز الاقتراع. وبعد وضع المظروف في الصندوق، يجب أن توقع أو أن تبصم على سجل الاقتراع. إن التسهيلات المذكورة، مثل الاستعانة بمساعد في العملية الانتخابية، هي من حقك. إن منعك من ممارسة حقك في التصويت والترشح هو خرق للقانون وخرق لحقك في المشاركة في الحياة السياسية والمدنية. يمكنك الرجوع إلى المادة 49 من قانون الانتخابات وللمادة 98 من القانون 2000/220 للتأكيد على حقوقك الانتخابية المرعية قانوناً. إن إصرارك على ممارسة الحياة السياسية والمدنية من خلال الانتخابات يساعد في تغيير النظرة السلبية تجاه المعوق السائلة في المجتمع.

معوقات تحول دون مشاركة حرة في الانتخابات

لقد كفل الدستور اللبناني المساواة بين جميع المواطنين اللبنانيين من دون أي تمييز، ومن هنا، جاءت المادة 49 من قانون الانتخابات لتسمح للمعوق بالاستعانة بشخص يختاره في عملية الاقتراع. وجاء القانون 2000/220 في مادته 98 ليؤكد على تقديم كل التسهيلات التي يحتاجها أي معوق. بالرغم من كل هذه القوانين لا تزال الممارسة تميز ضد حق المعوقين في المشاركة الكريمة والحرّة في الانتخابات، وذلك بسبب عمومية تلك القوانين وعدم تحديدها لحق المعوق بشكل واضح، وبالتالي يمكن رصد المخالفات الآتية:

أولاً: يتم استغلال واقع الكثير من المعوقين من قبل مندوبي المرشحين، فيقوم المرشحون بكل ما يمكنهم لضمان عدد أكبر من الأصوات في الصندوق. ومن هنا يُنظر للمعوق على أنه رقم إضافي فحسب. وهذا يؤدي إلى مشاركة غير كريمة في الانتخابات.

ثانياً: في بعض الأحيان لا يُسمح للمعوقين بالمشاركة في الانتخابات لأن رئيس القلم أو حتى المندوبين غير واعين لحق المعوق في المشاركة في الانتخابات.

ثالثاً: هناك معوقات لوجستية تحول دون مشاركة الكثير من المعوقين في الانتخابات.

بناءً على ما تقدّم، يكون من المفيد جداً طرح الأسئلة التالية على المراقبين المحليين والدوليين:

أمور عامة:

هل تُنحى للمعوقين بشكل عام المشاركة في العملية الانتخابية؟
هل أبلّى رؤساء الأقسام أي انزعاج من مشاركة المعوقين في الانتخابات؟

هل عبّر رؤساء الأقسام عن أي شعور بالشفقة؟
هل عبّر رؤساء الأقسام عن عدم احترام للمعوقين الذين يشاركون في الانتخابات؟

هل كان هناك أي استغلال من قبل المندوبين لأي معوق أراد المشاركة في



الانتخابات، مثل عدم كتابة ما يمليه المعوق، أو الدعوة إلى اختيار لائحة معيّنة مقابل مساعدته في العملية الانتخابية؟
هل نظر الناس بشفقة إلى المعوق الذي شارك في الانتخابات؟
هل تمّت مساعدة المعوق بشكل غير لائق؟

أمور تتعلق بالمعوقين جسدياً:

هل استطاع المعوق جسدياً الوصول بسهولة إلى قلم الاقتراع؟
هل تطلّب الوصول إلى مركز الاقتراع صعود أدراج؟
هل حُمل المعوق جسدياً للوصول إلى مركز الاقتراع؟
هل كان صعباً على المعوق الدخول إلى قلم الاقتراع لأن باب الغرفة لا يسمح بمرور الكرسي النقال؟
هل كان دخول المعوق صعباً لأن ترتيب مكاتب رؤساء الأقسام يجعل من الصعب للكرسي النقال المرور؟
هل استطاع المعوق جسدياً الدخول إلى الغرفة السريّة بسهولة؟

أمور متعلقة بالصم:

هل تمكن الشخص الأصم من التواصل مع رئيس القلم بسهولة؟
هل سُمح لمرافق الشخص الأصم بأن يترجم ما يقوله رئيس القلم بلغة الإشارة وأن يترجم ما يقوله الأصم لرئيس القلم؟
هل استُعين بأحد الناس لتسهيل عملية التواصل بين الشخص الأصم ورئيس القلم؟

أمور متعلقة بالمعوقين بصرياً

هل سُمح للمعوق بصرياً أن يقوم بعملية الاقتراع؟
هل سُمح للمعوق بصرياً بأن يستعين بمساعد للدخول إلى الغرفة السرية، وكتابة ما يمليه عليه الشخص المعوق بصرياً؟
هل سُمح للمعوق بصرياً بالاستعانة بشخص لوضع الظرف المخصص للاقتراع في الصندوق؟

هل كانت الغرفة السرية تتسع لكرسي المعوق جسدياً، وهل تمكن الشخص المعوق من إسدال الستار بسهولة؟
هل كان الصندوق موضوعاً في مكان يصعب على المعوق الوصول إليه ووضع الظرف فيه؟
هل كان من الصعب على المعوق التوقيع؟
هل كان صعباً على المعوق الدخول إلى قلم الاقتراع بسبب تدافع الناس؟

أمور تخص المعوقين ذهنياً:

هل تمكن المعوق ذهنياً من الاقتراع دون أي اعتراض من رئيس القلم؟
هل سُمح للمعوق ذهنياً بأن يساعده أحد في عملية الاقتراع، مثل الدخول معه إلى الغرفة السرية، كتابة اللائحة، وضع الورقة في الظرف، وضع الظرف في الصندوق، تفسير ما يريه رئيس القلم، الخ؟

تعريف رؤساء الأقسام ومساعدتهم على حقوق المعوقين

المظروف.
وضع المظروف الذي يريه الشخص المعوق في الصندوق.
الخروج من قلم الاقتراع.
تفسيراً ما يقوله رئيس القلم أو مساعديه للشخص المعوق باللغة التي يفهمها مثل لغة الإشارة أو استعمال لغة مبسطة مع المعوقين ذهنياً.
يجب على رئيس القلم ومساعدته التعامل مع الناخب المعوق بكل احترام كما يتعاملون مع الناخبين غير المعوقين.
لا يجوز استخدام كلمات تدل على الشفقة أو الاستخفاف بالشخص المعوق.
لا يجوز سؤال المعوق عن سبب إعاقته أثناء العملية الانتخابية.
لا يجوز سؤال الشخص المعوق عن السبب الذي دعاه لتحمل عناء الحجى إلى قلم الاقتراع للانتخاب ففي ذلك نظرة دونية.
من حق المعوق المشاركة ومن واجب المجتمع تقديم التسهيلات اللازمة لتأمين تلك المشاركة. وإذا كان المعوق قد قرّر أن يتحمل عناء الحجى إلى قلم الاقتراع للمشاركة، فليس من حق أي أحد أن يتساءل عن ذلك.

تشكل مشاركة المعوقين في الانتخابات مشكلة للكثير من رؤساء الأقسام والموظفين المعنيين بالشأن الانتخابي.
فرؤساء الأقسام ومساعدوهم لا يعرفون ما هي حقوق المعوقين أثناء العملية الانتخابية المنصوص عليها قانوناً. لذا فإن هدف هذا الملف هو تعريف رؤساء الأقسام ومساعدتهم على حقوق المعوقين في الانتخابات وكيفية مشاركتهم في عملية الاقتراع.
الحقوق: إن الدستور اللبناني وقانون الانتخابات والقانون 2000/220 كلها كفلت حق المعوق بالمشاركة الكريمة الحرة في الانتخابات العامة اللبنانية.
بناءً على القوانين التي كفلت حق المعوق في المشاركة في الانتخابات، نعرض فيما يلي لبعض الأمور التي يجب على رؤساء الأقسام ومساعدتهم أن يراعوها خلال الانتخابات:
من حق كل إنسان معوق مهما كانت إعاقته (ذهنية، حسية، أو حركية) المشاركة في الانتخابات.
من حق أي معوق يحتاج إلى مساعدة في عملية الاقتراع الحصول على هذه المساعدة في:
الدخول إلى الغرفة السرية.
كتابة أسماء المرشحين على اللائحة المخصصة.
وضع اللائحة المختارة من قبل الشخص المعوق في

"فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان"

مشروع واعد يخفف بطالة المعوقين

الانطلاقة من البقاع الى كل لبنان

تخرج نظرة المجتمع إلى الشخص المعوق غالباً من الإطار التوصيفي للعجز. فكلمتا معوق وعاجز جمعتهما الوعي الاجتماعي في سياق مترادفين يستتبعان حكماً حرمان المعوق، سمواً أو عمداً، من حقوقه في العيش بكرامة من جهة، والتمييز غير الملحق أساساً في النظرة إلى الأشخاص المعوقين كفئة مستقلة ومنعزلة عن مكونات المجتمع من جهة أخرى. ذلك يترد سلباً باتجاهين، الأول هو عزل وتهميش فئة واسعة وفاعلة وحرمانها من أبسط حقوقها. أما الثاني فخسارة المجتمع، بالمقابل، لنتاج هذه الفئة ومساهماتها في تعزيز مختلف عناصر البنية الاجتماعية. النتيجة فشل المجتمع في تطوير ذاته وعجزه عن صياغة سياسة تنموية حقيقية وشاملة.



الإثباتية للألفية" في أيلول من العام 2003 ورد ما يؤكد ضرورة التوجه نحو صياغة سياسة للعمل وتنفيذها، بما يفرضي إلى خلق فرص عمل جديدة، وخصوصاً للفقراء، آخذاً بعين الاعتبار متطلبات العمل وحاجاته ومخزونه. وفي هذا الإطار يؤكد المستشار الإقليمي للتأهيل المهني في المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية الدكتور يوسف القريوتي أن هذه السياسة "يجب أن تلحظ إيجاد فرص عمل للأشخاص المعوقين دون تمييز، باعتبار أن التمييز ضد المعوق يفتح المجال أمام التمييز بأشكال مختلفة ضد الفئات الأخرى في المجتمع، بخلاف المبدأ الأساسي في تحقيق العدالة والمساواة في الفرص والحقوق".

من هنا يرى القريوتي أن تشغيل الأشخاص المعوقين يشكل قضية هامة وحيوية للمجتمع ككل، يختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، "فالمعوقين يشكلون طاقة إنتاجية لا مبرر لاستثنائها، بل يجب استثمارها والاستفادة منها لدعم طاقة المجتمع، كما أن بطاقة المعوق تسهم في خلق مشاكل اقتصادية واجتماعية للعديد من الأسر، مما يولد أعباء مختلفة على المجتمع في إطار العلاقة بين مختلف مكوناته". ويشير كذلك إلى جانب اقتصادي مباشر يجنيه أرباب العمل "من خلال تشغيل الأشخاص المعوقين، لا سيما أن التجارب تدل عامة على تميزهم بقدرات كبيرة من جهة، والتزامهم بالعمل لفترات طويلة نتيجة حرصهم على

عملية المتابعة الدائمة لعمل المعوقين، بهدف توجيههم إذا أمكن إلى سوق العمل العادية.

وفي المادتين 73 و 74 خصص القانون نسبة 3%، على الأقل من العدد الإجمالي لوظائف القطاعين العام والخاص للأشخاص المعوقين في سياق سلسلة من الحوافز المادية والإعفاءات الضريبية، كما منع في مادته 76 صرف أي موظف بسبب إصابته بإعاقة، ما لم تكن هذه الإعاقة تحول دون قيامه بالوظيفة التي يتولاها وبأية وظيفة أخرى ضمن الإدارة.

وأقر القانون تشكيل لجنة مشتركة تدعى "لجنة تفعيل حقوق المعوقين بالعمل"، تتولى تقديم الاقتراحات الكفيلة بتفعيل "الحق بالعمل" المنصوص عليه في هذا القانون، والتنسيق في ما بين جميع المعنيين من إدارات وهيئات عامة وخاصة لتحقيق ذلك.

إذن تضمن القانون بنسبة عالية إقرار الحقوق الأساسية للمعوقين، غير أنه لم يركز بشكل كامل وواضح على مفهومي الدمج والاستقلالية في إقرار الخدمات والوصول إليها، كما أنه افتقد في بعض نقاطه لآليات واضحة ومحددة للتنفيذ، ما أدى إلى تعطيل بنوده، في ظل استمرار حرمان المعوق من حقوقه المختلفة، لا سيما حقه في العمل والتوظيف، نتيجة الفجوة الفاصلة بين الأمور النظرية التي أقرها القانون ومسارات تطبيقها.

ففي التوصيات الصادرة عن "تقرير لبنان حول الأهداف

جميع الافراد لا يحصل إلا في مجتمع مبني على احترام حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والتضامن والمساواة بين أعضائه كافة، على اختلافهم معوقين وغير معوقين، عبر منحهم فرصاً لتنمية مهاراتهم بغية الوصول إلى إمكانياتهم الكاملة حسب حاجاتهم وكفاءاتهم، للمساهمة في دمجهم في جميع المجالات، والمشاركة بفعالية في بناء وتطوير مجتمعاتهم المحلية في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، عبر السماح لهم بصنع القرار الخاص بحياتهم.

القانون 220/2000

نص القانون 220 على حقوق الشخص المعوق ببيئة مؤهلة وحقه في التعليم والعمل والتوظيف وغير ذلك من الأمور البديهية لحياة كريمة، معتمداً التصنيف الدولي الصادر عن منظمة الصحة العالمية في العام 1980 وتعديلاته التي صنفته الإعاقة بأنواع أربعة، حركية، بصرية، سمعية وعقلية. وفي ما يتعلق بالعمل، نص القانون في مادته 68 على حق المعوق في العمل وفي التوظيف، والتزام الدولة العمل على مساعدة الأشخاص المعوقين للدخول في سوق العمل، ضمن مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص. كما حدد في المادة 70 دور المؤسسة الوطنية للاستخدام، بالتعاون والتنسيق مع وزارة التعليم، في تأهيل المعوقين وتوجيههم إلى سوق العمل العادية، أو إلى مشاغل محمية أو إلى مراكز المساعدة بالعمل وغيرها، على أن تتولى كذلك

لا تقف معاناة الأشخاص المعوقين هنا. تلك معاناة تنطلق مسبباتها وتتعدد في سياق منظومة ثقافية مبنية على العزل، تحكم المجتمع اللبناني بمختلف مستوياته. السلطة هنا تمارس أيضاً "دورها" في إغفال حقوق فئة من المواطنين وتهميشها، مبتعدة بذلك عن مبرر وجودها كسلطة يفترض بها رعاية مختلف فئات الشعب، في إطار شبكة من الحقوق والواجبات، أساسها مبادئ العدالة والمساواة وعدم التمييز. المسؤولية إذاً مشتركة. دولة ومؤسسات تغفل أكثر الحقوق بديهية لشريحة واسعة من اللبنانيين، ومجتمع يحاكي سلطاته في عدم تحمل مسؤولياتها الوطنية والإنسانية، فيغفل عن واجبه في المحاسبة والمسائلة، ويقبل صاغراً بسيادة ثقافة التمييز واللامبالاة.

الشريك الثالث في تحمل المسؤولية، هو الشخص المعوق نفسه. نظرة المجتمع وممارساته وغياب السلطة ولامبالأته يفرضان على المعوق أعباء ومهام إضافية. الإيمان والإصرار أولاً، وتنظيم العمل في إطار تجمعات مطلوبة، للتحويل من مجموعات متلقية إلى مجموعات فاعلة تطالب بحقوقها وتعمل على تعزيز حضورها عبر أنظمة وبرامج تواكب عملية الدمج في المجتمع.

انطلاقاً من ذلك، يطالب اتحاد المقعدين اللبنانيين بتطبيق حقوق المعوقين، لا سيما التي أقرها القانون 2000/220، ومن بينها حق المعوق في العمل والتوظيف. فالإتحاد يعتقد أن تطور

التمسك بالوظيفة من جهة ثانية، مما ينعكس إيجاباً على استمرار العمل في الشركات والمؤسسات بانتاجية عالية".

وبينما تبقى مسألة تطبيق حقوق المعوقين أمر مؤجل، نتيجة لعدم احترام القوانين والحقوق وتجاهل السلطة المتماذي، كان ينبغي على المعوقين تحمل المزيد من

إطلاق مشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان"، بسبب العزلة والفقر اللذين تواجههما هذه الفئة المهمشة، إسهاماً في زيادة فرص توظيف المعوقين، وبالتالي اندماجهم في سوق العمل بما يؤمن تحسين مستواهم المعيشي والاجتماعي وتعزيز دورهم في المجتمع في إطار

المجتمع".

وحول الفئة التي يستهدفها المشروع، اعتبرت وهي انه "يطال مختلف الأشخاص المعوقين حركياً، وبشكل خاص المعوقين الشباب كونهم من الفئات التي تفتقر لخطّة تأهيل وتوظيف واضحة تساعدهم على تخطي إعاقاتهم وتحسين وضعهم

بحسب القريوتي الذي اشار الى "مساهمة المنظمة بداية في دراسة وثيقة المشروع وتقديم المساعدة والنصح في الجوانب الفنية، ليتم مع بدء التنفيذ المشاركة عبر تنظيم الدورات التدريبية لفريق عمل المشروع ودورة تدريبية لاختصاصي التشغيل خارج لبنان، في اطار اهتمامها بدعم هذه التجربة من النواحي الفنية قدر الامكان". بدورها، لفتت وهي الى ان المشروع مر في طريقه الى التنفيذ بمراحل عدة، "بدأت بدراسة واقع البطالة في مختلف المناطق اللبنانية بشكل عام وبطالة المعوقين بشكل خاص، ليتم على اساس ذلك رسم خطة عمل تستهدف الحد من بطالة المعوقين وفق برنامج يعمل على اعادة تأهيلهم وتعزيز كفاءاتهم المهنية لمواكبة التطورات في سوق العمل".

معطيات وأرقام

تشير دراسة "الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي" الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الى أن نحو 42.8% من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة للدليل المؤشرات المتصلة بالدخل، و19.4% من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخل.

يشكل المعوقون في لبنان نسبة 1% حسب مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن 1994-1996. بينما تشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن المعوقين في لبنان يشكلون

الاقتصادي والاجتماعي". كما يركز المشروع على وضع قضية النساء المعوقات في صلب خطته بهدف زيادة مشاركتهن وتفعيل دورهن في المجتمع، لا سيما ان الدراسات الى ضعف توظيف النساء المعوقات خاصة رغم تمتعهن بمستوى علمي أعلى من الرجال أحياناً، لكنهن أقل حظاً في الحصول على العمل.

وشهد المشروع في مختلف مراحله تعاوناً فاعلاً مع منظمة العمل الدولية،

التفاعل الايجابي بين مختلف عناصره.

وتؤكد مديرة المشروع سامنتا وهي "الانطلاق من القانون 2000/220 وخاصة القسم الثامن منه الذي نص على حق الشخص المعوق بالعمل والتوظيف، وتحديد "الكوتا 3%" لتوظيف المعوقين في المؤسسات التي يفوق عدد موظفيها الستين، والحوافز الضريبية التي اقرها في حال ذلك، بهدف مواجهة ظاهرة البطالة المتزايدة للمعوقين والعمل على دمجهم في

بدأ المشروع بتلقي طلبات التوظيف

التهميش والبطالة، حيث تقفل أمامهم أبواب العمل والتوظيف في القطاعين العام والخاص، او عليهم الانطلاق في بلورة خطة شاملة للمساهمة في توظيف الاشخاص المعوقين، تشكل عامل دعم وتشجيع لهذه الفئة المهمشة، وعامل ضغط ومساندة في سبيل تطبيق القانون وتفعيل احكامه.

فتح آفاق فرص العمل

تبنى اتحاد المقعدين اللبنانيين



ويتوزع المعوقون على الفئات العمرية بأعداد متفارقة.

وفقاً لهذه الأرقام والمعطيات، أكدت وهي "ان الاتحاد اطلق مشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان" كتجربة نموذجية. لخلق فرص عمل للمعوقين من الجنسين، يبدأ في البقاع - براليس، ويركز على العمل على الإعاقة الحركية، بالتعاون مع المنظمات المحلية غير الحكومية والبلديات والجامعات المحلية والمعاهد المهنية، إضافة الى التعاون مع القطاعين العام والخاص وغرفة التجارة في البقاع والمؤسسة الوطنية للاستخدام".

وأضافت وهي ان عمل المشروع يركز على خلق توافق بين فئتين: الافراد المعوقين وأرباب العمل. ويتم ذلك باكتشاف مهارات المعوقين وامكاناتهم الجسدية وتعزيزها بالتزامن مع اعتماد خطة تأهيل وإعادة تأهيل للأشخاص المعوقين بما يتلاءم وحاجات سوق العمل، وتقريب العلاقة ما بين المعوقين لناحية المهارات التي يكتسبونها وأرباب العمل لناحية حاجاتهم إلى المهارات التي سيجدونها عند الأشخاص المعوقين المتدربين، مشددة على ان المشروع هو الأول من نوعه لناحية الخدمات التي يؤمنها بالتعاون مع الأطراف المعنية الموجودة في المنطقة. وتشتمل خطة التأهيل على دورات تدريبية في محو الأمية والتدريب على المعلوماتية لمختلف الفئات العمرية، بالتعاون مع مكتب الاتحاد في براليس.

الغربي تبلغ 49.1% منهم 20.4% في فئة المنخفضة جداً.

وتسجل محافظة البقاع أعلى نسبة من الأمية إذ تبلغ 23%، كما ورد في "خارطة أحوال المعيشة في لبنان الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي" في العام 1998. ووفقاً "للخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي"، هناك من أصل 245400 عامل في لبنان يعمل 2680 فقط في البقاع الغربي، 17.5% منها تنشط في مجال الزراعة والتعدين، وتعمل نسبة 12.4% في الصناعات المختلفة. الطابع التقليدي هو الغالب على النشاط الاقتصادي في البقاع الغربي مقارنة بأقضية المحافظة الأخرى. كما ان المحافظة تشهد ظاهرة "نزيف الأدمغة" بشدة، نتيجة تدني أحوال المعيشة ومستوى الخدمات وغياب فرص العمل المؤاتية للجامعيين.

وفي قضاء البقاع الغربي بلغت نسبة المعوقين إلى السكان 0.99% أي مطابقة لما هي عليه في لبنان ويشكل الذكور نسبة 64.4% من المجموع. وبشكل عام، ان اكبر فئة من المعوقين هي من المشلولين بنسبة 42.2%، تليها نسبة 20% من المصابين بالصمم، ثم نسبة 17.8% من المعوقين ذهنيًا، وهنالك نسبة 6.6% من المعوقين بالأطراف عدا الشلل والبر، وأخيراً 4.4% من المكفوفين.

اعمارهم بين 14 و 27 سنة في مختلف المؤسسات الموزعة في مختلف المناطق اللبنانية.

تعتبر وهي ان نسبة البطالة بين المعوقين "ترتفع أكثر في المناطق الخرومة والبعيدة عن العاصمة مثل البقاع، نظراً لغياب الخدمات التي تلبي الاحتياجات الأساسية للمعوقين في هذه المنطقة، بالإضافة إلى نقص المعلومات حول الخدمات المتوفرة في المناطق الأخرى". وتضيف وهي أن "برامج تأهيل المعوقين ما زالت غير محدثة كما انها تعتمد بمعظمها على المهن التقليدية القديمة التي لا تتلاءم مع سوق العمل ما يقلل من فرص توظيف الأشخاص المعوقين في المنطقة".

البقاع .. الآن

في لغة الأرقام، تبلغ نسبة الأسر التي تعيش تحت عتبة الحرمان في محافظة البقاع نحو 52.4% الأسر منهم 23.7% ضمن فئة أحوال المعيشة المنخفضة جداً. النسب المقابلة للبقاع

10% من السكان. المعطيات تدل أيضاً أن الإعاقة بين الذكور أقل منها بين النساء بنسبة 61 إلى 39 بالمائة حسب نوع الإعاقة. أما نسبة الأمية لدى المعوقين فتبلغ 50.4%، مقابل 11.6% من الأميين في الفئات الأخرى، وذلك حسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية. وبالنسبة لعمل الأشخاص المعوقين، تبلغ نسبة البطالة بين المعوقين ثلاثة أضعاف نسبتها عند غير المعوقين بحسب إحصاءات الوزارة والبنك الدولي.

دراسة ميدانية أخرى حول مهارات المعوقين العلمية والعملية، قام بها اتحاد المقعدين اللبنانيين بهدف معرفة انواع الاختصاصات المهنية المتوافرة لدى الجنسين من المعوقين وانواع الاعاقات والاعمار. دلت الدراسة الى ارتفاع نسبة المعوقين الاميين في مؤسسات الرعاية، كما اشارت بالارقام الى ان 15% فقط من النساء المعوقات حصلن على وظائف بالمقارنة بـ 52% من الرجال. شملت الدراسة عينة عشوائية من 200 شخص معوق تراوح



الفريق يعمل

في مقابل العمل على تأهيل الشخص المعوق، تشير وهي الى تنظيم حملة توعية تستهدف أرباب العمل والمجتمع المدني، للحد من الاتجاهات السلبية التي يواجهها المعوقون في حياتهم ومستوى معيشتهم، "فالحملة تركز بشكل رئيسي على تغيير الصورة النمطية عن قدرات الأشخاص المعوقين والحد من المخاوف التي غالباً ما تسيطر على أرباب العمل من توظيف شخص معوق".

يدير المشروع فريق عمل متخصص يتألف من لجنة استشارية من الأطراف المعنية، ومستشارون أخصائيون في العمل يعملون على تنظيم النشاطات الهادفة لتطوير الدمج الاقتصادي والاجتماعي للمعوقين وعائلاتهم في مختلف نواحي الحياة في منطقتي البقاع الغربي والأوسط.

وتشير وهي الى اجراء دراسة مسحية لسوق العمل في المنطقة تستخدم كدليل في تحديث مواد التدريب المهني، في اطار عدد من النشاطات التي ينظمها المشروع كتقديم الإرشاد المهني للأشخاص المعوقين داخل وخارج المركز، عبر فريق عمل يتولى أيضاً إقامة حلقات توعية مركزة تطل أرباب العمل بشكل خاص. ويشارك المشروع، بحسب

وهي، في تنظيم حملات توعية حول حقوق المعوقين وخاصة القانون 2000/220، وإنتاج الأفلام الوثائقية حول عمالة المعوقين وإصدار مطبوعات متعددة لاستعمالها في حملات الترويج والتوعية.

ويأتي المشروع في غياب الفعالية في عمل المؤسسة الوطنية للاستخدام نتيجة عوامل عدة، أبرزها البيروقراطية وعدم تطبيق القانون 220. من هنا يؤكد القريوتي على أهمية المشروع كخطوة متقدمة في توسيع الافاق المتاحة للأشخاص المعوقين للدخول الى سوق العمل وتعميق العلاقة مع اصحاب العمل والمؤسسات المختلفة، في ظل غياب برنامج منظم لتحقيق ذلك. ولفت القريوتي الى أن دور المشروع لا يشكل بديلاً عن القانون، ولا يرغب المؤسسات على تشغيل الاشخاص المعوقين، بل يشكل مشروعاً مساعداً وموازياً يعمل على خدمة المعوقين وارباب العمل على حد سواء، عبر تحقيق الكفاءة المهنية المطلوبة لدى المعوق وتقديمها الى الشركات للاستفادة منها.

وفي هذا الاطار، تأمل وهي ان يحقق المشروع أهدافه عبر عدد من المستويات، منها توفير حقائق وبيانات كاملة حول احتياجات

سوق العمل بالكفاءات المطلوبة في شركات القطاع الخاص الموجودة في المنطقة، ومقارنتها بالمهارات المتوفرة لدى المعوقين الباحثين عن عمل، وبدء الحوار بين أرباب العمل والمعوقين، وتعزيز المعرفة لدى الفاعليات في القطاع العام في المنطقة حول قضايا الإعاقة، عن طريق توفير المعلومات لرب العمل حول كيفية الاستعداد لتوظيف شخص معوق منذ مرحلة الإعلان عن الوظيفة التي يحتاجها وصولاً إلى توظيفه.

كما يهدف المشروع الى الحد من نسبة الأمية بين المعوقين، بحسب وهي، بالإضافة الى التركيز على التوازن الجندري في التوظيف، وتمكين المعوقين بمهارات وظيفية وتزويدهم بمجموعة أدوات للتعامل مع أرباب العمل، كالتدريب على كتابة السيرة الذاتية وتقديمها، وكيفية مواجهة المقابلة الوظيفية وإعطاء المعلومات حول القانون 220 والقواعد الرئيسية لمنظمة العمل الدولية.

لبنان.. غداً

يعتبر مشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان" تجربة نموذجية، انطلقت في مرحلة أولى من منطقة البقاع على

أن تتطور تدريجياً فتنشر في كل لبنان لتشمل الاعاقات المختلفة خلال سنوات خمس، كما أكدت وهي، واعتبرت ان تعميم المشروع يشكل إسهاماً في تطبيق القانون 220 وتعزيز المعلومات المختلفة فيما يتعلق بحق المعوق في العمل، مشيرة الى البدء بإجراء دراسات ميدانية وإحصائية تطل مختلف جوانب بطاقة المعوقين ضمن برنامج عمل يهدف الى دمج المعوق تماماً في سوق العمل. وأملت وهي في زيادة الوعي حول إمكانات المعوقين في المجتمع المدني مما يؤدي الى الإيمان بأن الإعاقة ليست قضية منفصلة بل عملية متكاملة، "فتوظيف المعوقين يشكل قضية اقتصادية بامتياز، سهم في زيادة الدخل الوطني، وتحسين الوضع الاجتماعي للمعوقين، من خلال تأمين استقلاليتهم الاقتصادية. كما أن الشركات التي توظف معوقين تستفيد من تحسين صورتها ومدخلها".

ان تحقيق ذلك يشكل بحسب وهي مدخلا للدمج الاقتصادي والاجتماعي للمعوقين في المجتمع، للوصول الى مجتمع مبني على عدم التمييز، مؤمن بمبادئ العدالة والمساواة، قادر على النهوض بعبء عملية تنمية شاملة.

ابراهيم شرارة



الأونيسكو أعلنتها لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة

"واو" تفوز بذهبية مسابقة "جائزة الإعلام في خدمة حقوق الإنسان"



لجنة التحكيم تسلم الجائزة الأولى لرئيسة الاتحاد

فازت مجلة "واو" بالجائزة الذهبية الأولى في المسابقة التي أطلقها مكتب الأونيسكو الإقليمي في بيروت والتي حملت عنوان "جائزة الإعلام في خدمة حقوق الإنسان". وكان مكتب الأونيسكو قد أطلق هذه المسابقة من نقابة الصحافة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف في 3 أيار من كل عام، وذلك للتذكير بأهمية الدور الذي يلعبه الصحفيون في عصر المعلومات.

"يتمثل هدفنا في بلوغ الإعلام الحر بعيداً عن التبعية أو الإرتهان لكي يبقى الإعلاميون رواد المعرفة وحراس الحقيقة بحس المسؤولية والوطنية العليا".

سعت المسابقة إلى دعم الأعمال المميزة وتوزيع الجوائز على أفضل الإنجازات العلمية التي تخدم القيم والمبادئ الأساسية التي تركز عليها الأمم المتحدة بشكل عام ومنظمة الأونيسكو بشكل خاص. وتشمل هذه المبادئ ضمان مسألة حقوق الإنسان ونشر ثقافة الديمقراطية والمساواة والسلام في إطار حرية الرأي والتعبير وتعددية وسائل الإعلام واستقلاليتها، مما يساهم في تحسين نوعية الحياة الفردية والاجتماعية. كما تهدف المسابقة إلى حث المواطنين على المبادرة والمشاركة في الدفاع عن هذه الحقوق وتأمين تحقيقها للجميع في سبيل تحسين نوعية الحياة الفردية والاجتماعية.

اقتصر الإشتراك في هذه المسابقة على أغلات والدوريات والنشرات الإعلامية أو المقالات والتحقيقات المنشورة فيها والصادرة عن الجمعيات الأهلية والهيئات المهنية والنقابات والجامعات ومراكز الأبحاث والإدارات العامة والبلديات في لبنان. واشترطت الأونيسكو أن تتناول المواد المرشحة للجائزة مواضيع تخص حرية الرأي والتعبير وحقوق المواطن والديمقراطية والمساواة والسلام.

أما عوامل تقييم الأعمال المقدمة، فتركزت على سلامة المعلومات ودقتها ومدى التعمق والجدية في معالجة التحقيقات. كما شملت درجة الابتكار والإبداع في أسلوب تقديم العمل ونوعيته وسهولة الإستعمال على نطاق تثقيفي وتعليمي وإعلامي واسع.

دارين العمري

تسلمت رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين سيلفانا اللقيس شهادة التقدير والجائزة الرمزية في حفل تقديم الجوائز الذي أقيم في مقر مكتب الأونيسكو في بيروت في 13 كانون الأول 2004. وقد فازت نشرتا "النشرة" و"المشير" بالجائزتين الفضية والبرونزية على التوالي. حضر الحفل أعضاء لجنة التحكيم في المسابقة وهم الاختصاصي في الإتصال والمعلومات جورج عواد ومدير مكتب الأونيسكو الدكتور فكتور بلة ومدير عام وزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة والدكتورة حسانة رشيد.

وألقت الدكتورة رشيد كلمة اعتبرت فيها أن "الهيئات والمؤسسات الإنسانية تقف حارسة لحقوق الإنسان وضابطة لإيقاع حركته وتطلعاته". وأضافت "يجب أن تنحني كل تكنولوجيا الأرض والفضاء وتستغفر كل الطاقات عند تماس قضايا حقوق الإنسان". ورأت رشيد أن الجائزة "تخط كل ما هو إعلامي على مستوى الإستهلاك المعلوماتي والتحليلي العام، سواء في السياسة أو الإقتصاد لتعبر إلى حيث الحقوق التي تبدو أمام هدير السيارات الكبرى ومصالحها مهمشة إلى حدودها الدنيا".

ثم تحدث الدكتور بلة فقال "يؤكد اليوم العالمي لحرية الصحافة على دور الصحافة الهام في بناء الديمقراطية وترسيخ حقوق الإنسان كمسألة جوهرية في تحسين نوعية الحياة وتحقيق أهم أهداف الأمم المتحدة الهادفة إلى التنمية الإنسانية". وأضاف "نتجت مسابقة الأونيسكو عن اقتناع الأسرة الدولية بحرية التعبير التي تمثل العمود الفقري لقيام أي عملية تنموية".

أما فلحة فتوه بميزة لبنان وضرورة صيانة واحتضان حرية روافده الإعلامية "كي يبقى بلداً قويا فوق كل الصعاب والتحديات". وقال

عندما نتحدث عن حق المعوق بالعمل لا بد أن نلقي نظرة على المجتمع الذي لا يتقبل فكرة أن يسلم المسؤوليات للمعوق. والحجة عادة أنه لن يكون على مستوى هذه المسؤوليات. هذه النظرة الخاطئة دحضتها العديد من التجارب الناجحة، عندما أتيحت الفرصة للمعوق ليثبت قدرته وكفاءته. لكن بالمقابل صادف العديد من المعوقين "جدراناً" حالت بينهم وبين النجاح، على الرغم من تمتعهم بالقدر الوافي من المعرفة والعلم. في هذا التحقيق سنلقي الضوء على بعض التجارب الناجحة والفاشلة على السواء، فمنها نأخذ العبرة ونندفع للمحاولة دون كلل أو ملل، فبين النجاح والفشل خيط رفيع علينا الحرص على ألا ينقطع، ولا فقدنا الأمل.

"شبكة الدمج":

إطار غير رسمي

لتحقيق ما لم

تحققه الدولة

الطفل المندمج في بيئة طبيعية

موجود فيها، هو الطفل المشارك

والمفاعل مع مكونات هذه البيئة

والمحقق للحد الأقصى لحاجاته وقدراته.

بهذا الكلام تعرّف "شبكة الدمج" مفهومها

لـ "الدمج"، فهي تعتبر "عملية تستهدف كل

الأطفال وتستلزم تطوراً مستمراً للبيئة لتصبح

أكثر تحقيقاً لحاجات وقدرات كل الأطفال"، مع تأكيدا

على ضرورة أن ينظر "إلى إدماج الطفل في ثلاث دوائر

أساسية متداخلة ومتقاطعة وغير منفصلة في المجتمع

وهي الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي. على أن تبدأ هذه

المشاركة للطفل المندمج منذ الولادة في الأسرة والمجتمع المحلي

ومن عمر ثلاثة سنوات في المدرسة".

إطار رسمي، مع الإشارة إلى أن جميع الجمعيات الموجودة في الشبكة لها الصفة القانونية والتمثيلية نتيجة الترخيص المعطى لها. لافتاً إلى أن "عمل الجمعيات كان يتصف بالعمل الفردي قبل تكوين الشبكة"، لكن التشبيك بين الجمعيات "أدى إلى توحيد مفهوم الدمج الذي يعمل على مستويات عدة ودوائر أساسية كالأ أسرة والمدرسة والمجتمع المحلي". وأكد مكارم على "تطور عملية الدمج بعد البدء بالعمل المشترك، فأصبح لا يعني دمج إعاقة معينة بل دمج كل الإعاقات للأشخاص ذوي الإحتياجات المختلفة. فالدمج لا يتحقق إلا عند لحظ المجتمع للإحتياجات المختلفة وتقبله لكل الاختلافات".

المشروع الوطني للدمج

من هنا كان الهدف الأساسي لعمل "شبكة الدمج" يتلخص "في كيفية توعية المجتمع ومؤسساته على تقبل كل الاختلافات، وذلك من خلال النشاطات المتنوعة"، مشيراً إلى التزام أربع جمعيات موجودة في الشبكة "بالمشروع الوطني للدمج الذي تبلغ مدته

لبنان، أنه "لا يمكن للعمل في مجال الدمج أن يرتبط بمشروع معين ترعاه منظمة أجنبية لفترة معينة من الزمن، إذ يجب أن تتابع عملية الدمج كمسار على المدى البعيد"، ويشير إلى أن الدافع لتأسيس شبكة الدمج كان "بعد محاولات عدة لتنفيذ أمور تختص بالدمج، أدركنا ضرورة الإلتزام كجمعيات أشخاص معوقين ومدارس ومؤسسات دولية لديها تجارب سابقة في الدمج من أجل العمل مع بعضنا البعض على تحقيق هذا الهدف والبدء بعمل لا يتوقف".

وكانت الإنطلاقة بعد البحث في القانون اللبناني ومراجعة المواد المتعلقة بالموضوع، "وجدنا أن كل الأطر الرسمية الجامدة والتي لها هيكلية معينة تحدد النظام الداخلي والهيئة الإدارية ليست مناسبة" يوضح مكارم. لذا كانت مرونة العمل هي "الدافع إلى تحريكنا وليس الإطار الرسمي والقانوني، فارتأينا العمل كشبكة تتصف بالتجمع والإطار غير الرسمي".

ويوضح رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين أن "عملية التشبيك بين الأطراف التي تعمل في عملية الدمج تعتبر أكثر أهمية من إنشاء

عند النظر إلى هذه المفاهيم السلسلة للدمج نتساءل هل تقوم سياسة الدولة الاجتماعية تجاه الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية على هذا الأساس؟ وبالطبع من خلال إلقاء نظرة سريعة على واقع هذه الشريحة الواسعة نجد أن الجواب هو "بالطبع لا". كما أن سياسة العزل ما زالت متبعة بشكل واسع، وتحظى بشيء من الدعم الرسمي من خلال المعونات المالية التي تقدم لمؤسسات الرعاية.

من هنا كان لا بد من قيام "شبكة الدمج" وهي تجمع غير رسمي يهدف إلى تحقيق الدمج في الأسرة والتربية والمجتمع، وفقاً لفلسفة ورؤية الدمج المذكورة سابقاً. وينضوي تحت لواء هذه الشبكة مجموعة من الأشخاص هم أصحاب القضية وجمعيات أهالي الأطفال ذوي الإحتياجات الإضافية وجمعيات الأشخاص ذوي الإحتياجات الإضافية، وجميعهم يعملون سوياً مع أصحاب الاختصاص والخبرة ومع الهيئات والمؤسسات الملتزمة بهذه الرؤية.

يؤكد عامر مكارم رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين ورئيس اتحاد المكفوفين في



التربوي. طبعاً على أن يتم ذلك من خلال إشراك المعنيين في هذا التوجه والتشبيك معهم.

كما تسعى "شبكة الدمج" إلى دمج ذوي الاحتياجات الإضافية في الحياة الاجتماعية، وتغيير النظرة السلبية في المجتمع والمواقف المسبقة تجاههم وتوعية المجتمعات المحلية ومؤسساتها الرسمية والخاصة حول شؤونهم. إلى جانب إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الإضافية للمشاركة في جميع الحالات الثقافية والتربوية والفنية والأدبية والرياضية والترفيهية المتوفرة في المجتمعات المحلية.

وتعتمد الشبكة في عملها للتوصل إلى هذه الأهداف على التوعية، التدريب، الأنشطة الحقوقية المباشرة، العمل مع الأهل على تفعيل دورهم، تقديم الاستشارات، تبادل المعلومات والخبرات، التشبيك وإصدار النشرات والكتيبات المتخصصة.

ويجتم مكارم بال تأكيد على أن "الدمج لا يعني ذوي الاحتياجات حصراً، فقد أظهرت الدراسات كيف ينعكس الدمج إيجاباً على كل الناس، فطور الدمج في كل مؤسسات المجتمع. كما أن المدارس الدامجة هي المدارس التي احترمت جميع الفروقات والاختلافات بين التلاميذ. وينتج عن الفروقات غنى في الخبرة الاجتماعية والتربوية والثقافية". وأكد على أن "التربية الحديثة تعتمد ليس على المنافسة وإنما على التعاون بين الأطفال ذوي الاحتياجات الإضافية من أجل التعلم الأفضل".

لماذا نستخدم تعبير الحاجات الإضافية؟

حاجات الطفل هي الحاجات الطبيعية لنماء أي طفل في العالم.

احتياجات الأطفال هي العناصر والظروف والوسائل الثابتة أو المتغيرة التي ينبغي توافرها بشكل آني أو دائم للأطفال لتلبية حاجاتهم وتحقيق قدراتهم.

ذوي الاحتياجات الإضافية: لهم نفس حاجات كل الأطفال ولهم احتياجات مختلفة ككل الأطفال ولهم احتياجات إضافية عن بقية الأطفال.

دارين العمري

ما يتطلبه من إحداث تغيير على المستوى الاجتماعي وعلى مستوى السياسات الوطنية. ويطلب التغيير المؤسسات التقليدية المبنية على أطر جامدة.

ومع ذلك أحدث المشروع الوطني للدمج على المستوى الوطني تغييراً وتطوراً في عمل الشبكة، "على الرغم من البطء في الإنجازات، إلا أنه في المقابل يجري الكثير من العمل".

لماذا تجمعا؟

إن الفئات المستهدفة مباشرة من تحقيق البيئة المهيأة للجميع هي فئات تضم أطفالاً متواجدين بشكل طبيعي في جميع قطاعات المجتمع، في الوحدة الاجتماعية الصغيرة كالأُسرة، وفي جميع المجتمعات المحلية أو الصغيرة كالمجتمعات السكنية، الحي، الضيعة، المنطقة وغيرها من المجموعات الاجتماعية. كما أن هؤلاء الأطفال موجودون بشكل منظور أو غير منظور في مختلف المؤسسات العامة والخاصة التربوية والاجتماعية وفي مؤسسات الانتاج. إنطلاقاً من هنا، ترى "شبكة الدمج" أن المسؤوليات لتحقيق بيئة مهيأة للجميع تقع على جميع الأطراف التي لها شخصية معنوية أو قانونية أو إجتماعية في المجتمع، وذلك انطلاقاً من دورها الطبيعي أو المكتسب في المجتمع.

وبما أن الكثير من هذه الأطراف المسؤولة في المجتمع بشكل عام، وفي القطاعين العام والخاص بشكل أساسي، بحاجة لتوعية وللمعلومات ولتدخل متخصص لتطوير ثقافتها ومفاهيمها وقدراتها ومهاراتها وبرامجها وخدماتها، وبما أن هناك نقص هائل في البرامج المختصة والخدمات الداعمة، يصبح من الضروري قيام الجهات المعنية مباشرة بهذه القضية والجهات المتخصصة وأصحاب الخبرات بدورها المطالب والحرك والمشارك بالتخطيط ووضع السياسات وتوفير المعلومات وتنفيذ البرامج الرائدة من أجل تحقيق الاندماج المرجو لذوي الاحتياجات الإضافية في بيئة مهيأة لجميع الأطفال.

من هنا كانت أهداف الشبكة واضحة ومحددة وتقوم على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الإضافية في حياة الأسرة مع تمكينها من تلبية حاجات أطفالها والوحدة الأسرية، ودعم الأهل للقيام بدورهم المطلوب. كما تسعى الشبكة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الإضافية في النظام التربوي العام، مع تطوير السياسات التربوية في القطاعين العام والخاص لتتلاءم مع الدمج ومساندة المؤسسات التربوية والجمعيات الأهلية والمدينة العاملة على تحقيق الدمج

حوالي السنتين ويموله البنك الدولي ويشرف عليه مجلس الإنماء والإعمار". وأوضح مكارم أن المشروع "يرتكز على العمل التربوي ومجالي العمل والتأهيل. كما أن دعم هذا المشروع عمل الشبكة من خلال إعطائه نماذج واقعية عن تجارب الدمج. وقد أثبت هذا المشروع إمكانية تحقيق سياسة الدمج على المستوى الوطني، وعدم حصرها في تبني الجمعيات لها".

وفي تفسير لماهية المشروع "المشروع الوطني للدمج" أشار مكارم إلى أن "المشروع يختار عشرة مدارس، ويطور في عملها كي تصبح مدارس دامجة تقبل كل الاختلافات وتصبح تجربة نموذجية على كل الأطراف الإقتداء بها. ومن ثم يتم تقديم نتائج هذا المشروع بتجاربه النموذجية إلى وزارة التربية لتطبيقه في كل القطاع التربوي الرسمي". موضحاً أن "الشبكة تعمل على نشر ثقافة الدمج من خلال القيام بحملات توعية موجهة إلى المدارس والرأي العام والمسؤولين المعنيين في الجمعيات والقطاع الرسمي، وقد كانت الجمعيات في الشبكة تعمل على الدمج سابقاً إنما بشكل متفرق ومن دون الالتزام بمشاريع معينة".

وشدد مكارم على ضرورة أن "يكون الدمج انطلاقاً من المجتمع بكامل فئاته وليس انطلاقاً من الطفل ذوي الاحتياجات فقط"، لافتاً إلى أن شبكة الدمج "تطمح إلى توسيع آفاق عملها وضم أطراف جدد اقتنعوا بمفهوم الدمج. كما تطمح إلى التوجه إلى القطاع العام خاصة الوزارات"، موضحاً أنه "على الوزارات تطوير سياستها لمواكبة التطور في مفهوم الدمج".

وحول العلاقة مع الوزارات المعنية قال مكارم: "تعتبر وزارتا الشؤون الاجتماعية والتربية المعنيتان بعملنا، على الرغم من أن وزارة التربية لم تأخذ على عاتقها تعليم ذوي الاحتياجات الإضافية، الأمر الذي يقف عائقاً أمام تحقيق الدمج التربوي". كما أن وزارة الشؤون الاجتماعية كما يشير مكارم "تقدم الدعم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، ويكمن هدفها في دعم سياسة الرعاية الاجتماعية المبنية على مبدأ الإيواء المعارض لمفهوم الدمج". من هنا "تسعى الشبكة إلى تطوير عمل الوزارات المعنية كي تواكب التطور في مفهوم الدمج، ويعتبر العمل في مسار الدمج بطيئاً بسبب



مزاج الجمارك يعرقل تطبيق القانون 220

الاعفاءات الضريبية رهن بالمماطلة وسوء تفسير القانون

المناسب لمعرفة نوع التجهيز الذي يتناسب مع إعاقته".

من جهتها حصرت الجمارك الإفادة من الإعفاء الضريبي بحسب رئيس ديوان الجمارك جان حلي "بسيارات المعوقين المصابين بإعاقات جسدية فقط، والمجهزة بما يتناسب ونوع إعاقتهم ليستنى لهم قيادتها بأنفسهم". ويقول حلي "ليس بالضرورة أن تكون السيارة مجهزة تقنياً في الخارج بما يتناسب ونوع الإعاقة، إذ إن الإدارة تسمح بالتجهيز داخل المناطق الحرة في بيروت وطرابلس وبناء لطلب أصحاب العلاقة".

ويبرز التناقض بين القانون وتطبيقه من خلال تفسير الجمارك كلمة "استخدامه الشخصي" حرفياً من دون الأخذ بعين الاعتبار للأسباب الموجبة في القانون وتعريف الإعاقات. كما تظهر ثغرة أخرى في التطبيق عندما يُشترط أن تكون كل السيارات مجهزة تقنياً قبل استيرادها في حين ذكر القانون أن كل الإعاقات دون استثناء يجب أن تستفيد من خدمات القانون، وأنه يحق لعائلة كل معوق أن تمتلك سيارة لمساعدة الفرد المعوق على التنقل، فلماذا يحق لبعض الإعاقات الاستفادة من الإعفاءات الجمركية دون عن الإعاقات الأخرى على الرغم من أن القانون ذكر أن الإعفاءات الضريبية يجب أن تمنح لمختلف أنواع الإعاقات؟

مذكرة الجمارك

في مجال آخر رفعت الجمارك مذكرة إلى مجلس النواب تتضمن اقتراحاً بتعديل لوائح الإعفاءات الضريبية للسيارات الخاصة بالمعوقين كما يشير حلي، بحيث يمكن تعديل هذا الاقتراح بمذكرة من وزير المالية فقط. وتحدد مذكرة الجمارك "تمن السيارات الخاضعة للإعفاءات الضريبية بتلك التي لا يزيد سعرها عن ثمانية ملايين ليرة" يقول حلي، وسبب هذا التدبير يعود إلى عاملين: يتمثل العامل الأول بقطع الطريق أمام عمليات الإحتيال والمتاجرة التي

خدمات، شرط أن تنقضي خمس سنوات قبل شراء سيارات أخرى، وذلك بناء على إفادة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية على أن تستوفي الرسوم لاحقاً في حال انتقال الملكية إلى أي شخص غير معوق. كما تعفى من ضريبة التسجيل في مصالح تسجيل السيارات وسيلة نقل واحدة لكل شخص معوق حامل بطاقة المعوق الشخصية، سواء سجلت باسمه أم باسم والده أو والدته أو أحد أولاده أو زوجه أو زوجته متحدين أم منفردين وجمعية معاقين وجمعية خدمات. ويقدم طلب الإعفاء بناء على إفادة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية وفقاً للإجراءات المتبعة.

لذا، يجب أن تكون السيارة مجهزة تجهيزاً خاصاً لاستعمال المعوق الشخصي بنفسه، ومن الناحية العلمية فإن المعوق الذي لا يستطيع قيادة السيارة بسبب إعاقته لا يستفيد من الإعفاء حتى وإن كانت عائلته هي المستفيدة. كما تتضمن الاستثناءات التي تفرضها الجمارك بطلب من وزارة المالية الأولاد والمعوقين عقلياً. ويسري المنع المنصوص عليه في القانون على السيارات السياحية المستوردة من قبل الأشخاص المعوقين وسيارات الأوتوبيس العاملة على المازوت والمستوردة من قبل المعوقين وجمعيات المعوقين.

لكن تشديد الجمارك على ضرورة تجهيز السيارة المستوردة تقنياً قبل تسليمها للمعوق، يؤدي إلى تفاقم المشكلة، فالسيارة التي جهزت تقنياً في الخارج قد لا تتلائم وإعاقة المعوق الذي يريد استخدامها. كما إن كلفة تجهيز السيارة في الخارج تفوق كلفة تجهيزها في لبنان، الأمر الذي يؤدي إلى تكبد المعوق مبالغ مالية كبيرة، "وفي أحيان كثيرة يضطر المعوق مرغماً إلى دفع كلفة التجهيز مرتين" يقول مهدي مستاء. فعادة، يعتمد المعوق على نزع تجهيز السيارة غير الملائم لإعاقته بعد دفع ثمنه ووضع تجهيز جديد أكثر تناسبا مع وضعه جسمه. ويطلب مهدي مديرية الجمارك بأن "تعطي المعوق الحق في أن يكون مسؤولاً عن تجهيز سيارته، لأنه الشخص

عندما اتخذ مهدي قراراً باستيراد سيارة مجهزة لتناسب إعاقته وتسهيل تحركه، كان عليه المرور بنفق طويل من الإجراءات التي لم تنته بوصول السيارة إلى لبنان. ومهدي من الذين عانوا الأمرين لإنهاء إجراءات تسجيل سيارته المستوردة من الخارج، فقط لأنه معوق ولأن القانون يمنحه بعض الإعفاءات الضريبية.

أما سبب هذه الدوامية كما يشرحه مهدي فعائد إلى أن "من مصلحة الجمارك أن تطبق القانون 220 على مزاجها، أو بالطريقة التي تخدم مصلحتها". ويتمثل هذا "المزاج" برأيه بتصنيف الجمارك للمعوقين بين من يعاني من "إعاقات على الجهة الشمال وإعاقات على الجهة اليمين". ويقول مهدي مستهزئاً "يحق للمعوق الذي يعاني من إعاقة في الجهة اليسرى من جسمه الاستفادة من الإعفاء الضريبي على سيارته، أما الذي يعاني من إعاقة في الجهة اليمنى فلا يستطيع الاستفادة من هذه الإعفاءات". ويتساءل مهدي "كيف يعتبرون الجهة اليسرى جزءاً من جسم المعوق، بينما لا يعتبرون الجهة اليمين كذلك؟". أما ما يزيد الوضع سوءاً بحسب مهدي فهو رفض وزارة الشؤون الاجتماعية إعطاء هذه الفئة من المعوقين إفادة إعاقة، مما يؤدي بالتالي إلى استثناءها من منح الإعفاءات الضريبية على السيارات.

إذن يتعرض مهدي وغيره من المعوقين للعديد من الضغوط المادية والنفسية أثناء إنهاء معاملات استيراد السيارة، على الرغم من أن قانون حقوق المعوقين يهدف إلى تقليص هذه المعاناة عبر منح الإعفاءات الضريبية على سيارات المعوقين. فما السبب الذي يجعل العملية أصعب مما يجب أن تكون؟

تنص المادة 85 من قانون حقوق المعوقين الرقم 220 على إعفاء وسائل النقل الفردية والجماعية الخاصة بالمعوقين من الرسوم والضرائب. ويجب أن تكون الجهة المستوردة إما الشخص المعوق لإستعماله الشخصي أو جمعية معوقين أو جمعية



الجمركية بموجب القانون 220\2000 تخضع لرسم الحد الأدنى من ضريبة الجمارك البالغ 5% من القيمة إضافة إلى 10% من الضريبة على القيمة المضافة. أما سبب هذه الرسوم فيرجع بحسب حلبي إلى أن "القانون اللبناني في مادته 295 لم يعتبر المعوقين من الفئات المستفيدة من الحد الأدنى للجمارك"، لافتاً إلى أن "طلب إعفاء المعوقين من الضريبة على القيمة المضافة يتطلب قانوناً خاصاً بذلك".

ويتوجب على المعوق وفقاً للقانون دفع قيمة 5% من ضريبة الجمارك على السيارة. أما تطبيق القانون فمختلف، ويقول مهدي "تفرض الجمارك على المعوق دفع 5% من القيمة الإجمالية لسعر السيارة". وتؤدي كل هذه الأمور مجتمعة لتكبد المعوق المزيد من هدر الوقت والمال، وبالتالي عدم التمتع بالميزات التي منحه إيها القانون 220.

أحكام ضريبية متفرقة

يتناول القسم التاسع من القانون 220 الأحكام الضريبية المتفرقة الخاصة بالأشخاص المعوقين ومن ضمنها الإعفاءات الضريبية على السيارات المجهزة، وفيما طبقت بعض البنود التي ينص عليها القانون تم إلغاء أو تعديل البنود الأخرى. ويبرر بعض المعنيين سبب عدم التزام الوزارات المعنية في تطبيق بنود القانون 220 بعدم توفر الميزانية المخصصة لذلك، مع العلم أن الموازنات التي وضعت بعد صدور القانون 220 لم ترصد أي بنود لتطبيق القانون المذكور.

وفي هذا الإطار يعتبر بيفاني أن السؤال الكبير الواجب طرحه هو "من المولج بقضية رصد الموازنة؟"، ويرى أن "وزارة الشؤون الاجتماعية تعتبر المولجة بهذه القضية، فوزارة المالية تخصص الميزانية لوزارة الشؤون الاجتماعية بهدف تحقيق مشاريعها التي تستفيد منها العديد من مؤسسات المجتمع المدني".

وتنص المادة 83 من القانون 220 على إعفاء المواد التعليمية والطبية والوسائل المساعدة والآلات والأدوات الخاصة بالمعوقين من الرسوم الجمركية ورسوم الاستيراد والضرائب، شرط أن تكون الجهة المستوردة إما الشخص المعوق أو جمعية معوقين أو جمعيات خدمات، وذلك بناء على إفادة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية. وتحدد هذه

المعوق الإعفاء الضريبي على سيارة أخرى قبل انقضاء مدة خمس سنوات على تسجيل السيارة الأولى. كما ذكر القانون ضرورة استيفاء الرسوم في حال انتقال الملكية إلى أي شخص غير معوق.

سلسلة لامتناهية

أما "الماطلة" في إجراء معاملات المعوق لمنحه الإعفاء الضريبي على السيارة فرواية أخرى أكثر مرارة. "ير المعوق في سلسلة لا متناهية من المعاملات، قد تتطلب أشهراً طويلة لإتمامها" يقول مهدي. وتمثل آلية سير هذه المعاملات كما يشرح مهدي "في انتقالها من قسم لآخر قبل أن تعطى رقم طلب يتيح للمعوق ملاحقة المعاملة. وتنتهي هذه الملاحقة على أرض المرفأ، ليمنع المعوق في هذه المرحلة من متابعة المعاملة بنفسه ويطلب منه



مخلف مدروس !!

تكليف عميل جمركي للقيام بهذه المهمة". ويقول مهدي متذمراً "تفيد هذه الآلية العميل الجمركي الذي يأخذ مبالغ باهظة جداً لقاء خدماته".

كما يتوجب على الشخص المعوق دفع رسوم وقوف السيارة في المرفأ. وتبلغ هذه الرسوم 300 دولار في حال لم تتجاوز فترة وجود السيارة في المرفأ المدة القانونية المسموح بها أي خمسة عشر يوماً. أما في حال تخطى هذه المدة يتوجب على المعوق عندها دفع ضريبة يومية عن كل يوم.

والقصة لم تنته هنا، إذ يوضح مهدي أن "الجمارك لا تميز الفرق بين قيمة الجمارك على السيارة والقيمة الإجمالية لسعر السيارة".

فوسائل النقل الفردية والجماعية المعفاة من الرسوم

يقوم بها المعوقين وغير المعوقين. فمصادر الجمارك تشير إلى أن المعوقين يقومون باستيراد وتسجيل سيارات مرتفعة الثمن باسمهم للحصول على الإعفاء الضريبي، ومن ثم يستخدمها أشخاصاً غير معوقين. كما تبين للجمارك أنه بعد خروج هذه السيارات من الحرم الجمركي يعتمد أصحابها إلى نزع تجهيزاتها المخصصة للمعاقين وإعادة تجهيزاتها السابقة بحيث تصبح سيارات يستعملها الأشخاص غير المعوقين.

أما العامل الثاني لرفع المذكرة فيرجع بحسب حلبي إلى "خدمة القانون 220 في قسمه المتعلق بالإعفاءات الضريبية لفئة المعوقين الميسورين فقط"، بينما ترى الجمارك أن القانون يجب أن يفيد أكبر عدد من المعوقين. ويقول حلبي "وجدت الجمارك بعد مراجعة جداول السيارات المستفيدة

من الإعفاء الضريبي أن نسبة كبيرة من هذه السيارات هي ذات رسوم مرتفعة جداً، مما يعني أن المعوقين الميسورين الذين يتمكنون من شراء السيارات الفخمة هم الفئة المستفيدة من القانون". وبحسب حلبي لا ينطبق هذا الاقتراح على سيارات الجمعيات بل سيارات الأفراد فقط، لذلك يمكن للجمعيات استيراد سيارات بأسعار تفوق ثمانية ملايين ليرة. ويسمح للجمعيات بالمقابل من الاستفادة من عدد أكبر من السيارات بعد أن كان الأمر محصوراً بسيارة واحدة.

ويصف مدير عام وزارة المالية آلان بيفاني اقتراح الجمارك "بالإجراء غير القانوني"، معتبراً أن "القانون 220 مطلق ولا يوجد إجراءات تحد من صلاحيته". وهو يرى أنه "لا يحق للجمارك الحد من مضمون القانون 220 من خلال وضع نص تطبيقي يهدف إلى عدم منح الإعفاءات الضريبية لسيارات المعوقين التي يفوق سعرها الثمانية ملايين ليرة".

ومن وجهة نظر بيفاني، فإنه "يتوجب رفع اقتراح الجمارك إلى مجلس الوزراء عبر وزير المالية، ومن ثم إحالته بعد الموافقة عليه إلى مجلس النواب لإجراء التعديلات على القانون".

لكن من خلال نظرة دقيقة لاقتراح الجمارك نجد أنه قد ينسف القانون 220، لأن السيارات الجديدة التي تصلح لخدمة المعوق فترة خمس سنوات يفوق سعرها الثمانية ملايين ليرة. كما أن القانون 220 يتمتع بألية واضحة تدحض نظرية المتاجرة التي تتدفع بها الجمارك، حيث يرفض القانون منح

الأجهزة بناء على إقتراح وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والصناعة. وفي هذا الإطار يلفت حلي الى أن اللائحة التي تذكر أدوات المعوقين المعفاة من الضرائب الجمركية "لم يتم تحديدها بعد من قبل وزير الصناعة والشؤون الاجتماعية".

وتمنح الإعفاءات الضريبية في المقابل على بعض الأدوات الأكثر شيوعاً كالسيارات والكراسي المتحركة. علماً أن الوقائع تشير الى أن هذه المائدة تطبق استثنائياً، مما يستدعي قيام الجمعيات المعنية برفع الطلب إلى مجلس الوزراء لإصدار قراره بمنح الإعفاءات الضريبية على أدوات المعوقين. كما أنه من المهم إصدار مرسوم يحدد أدوات المعوقين المعفاة من الضرائب الجمركية.

إعفاءات على المياه والكهرباء والهاتف

وتسدد جمعيات المعوقين وجمعيات الخدمات بحسب المادة 94 من القانون 220 خمسة وعشرون بالمئة من قيمة الفواتير المتوجبة عليها للمياه والكهرباء والهاتف وفق طلب إعفاء صادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وفقاً للإجراءات المتبعة. لكن تم إلغاء هذه المادة في العام 2001 بموجب المادة 75 من قانون الموازنة. ويشير المحامي مروان صقر إلى "أن هذه ليست المرة الأولى التي يلغى فيها نص قانوني بموجب أحكام الموازنة".

وعلى الرغم من أن الموازنة باعتبارها قانوناً، يمكن أن تلغي قانوناً آخر، يسأل صقر "أين

دستورية تعديل قوانين عامة ودائمة ومجردة كالقانون 220 بموجب قانون موازنة سنوي غير دائم؟". ويجب على قانون الموازنة أن يتضمن برأي صقر "مصاريف ومصادر وإفتراسات للسنة القادمة" لكنه يرى أنه "يتم استغلال قانون الموازنة لتمرير وتعديل وإلغاء قوانين منشورة ونافذة". وكان يتوجب على الجمعيات على حد قوله "أن تتقدم ضمن المهلة المحددة بالظعن أمام المجلس الدستوري بعد صدور موازنة عام 2001". وتتمثل الحلول لإلغاء التعديل "بإجراء حالات ضغط سياسية (lobbying) لإصدار مادة في قانون الموازنة الجديدة تلغي المادة 75 في موازنة العام 2001" يقول صقر.

ومن وجهة نظر آلان بيفاني هناك عادة سيئة يتمادى في تكرارها المسؤولون، ويتمثل خطأ مجلس الإدارة برأيه "في عدم القيام بواجبه لوضع النصوص التطبيقية، الأمر الذي يحول دون تطبيق القانون"، ويقول مستكراً "هذا أمراً لا يجوز". ويطالب بيفاني في أن "يكون القانون نافذاً فور صدوره، فلا يستطيع أحد التذرع بالنصوص التطبيقية كي لا يطبق القانون". كما يسأل عن الإدارة المعنية بوضع الأنظمة التطبيقية للقيام بتنفيذ بنود القانون 220.

دارين العمري

تتمثل الإجراءات الإدارية فيما يتعلق بمنح الإعفاءات الجمركية على السيارات بتقديم طلب الإعفاء إلى مديرية الجمارك العامة مرفقاً بالمستندات التالية:

إفادة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية يذكر فيها اسم المعوق ورقم بطاقته ونوع إعاقته بالتحديد أو اسم الجمعية ورقم ترخيصها، ومدة صلاحية الإفادة. كما تتضمن مستندات الاستيراد إذا كانت السيارة مستوردة من الخارج، أو فاتورة شراء إذا كانت مشترة من المستودعات الجمركية أو المناطق الحرة.

ويحال الطلب فيما إذا كانت المستندات المقدمة مطابقة للشروط المطلوبة للإعفاء إلى المكتب المختص للكشف على السيارة وبيان ما إذا كانت مشمولة بالمنع، والتثبت من أنها مجهزة بشكل يتناسب ونوع الإعاقة.

يعاد الملف إلى مديرية الجمارك العامة عن طريق مصلحة جمر ك مرفقاً بروت للإفادة من أن المعوق لم يسبق له أن استفاد من إعفاء مماثل خلال فترة خمس سنوات. بعد درس الملف والتحقق من استيفاء شروط الإعفاء، تعطي مديرية الجمارك العامة موافقتها على الإعفاء، ثم تعيد الملف إلى المكتب المختص لإعطاء المعاملة مجراها النظامي. وتعطى شهادة جمركية بعد تأشيرها بعبارة "سيارة معفاة عملاً بالقانون رقم 220\2000، لا يمكن التصرف بها قبل اعلام ادارة الجمارك مسبقاً" وتدون هذه العبارة على مستندات السيارة كافة.

سيارات ذوي الاحتياجات تفصيل حسب الطلب

تلبية لاحتياجات المعوقين تطرح شركات صناعة السيارات العالمية سيارات مجهزة خصيصاً للمعوقين جسدياً، لكن تصنيع سيارة من هذا النوع يتطلب التغلب على عدة عقبات. وثمة أخبار سارة بأن شركات كبرى لصناعة السيارات تقدم حسومات للمعوقين. ولشركة فولكس فاغن باع طويل في طرح مثل هذا النوع من السيارات الخاصة، ويقول المتحدث باسم إحدى شركات السيارات بأن الشركة تطرح أنواعاً من هذه السيارات منذ الستينيات وتقوم بتعديلها في مصانعها وتتلقى الشركة طلبات بتصنيع ما يتراوح بين 700 و800 سيارة من هذا النوع في ألمانيا سنوياً.

من ناحيتها تقول شركة أخرى للسيارات لموقع "ميلك إيست" أن ما تنتجه من سيارات للمعوقين تقوم شركات خاصة بتصنيعه. والطلبات لديها في حدود 700 سيارة أيضاً سنوياً. يقول مايكل روهر المسؤول بإحدى الجمعيات التي توفر السيارات للمعوقين أنه يجري تجهيز نحو سبعة آلاف سيارة للمعوقين في ألمانيا كل سنة. وبالإضافة إلى ذلك يتم تصنيع ما يتراوح بين 1500 و1800 سيارة لنقل المعوقين.

يقول أودوبيتش المتحدث باسم مجموعة ريهما المتخصصة في تصنيع التجهيزات الخاصة بسيارات المعوقين أن أسعار تلك التجهيزات تتراوح بين 100 يورو نظير مفتاح إضافي على عجلة المقود إلى 120 ألف يورو نظير تجهيزات كاملة تشمل مصعداً وأبواباً إلكترونية. ويقول جينس فان يورك من شركة بيتر ولهر "ليس ثمة سيارة لا نستطيع تجهيزها للمعاقين". ويضيف قائلاً أن أية سيارة ابتداء من السيارات الصغيرة إلى السيارات الفاخرة يمكن تجهيزها لاستخدام المعاقين. ويقول فان يورك لقد تحقق تقدم تقني هائل. ويضيف "من أحدث ما جرى التوصل إليه جهاز للتحكم عن بعد خاص بالمؤشر والانوار أو لمسحات الزجاج".



يعترف قانون المعوقين ٢٠٠٠/٢٢ في المادة ٢٢ من القسم الرابع، بحق الشخص المعوق ببيئة مؤهلة، أي أن من حق كل شخص معوق الوصول إلى أي مكان يستطيع الوصول إليه الشخص السليم. من هذا المنطلق يتوجب أن تكون المواصفات الهندسية للأبنية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة المعدة للاستعمال العام، مطابقة للمعايير ووفق الشروط والأصول المنصوص عليها في هذا القانون. فهذه الاحتياجات التي ينص عليها القانون أساسية وضرورية للجميع وليست إضافية، فيحتاجها المسنون في تنقلهم بواسطة جهاز (walker)، والأمتامات اللواتي يخرجن مع أولادهن في العربات، كما المعوقون في تنقلاتهم. ولتعريفكم بالأماكن المجهزة لاستقبال المعوقين والتي تؤمن لهم سهولة الحركة في أروقتها، تعرض "واو" في كل عدد بعض هذه الأماكن.

المستشفى، أي مستشفى كان، مكان يقصده الجميع. وليس بالضرورة أن يقصده الأشخاص المعوقون فقط للعلاج أو للتأهيل، بل يمكن أن يكونوا مجرد زوار يعودون المرضى. وبالتالي يجب الاعتناء على وجودهم في هذه الأماكن العامة كموظفين كما اعتدناهم كمريض، خاصة وأن عدد العاملين في المستشفيات الكبرى يتجاوز الثلاثين وهذا ما يحتم تطبيق قانون حقوق المعوقين في ما يتعلق بالكويتا 3% لتوظيف الأشخاص المعوقين. بناء على ذلك، يعتبر من الضروري توفر التجهيزات الهندسية في المستشفيات لتأمين حق الوصول والنقل للجميع، كون هذه الأماكن مرفقا عاما يقصده المعوقون كغيرهم من الناس.

المعايير الهندسية في المستشفيات سهولة التنقل مؤمنة... إلا للمكفوفين



منحدر على مدخل مستشفى بيروت الحكومي

المساعد لدخول الكراسي المتحركة، لكن أضرارها غير مناسبة للمكفوفين كونها لا تعتمد أحرف "البرايل" النافرة المعتمدة لمساعدة الأشخاص المكفوفين. كما يخلو قسما الإستقبال والإدارة بالمستشفى من الحمامات الواسعة التي تتيح دخول الكراسي المتحركة، فيما يتوفر حمام واحد

أمام المعوقين. وكان من الأفضل بناء منحدر إضافي مقابل الرصيف كي يسهل ارتقاؤه من قبل المعوقين وسائر المرضى والعجائز.

أما الأبواب التي تؤدي إلى داخل المستشفى، فتفتتح تلقائيا لدى الاقتراب منها، مما يسهل دخول وخروج المعوقين. وتوسع مساحة

"إنطلقنا" شعار عريض رفع على أحد جدران مستشفى بيروت الجامعي الحكومي المشيد حديثا في منطقة بئر حسن. وتهدف هذه "الإنطلاقة" إلى مراعاة حقوق الأشخاص المعوقين على الرغم من اعتماد التجهيزات الهندسية قبل صدور القانون 220 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين.

وقد خصصت إدارة مستشفى بيروت مواقف لسيارات الأشخاص المعوقين، إلى جانب المدخل الرئيسي لتسهيل تنقلهم داخل هذا المجمع الطبي الضخم، وعلقت في المكان لوحة حملت الشارة العالمية للإعاقة. كما تم بناء منحدرين على الرصيف الداخلي الممتد على جوانب أبنية المجمع، الأول على الجانب الأيمن للمدخل الرئيسي للمستشفى مقابل مواقف السيارات، والثاني مقابل مدخل القسم الخاص بالعلاج الفيزيائي. لكن المشكلة أن معدل انخفاض المنحدرين تجاوز النسبة المسموح بها، أضف إلى ذلك أنه لا يوجد أمامهما أعملة تمنع وقوف السيارات وبالتالي سد المسلك



منحدر على مدخل مستشفى بعبد

كان من الأفضل مد مسلة هذا المنحدر للتخفيف من درجة انخفاضه.

مستشفى جبل لبنان

في مستشفى جبل لبنان مشهد آخر أكثر تفاؤلاً، فهذا المبنى الذي بني في العام 1995 في بلدة الشياح يتمتع بتصميم حديث وهو يقدم الخدمات الطبية لجميع قاصديه. لذلك بني منحدر أمام المدخل الرئيسي للمستشفى إلى يسار الدرج العريض. وثبتت على مدخل المنحدر الشارة العالمية للإعاقة، كما تم وضع أعمدة لمنع وقوف السيارات. وفي الداخل يجد المعوق مختلف الوسائل التي تسهل حركته، فأبواب المصاعد تفتح أوتوماتيكياً وتتسع بسهولة لدخول الكراسي المتحركة، لكن النقص يظهر كما في مستشفى بيروت، في أزوار المصعد التي لم تعتمد أحرف البرايل النافرة لمساعدة الأشخاص المكفوفين على قراءة المعلومات. كما يوجد في المستشفى حمامات واسعة تسهل حركة المعوقين.

"طبقت المستشفى المعايير المتعلقة بالتجهيزات الهندسية لأنها تحترم حقوق الإنسان المعوق" يقول المدير الإداري في المستشفى طوني غاريوس، ويضيف "لا يجب أن يناقش التجهيز وكلفته من زاوية

مؤهل لذلك في قسم العلاج الفيزيائي. وعلى الرغم من توفر التجهيزات الهندسية بشكل مقبول نسبياً في مستشفى بيروت الحكومي، إلا أنه كان من الممكن أن تكون أفضل اعتمد على آراء فنيين إختصاصيين بوضع المعايير الهندسية المتعلقة بالأشخاص المعوقين.

وعند نقل هذه الملاحظات حول الطريقة التي تم فيها تطبيق المعايير الهندسية إلى رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمستشفى بيروت الحكومي الجامعي وسيم وزان أبدى استعداده التام للتعاون قائلاً: "نحن نقدر كل ملاحظاتكم ومستعدون لطرحها على مجلس الإنماء والإعمار". ولفت الوزان إلى أنه "ينبغي أن يتمتع الشخص المعوق بالحق في العمل" يقول وزان، وذلك دليل على احترام إدارتها لقدرات المعوق، على الرغم من أن المستشفى لم تلتزم حتى الآن بتطبيق الكوتا 3% المتعلقة بتوظيف الأشخاص المعوقين، مع العلم أن هناك 1400 وظيفة في المستشفى يعمل فيها حالياً 250 موظف فقط.

مستشفى بعبد الحكومي

على مقربة من بيروت يقع مستشفى بعبد الحكومي، وهو عبارة عن مجمع يحتوي على مبان قديمة الإنشاء. وبطبيعة الأمر لم يؤخذ بعين الاعتبار عند إنشاء المجمع توافر شروط المعايير الهندسية لتأمين حق الوصول للجميع. ولكن استطاعت الإدارات المتعاقبة على المستشفى على مر الزمن معالجة هذه النواقص من خلال الوصول لحلول مقبولة.

وتجلبت أبرز هذه الحلول بقيام الإدارة باستحداث منحدر قرب الدرج الذي كان يحول دون تمكن الأشخاص المقعدين على الكراسي المتحركة من دخول المستشفى، وذلك عبر تحويل طرف الشرفة الواقعة أمامه بجانب الدرج إلى منحدر. فتم العمل على انحدار سطح الشرفة حوالي الأربعة أمتار مما سهل وصول المعوقين إلى المدخلين الرئيسيين للمستشفى والطوارئ. كما تم بناء منحدر في مبنى العيادات الخارجية، إلا أنه



تصوير جورج الأسمر

فادي محاوراً المدير الإداري

عدد المستفيدين منه، لأن وصول أي إنسان إلى أي مكان هو حق له". وتلتزم المستشفى بتطبيق الكوتا 3%، بحسب ما يشير غاريوس، حيث يعمل أربع أشخاص معوقين في مستشفى جبل لبنان الذي يضم حوالي 200 موظف.

في هذه الجولة على المستشفيات الحكومية بدا واضحاً التزام إدارتها بالمعايير الهندسية وفق ما تقتضيه الحاجة، مع ملاحظة أن المكفوفون كانوا الأقل استفادة من هذه التجهيزات، بحيث بدا أن المنحدرات والمصاعد الواسعة والحمامات الكبيرة هي كل ما تعنيه كلمة تجهيزات هندسية. لذا كان من الواجب ان تراعي هذه المستشفيات وغيرها حقوق المعوقين على اختلاف اعاقاتهم وذلك من أجل ترسيخ الأمل في وجود مجتمع عادل يحترم حقوق المعوقين.

فادي صايغ



انسحاب السوريون والسجال الشبابي اللبناني مستمر

"لبنان كل منا في منزله" ولكن هل ستكون المرحلة المقبلة في لبنان أميركية؟

الرئيس رفيق الحريري الى قافلة الشهداء، وتلاه بعد معاناة مع الجراح الوزير باسل فليحان. هنا تحديداً، بدأت تولد من رحم الكارثة مرحلة مفصلية في تاريخ لبنان. هنا قرر الشباب المواجهة، فعادوا الى الشارع بمئات الآلاف، قسّموا السلاسل بينهم وتعاقبوا على التعبير عن آرائهم ومواقفهم بأعلى صوتهم في كل ما يتعلق بمستقبلهم ومستقبل بلدهم.

وبالفعل تسارعت الاحداث بما يتناسب مع التغيير المنشود من الجميع، بغض النظر عن اختلافهم على آليته وظروفه ورجاله، فكانت البداية مع سقوط حكومة الرئيس عمر كرامي، وكانت الذروة مع بدء الانسحاب السوري الشامل من لبنان، مع ما رافقه من نقاش ارتفعت وتيرته في ظل حالة الديمقراطية "المستجدة".

فيما يلي، سنحاول الاطلاع على وجهة نظر الشباب في الوجود السوري على الاراضي اللبنانية والذي اصبح اعتباراً من 30 نيسان 2005 جزءاً من التاريخ الذي لن ينسى.

العلاقة تغيرت

على الرغم من ان الانسحاب السوري بات في حكم المنتهي، الا ان الوجود العسكري لا يزال من ضمن سلة اهتمامات

بعض المنابر المتفرقة.

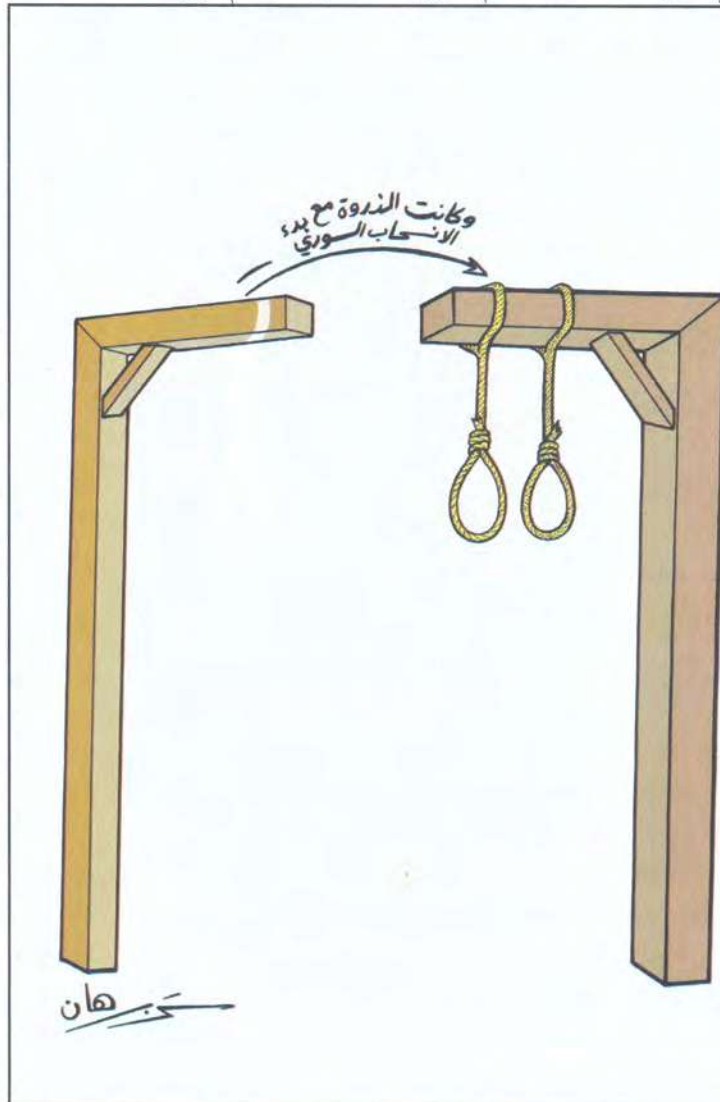
مرت الايام ثقيلة والمصائب تتوالى سريعاً: نحن الآن في نهاية العام 2004، تم التمديد للرئيس إميل لحود لولاية جديدة، ونجا النائب مروان حمادة من محاولة اغتياله بإعجوبة. انتقلنا الى العام 2005، نحن الآن أمام جريمة العصر، انضم إثرها

منذ الرابع عشر من شباط الماضي، تتسارع الأحداث بوتيرة يصعب استيعابها من نشأ على الروتين السياسي والوطني، المغلف ببعض الصور الفولكلورية للديموقراطية.

هم شباب لم يعاصروا خفايا الحرب الأهلية، لكنهم ورثوا خلافاتها، فاصطفوا في خنادق وهمية اتضحت معالمها تدريجياً في سنوات

ما بعد الطائف. أحد أبرز خلافاتهم تتمثل بموقفهم من الوجود السوري في لبنان. ذلك الخلاف الذي يستعر دائماً دون أن يتحول إلى مادة نقاش وطني: السلم الاهلي كان مقبرة السياسة والديموقراطية، فكيف بأراء الشباب ومواقفهم؟ هؤلاء عانوا طويلاً من تغييبهم عن الساحة الوطنية، على الرغم من النضالات الكبيرة التي حاولوا فيها استرداد بعض حقوقهم من طبقة سياسية لم تعتد إلا تكرار نفسها بوجوه عديدة.

حصدوا الاخفاق تلو الآخر، والانتكاسة تلو الاخرى، عانوا من الاضطهاد على اختلاف مشاربهم، نزلوا الى الشارع مراراً لغايات فئوية في الغالب ووطنية نادراً. ضاعت احلام كثيرة وانكسر معها بعض الامل، فانزوى الشباب ليمارسوا اختلافهم في بوتقات ضيقة لا تتعدى الجامعات او



ارتفاع لهجتها ومهاجتها من تشاء... مثلاً انتقدت احداها العظيمة التي يوليها العالم للبابا وتضخيم جنازته".

مجرد اقتراح

يتملح نادر في جلسته، محاولاً كبت غضبه وانتقاء كلماته، هو الذي تضررت اعماله بعد رحيل السوريين، ويعلن "لا يجب ان يكون رأيي مرتبطاً بمصلحتي الشخصية، اذ يرى البعض ان المصلحة الوطنية تقضي برحيلهم". الا انه لا ينسى التأكيد على انه يرفض، في المبدأ، الخروج السوري، حتى لو أدانتها القرارات الدولية. هو لا يوافق على العقوبات التي تهدد سوريا، لأنه يخاف على المقاومة، التي يعتبرها مركز الثقل والورقة الأخيرة بيد سوريا في وجه اسرائيل. ويتساءل عن كيفية حصول حزب الله على السلاح إذا رسمت الحدود مع سوريا؟ ويضيف: "هل أمسينا نثق بالوعود الأميركية والمعاهدات الإسرائيلية؟". نادر مقتنع "أننا سنندم على مطالبتنا سوريا بالانسحاب"، ويضيف "السوري أفضل من الأميركي، لأنه منا وفينا"، فبرأيه "ان الانفتاح جميل ولكن علينا أن ننفتح على الداخل قبل الخارج".

تعترض رنا، معتبرة "ان اللبناني منفتح على الجميع، ولكن انفتاحه وعلاقاته مع سوريا لم يكن لها إلا الأثر السلبي". وتشير الى فرحها البالغ بعدم استمرار خوفها من المصطلحات التي رافقت الوجود السوري، لاسيما منها: الدولا، بيت خالتك والمزة. وتلخص رنا وجهة نظر لا بأس بالانطلاق منها نحو إيجاد نقاط مشتركة يمكن البناء عليها لرسم تصور موحد للبنان المستقبل بمختلف قضايا الخلافية. هي تقول ببساطة أنها لا تعتبر يوم رحيل السوري يوماً للحزاء، لا تحقد عليه لأنه شقيق، تحترمه لأنه ساعدها، ولكنها، في المقابل، تريد أن تنام في منزلها وتريد للجندي السوري أن ينام في حضن عائلته.

إيلي الفرزلي

انتداب وليس احتلال!

نقاش لا ينتهي حول دور سوريا في لبنان، تبدو رشاً بالتأكيد "ان لبنان ليس أكثر من تلميذ يشاغب في ظل غياب الأستاذ"، لهذا فهي تخشى رحيل الأستاذ الحالي (سوريا)، فتتهدد الوحلة الوطنية "المصطنعة". يقاطعها منير مستاء، ويؤكد ان سوريا تأخرت بالانسحاب خمسة عشرة سنة، واصفاً اياها بالاحتلال الذي ألغى كل الحريات.

أما مروى فتصر على رفض اعتبار الوجود السوري في لبنان احتلالاً، معتبرة انه أقرب إلى الانتداب الفرنسي. تسألها كيف، فتقول ان "دخول فرنسا جعلنا متحضرين والتدخل السوري اوقف الحرب، لهذا الأجر بنا طلب صداقة سوريا كما نطلب صداقة فرنسا". وفي ظل الانقسام الحاصل حالياً، تجد مروى البقاعية نفسها أقرب إلى الموالة، مع تأكيدها انها لا تنكر الإساءات السورية، التي تذكر منها "منع الدولة من الاستفادة من مياه الليطاني، لنضطر الى شراء كهرباء منها". وتؤكد انها تتفهم كل ذلك، ولكنها تعتبر انه يحق للدولة المنتدبة استغلال تلك المنتدبة! هي مقتنعة أن أميركا تدعم المطالبين بخروج سوريا من لبنان، وتخشى استثمار هؤلاء للوضع الجديد، الا انها تستدرك متمنية على جميع الافرقاء تحمل المسؤولية واثبات أنهم يستطيعون أن يكونوا موحدين ومستقلين قبل أن تهرب الفرصة. خوفها هذا ينبع من اعتقادها ان أميركا لا بد ستتدخل لاجراج المخابرات السورية من لبنان، "عندها سأؤكد أنه لا تليق بنا الحرية، فنحن لا نعرف كيف نعيش دون كف، عثماني، فرنسي، إسرائيلي، فسوري والآن أميركي".

توافق لمياء صديقتها معتبرة "اننا لا نزال نحتاج لضابط خارجي". وتبرر وجهة نظرها بالاشارة الى عودة بعض الجماعات المتطرفة في منطقتها للإنتشار، بعدما كانت سوريا تحدها وتضبطها. وتقول: "فيما مضى، لم تكن تُلقي خطبة الجمعة في أحد المساجد إلا بعد مرورها بعنجر". وتضيف: "من يراجع خطب الأسابيع الأخيرة ينتبه الى

جيل ترعرع الى جانبهم، فكرهم البعض وأحبهم البعض الآخر. وتوضح ليلي "ان السوري واللبناني لطالما كانوا أشقاء ولكن علاقاتهما تغيرت كثيراً". وتضيف "لهذا أنا مع الانسحاب السوري من لبنان"، ولهذا تعتبر أن "انتفاضة الاستقلال" كان لها دور رئيسي في تكوين الوعي السياسي الحقيقي الذي شمل مختلف المناطق. وتستشهد ليلي بقريتها البقاعية التي باتت ترتفع فيها الأغاني الثورية بدل الأغاني الغربية التي اعتاد سماعها شبابها الاتين، في معظمهم، من بلاد الاغتراب.

تبدو قرية ليلي مرجعها الرئيسي لتأكيد التغير الذي نتج في البلد، فهي لم تعتد رؤية الأعلام اللبنانية على شرفات ومدخل المنازل، كل ما كانت تراه هو اعلام البرازيل وألمانيا في فترة الموندiales. هي تعتقد أنه منذ طالب قسم من البقاعيين بضمهم الى سوريا والبعض يشكك بلبنانيتهم... "لهذا هم ينتظرون فرصة لإثبات جبههم لبقاع لبناني". برأيها "نخل أن نرى من لا يزال يراهن على سوريا"، في اشارة الى استمرار بعض السياسيين في زيارة المراجع السورية في لبنان، معتبرة ان زمن الوصاية ولى الى غير رجعة.

في المقابل، يؤكد البعض، وان كانوا يرفضون استمرار الوجود السوري، بأنهم لا يقبلون، بأي شكل من الأشكال، الانسحاب المثل لسوريا "التي تدخلت لوقف الحرب بين اللبنانيين"، ومن هؤلاء عليّ الذي يؤمن بأن الدعم السوري وحّد الجيش وأعطاه السلاح، محملاً مسؤولية الأخطاء التي ارتكبت، بحق لبنان، الى اللبنانيين أنفسهم، الذين استعملوا الوجود والحماية السورية لمآرب شخصية. لمراد رأي آخر، فهو يعتبر انه من السذاجة الظن بأن سوريا كانت تتدخل لتساعدنا وتحمينا، وفيما خصّ الحديث عن وجود استراتيجي في ظل حالة الحرب مع اسرائيل، يعتبر ان "الامر كان ممكناً لو لم تغرق في الرمال اللبنانية". ويؤكد انه "لو لم يحصل ما حصل، لكان يمكن ان يكون اللبنانيون جميعاً اليوم، مع بقاء قاعدة عسكرية مركزية في ضهر البيدر، على الاقل".



في مجتمعنا، يتعرض المعوقون بشكل مستمر للكثير من المشاكل وتصادفهم عقبات عديدة تقف في وجه استمراريتهم وحياتهم. "واو" تعرض في أعدادها لهذه القضايا وتسلط عليها الضوء قدر الإمكان.

يعجزون عن المشي ... ويعجز الأطباء عن تفسير حالتهم

أولاد عائلة ماجد نجحوا رغم الصعوبات الصحية والمادية

عندما كانت أم حسين ماجد حاملاً بابنها الثالث، لم تكن تعلم بعد أن ابنتها ملاك ستصاب بمرض يعجز الأطباء عن تفسيره. ملاك البنت الوسطى بين شقيقها حسين وعلي، بدأ المرض يتسلل إلى جسمها في الثانية من العمر، "فجأة بدأت تشعر بأنما عاجزة عن السير على قدميها، وبعد فترة وجيزة جداً أصبحت طفلة مقعدة لا تستطيع المشي أبداً" تشرح والد ملاك بصوت يملأه الأسى.

"في النهاية كان الأطباء يبررون عجزهم عن إعطاء تشخيص للوضع الطبي لأولادي، بأن يردون الحالة إلى صلة القرابة بيني وبين زوجي"، لكن الأم غير مقتنعة بهذا التبرير "لأن أخوتي أيضاً تزوجوا من أقارب وليس لأولادهم أي حالة خاصة" تشرح أم حسين. تعاني عائلة ماجد صعوبات يومية تزيد من معاناتهم، وتسرد أم حسين أنه "عندما ينقطع التيار الكهربائي أضطر لأن أحمل ملاك على كتفي من الطابق السادس لكي تذهب إلى المدرسة"، وتضيف قائلة "عدا أنه عليّ أن أصعد السلام مرة أخرى لحمل حقائب الأولاد الثلاث". مشوار أم حسين على السلام بدأ منذ أن بدأت ملاك تذهب إلى المدرسة، فالبنات التي يسكنون فيها غير مجهزة بمصعد كهربائي، مما تسبب لها بالأم الظهر التي تمنعها من صعود السلام. لكن قررت عائلة ماجد منذ سنوات قليلة بالتعاون مع عدد من سكان البناية السعي لتركيب المصعد، "مما خفف

بعد مضي خمس سنوات، وعندما بلغ الولد البكر حسين السابعة من عمره بدأ يعرج في مشيته وباتت خطواته غير متوازنة، ولكن حالته لم تتطور إلى العجز الكلي عن السير. بدوره علي الذي يبلغ اليوم الخامسة عشرة من عمره وهو الشاب الأصغر بين أخوته، أصيب بعمر الثانية عشرة بالعرج، وكان في أحيان كثيرة يقع فجأة.

عجز الأطباء في لبنان أمام هذه الحالات الثلاثة عن إيجاد سبب المرض. وبعد إجراء صور الأشعة والفحوصات المخبرية العديدة للأولاد الثلاث لم يصلوا لتشخيص لهذا المرض العضال. وعلى الرغم من الوضع المادي الصعب لعائلة ماجد فإن الأهل لم يقصروا بالبحث عن علاج، فكانوا يجرون الفحوصات المخبرية والاستشارات الطبية للحصول على تشخيص للحالة الصحية الغريبة التي يعاني منها الأولاد "كنا نخصص كل ما نملكه من مال أنا وزوجي للفحوصات التي كان البعض منها يرسل إلى فرنسا وإلى بلاد أخرى في الخارج" تقول أم حسين. وتوضح أنه



أن يتلقون أي نوع من المساعدة تساعدهم على تخطي كل هذه الحواجز التي يتخطونها بالإرادة والقوة التي زرعتها فيهم والدتهم.

هواجس وأمل المستقبل

أم حسين لا تكل ولا تتعب من متابعة أولادها الثلاثة، وتأمين كل ما يؤمن لهم الاستقلالية وتحقيق الذات، إذ قامت بكل ما بوسعها كوالدة "كنت أستغل كل فرصة للتعليم، لكي أنقلها بدوري لأولادي فمثلاً أجريت دورات في اللغة الإنكليزية لكي أتمكن من مساعدة أولادي في دروسهم اليومية". وقد تفانت أم حسين في تعليم أولادها الثلاث، وهم الآن في صفوف التخرج.

ويأمل حسين الشاب الذي سيتخرج نهاية هذا العام الجامعي بشهادة هندسة الكمبيوتر (Microsoft certified service engineering) أن يجد عملاً فور انتهاء عامه الجامعي لكي يتمكن من الحصول على الشهادة العالمية من شركة مايكروسوفت، والتي تتطلب منه دفع بدل لقاء كل من الامتحانات السبعة التي يفترض به الخضوع لها، ويقول حسين: "أنا متأكد من نتيجة النجاح التي سأحققها في الامتحانات لكن ما يقلقني هو كيفية تأمين المبلغ". يهوى حسين كل ما له علاقة بالكمبيوتر، كما أن لديه صفحة شخصية على شبكة الإنترنت تضم مجموعة من الصور العائلية والمناسبات الخاصة.

أما ملاك التي تنهي في العام المقبل دراسة المحاسبة في المعهد فتريد متابعة دراستها الجامعية والتخصص في إدارة الأعمال، وهاجسها لا يختلف عن هاجس حسين، إذ تقول: "لكن ولكي أتمكن من متابعة دراستي الجامعية عليّ أن أجد عملاً في مجال دراستي لكي أعطي تكاليف الجامعة".

وكان حسين وملاك يتلاقيا في أحلامهما وهواجسهما أيضاً إذ أنهما يجدان أن "العمل في قطاع المصارف يحقق فيه ليس فقط العمل في مجال اختصاصنا وإنما أيضاً يشكل ضماناً لمستقبلنا". أمل أم حسين بأولادها كبير جداً، لأنها أمنت لهم، وإن بصعوبة بالغة، أن يعيشوا حياتهم كبقية أفراد المجتمع "أحرم نفسي وزوجي أيضاً من الكثير من الأساسيات في المنزل لكي لا يعيش أولادي حياة مختلفة عن الآخرين". والأمل يبقى كبيراً عند عائلة ماجد بالسفر أو الهجرة أو المساعدة المالية للسفر إلى الخارج، حتى ولو لولد واحد من أولادها لكي تحصل على تفسير طبي ومنطقي للحالة التي يعيشها أولادها. وما زال أملها في أن تملك منزلاً لها وأولادها في طابق أرضي يخفف عنهم مشكلة صعود الأدرج.

عني عبء حمل شنت الصباح وحمل ملاك أيضاً، خاصة أنها باتت الآن في الثامنة عشرة من عمرها ولا أستطيع حملها" تقول والدة.

لكن يبقى أن انقطاع التيار الكهربائي مشكلة لم تستطع عائلة ماجد، التي تتحدى كل الحواجز والصعوبات، حلها حيث ما زالت أم حسين تضطر رغم آلام ظهرها لحمل شنت الأولاد إلى الطابق السادس، وتضطر ملاك للانتظار عند مدخل البناية لحين وصول التيار الكهربائي إلى المبنى.

هوايات رياضية ومقابلات إعلامية

أولاد عائلة ماجد كغيرهم من الأولاد لديهم هوايات رياضية متنوعة يمارسونها بشكل مستمر. فالسباحة هواية أم حسين منذ طفولتها، وتشرح "أتقن السباحة منذ صغري، وفي أول مرة ذهبت فيها إلى المسبح مع أولادي حاولت أن أسبح دون أن أحرك قدمي، لكي أعرف إذا كانوا سيتمكنون بدورهم من السباحة، وهكذا بات كل منهم يتقن السباحة وباتت هوايتهم التي يمارسونها صيفاً وشتاءً".

كما يشارك الأولاد في سباقات الماراتون بشكل دائم، ولكن يضطر حسين وعلي أن يجلسا على الكرسي لكي يتمكنوا من المشاركة، ولهم العديد من الصور التي نشرت في صحف عن سباق المعوقين في الماراتون. ولم تقتصر مشاركة عائلة ماجد الإعلامية في الماراتون فقط بل لملاك ظهور إعلامي لمرات عدة ليس فقط في المحطات الأرضية وإنما

الفضائية أيضاً للحديث عن مشكلتها الصحية. ولأم حسين دور كبير في تشجيع أولادها على الحديث عن حالتهم التي لا يجدون تفسيراً لها "في المرة الأولى شجعت ملاك على المشاركة في مقابلة تلفزيونية، لأنه إذا تملكها الخوف مرة واحدة فإنها ستظل خائفة دوماً". وفي كل مقابلة إعلامية يتمنون



ينظم اتحاد المقعدين اللبنانيين النشاطات المتنوعة في فروعها كافة بشكل مستمر. وهذه النشاطات تأتي في إطار خطته العامة والمهادفة إلى المحافظة على الحيوية في العمل وإشراك أعضائه القدامى والجديد من المقعدين والمتطوعين والأصدقاء في الأنشطة والبرامج، من ضمن خطة استقطاب للأعضاء وخاصة إشراكهم في الحملة الحقوقية من أجل تطبيق حقوق المعوقين في لبنان التي أطلقها الإتحاد عام ٢٠٠٠ والتي مازالت مستمرة حتى اليوم. وقد شهد العامان الماضيان مجموعة من النشاطات لتحقيق هذه الأهداف.

توظيف المعوقين: استراتيجية اقتصادية



عقد اتحاد المقعدين اللبنانيين وجمعية تجار الحدث طاولة مستديرة تحت عنوان "توظيف المعوقين: استراتيجية اقتصادية"، وذلك ضمن مشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان"، وقد شارك في اللقاء أرباب العمل من قطاعات مختلفة فكان بينهم تجار ومصرفيون وصناعيون وتربويون وعاملون في الشأن الصحي من منطقة الحدث وجوارها.

بداية ألقى رئيس تجار بلدية الحدث انطوان عبود كلمة ركّز فيها على أهمية التعاون فيما بين الجمعيات الأهلية وأرباب العمل. ثم كانت كلمة لرئيسة

العام والخاص لناحية أنه "يحقق التنوع الذي بات ضرورة لأي شركة أو مؤسسة تريد التطور ونمو أرباحها بشكل سريع، حسبما تظهر الدراسات وهذا ما تؤكده تجارب المؤسسات الكبيرة التي تخطط أحكامها المسبقة حول الأشخاص المعوقين وقدرتهم على العمل". كما دعت "للتعرف على واقع الإعاقة والعمالة في لبنان والبحث عن كيفية تطوير هذا الواقع، ولتكون مشاركتكم خطوة في سبيل التغيير وتحسين الصورة التجارية لمؤسستكم".

بعدها عرضت السيدة هلا عاشور من بنك الكويت الوطني تجربتها الناجحة مع توظيف الأشخاص المعوقين.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الطاولة المستديرة هي واحدة من سلسلة طاولات مستديرة ينظمها اتحاد المقعدين اللبنانيين مع الفاعليات الاقتصادية في مختلف المناطق اللبنانية بهدف نشر ثقافة الدمج الاقتصادي للأشخاص المعوقين والتأكيد على أن توظيف المعوقين هو استراتيجية اقتصادية.

اتحاد المقعدين اللبنانيين سيلفانا اللقيس أشارت فيها إلى أن "الهدف من تنظيم الطاولة المستديرة هو إظهار منافع توظيف الأشخاص المعوقين، ليس فقط بالنسبة لرب العمل وإنما أيضاً على صعيد الوضع الاقتصادي لناحية التأسيس لاستراتيجية اقتصادية داخلة للأشخاص المعوقين وغير المعوقين". ثم عرّفت اللقيس بقانون حقوق المعوقين 220/2000 وشددت على الآثار السلبية لتهميش الأفراد مشيرة إلى أن "التهميش يكبد المجتمع تكاليف مالية باهظة ويشكل عبئاً ضريبياً على الشركات". وذكرت أن "غالبية الشركات تخاف من توظيف شخص معوق نتيجة الأفكار المسبقة حول قدرة المعوقين على العمل"، مؤكدة أنه "سيستمر النظر إلى المعوقين كأشخاص مهمشين كلياً طالما يبقى الاتصال المباشر بين مدراء الشركات والمعوقين غائباً مما يديم المخاوف والصورة النمطية المتأصلة".

وختاماً عدت اللقيس منافع توظيف المعوقين في القطاعين

ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا المستمرة معاناتهم



مشاركات في اعتصام أهالي المخطوفين والمفقودين

قال فيها: "اختلفت الآراء حول الحرب التي جرت في لبنان، ومهما كثرت التكهنات والاجتهادات عن مسبباتها. فلا أحد منا يستطيع أن ينكر أن نتائج تلك الحرب كانت رهيبية ومدمرة أصابت وطننا بكارثة طالت كل مفاصله تاركة خلفها عددا كبيرا من اللبنانيين ما زالوا يجهلون مصير أبنائهم، وقسم آخر مهجرا وأسيرا، فضلا عن عشرات الآلاف من أبناء الوطن ممن دفعوا ثمن الحرب من أجسادهم وأصبحوا معوقين".

وتابع اسماعيل "كان يفترض بالمسؤولين والمجتمع بكل مكوناته أن يكون جاهزا لدمج أبنائه بما فيهم المعوقين في حياة طبيعية وكريمة، وأن تقوم الدولة بواجبها الطبيعي وتطبق ما أقر لهم من قوانين وترفع المنوعات وتزول المعوقات التي تبعد هذه الفئة عن المشاركة وتحرمها من الحقوق الأساسية والاعتراف لها بمحجم التضحية المستمرة التي قدمتها، من خلال احترام وتطبيق الحقوق المكتسبة لهم في العمل والتوظيف، والطبابة، والتعليم والسكن والبيئة المؤهلة".

ورأى رئيس حركة السلام الدائم فادي أبوعلام "أن عودة المهجرين المشرفة، قضية احترام الإنسان في هذا الوطن بكرامته وعنفوانه"، ودعا إلى "معالجة جادة على مستوى التحدي في جميع مؤسسات الدولة دون التوقف عند أي من المصالح السياسية العابرة".

وزعت الحملة النشاطات المقررة في مناسبة الثالث عشر من نيسان والتي امتدت من الحادي عشر إلى الثالث عشر منه وتوزعت بين ندوة حول "ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا المستمرة ومعاناتهم"، وتجمعات لمواطنين في ساحة الشهداء وعرض أفلام وثائقية عن ضحايا الحرب وتكريم لضحايا الحرب المستمرة معاناتهم وتكريم بعض المصورين الصحفيين. بالإضافة إلى توقيع عريضة تدعو إلى إنصاف ضحايا الحرب.

أعلنت حملة "ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا المستمرة معاناتهم" عن نشاطاتها المقررة لمناسبة 13 نيسان، الذكرى الثلاثين لبدء الحرب في لبنان تحت شعار "تذكر ما تنعاد"، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة، بحضور ممثلي الهيئات والجمعيات والمؤسسات المشاركة في الحملة وعدد من الشخصيات السياسية وممثلي الهيئات النيابية والتربوية والثقافية والاجتماعية.

بداية كانت كلمة لعضو نقابة الصحافة فؤاد الحركة أشار فيها إلى أن "حقوق الإنسان وحرية تتعرض إلى هجمة شرسة من التمييز العنصري والديني والتسييس وازدواجية المعايير والكيل بمكيالين والانتقائية وخلط الأوراق والمفاهيم". وأعلن عضو اللجنة المحامي نزار صاغية في كلمته "أنه مع انتهاء الحرب، تصدت الطبقة السياسية في مختلف أطيافها ومواقعها لأي مراجعة للذات. وعلى هذا الأساس، تنكر قانون العفو للضحايا وأوجاعها كافة، فالتحيا الباب أمام ملاحقات انتقائية، فظهر الحاكم بمظهر المبتز، فيما ظهر المحكوم بمظهر الضحية". وقال: "بعد 14 شباط تحول الشعار الذي رفعه ذوو المفقودين طوال عقود: "من حقنا أن نعرف" من شعار محصور في دائرة ضيقة، إلى شعار يتردد عالياً على مستوى الوطن. فتحوّل صرخة المعوقين المطالبين بالمواطنة والمساواة إلى صرخة ترجعها مسيرات مليونية ضخمة وإن تعددت النوايا. فيما انعكست المصلحة في ضمان عودة المهجرين في هتافات توحى بالثقة بالذات وبالهوية الوطنية".

من جهتها أعلنت رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وداد حلواني "أننا نبحت عن آلاف الحقائق. 2312 مخطوفا، 1795 شخصا منهم اختفوا على أيدي المتقاتلين داخل لبنان و277 منهم في السجون السورية و240 في سجون العدو الإسرائيلي". وأضافت "بدأنا نطالب منذ العام 1982 ولم ترد علينا السلطة إلا في العام 2000 من خلال تشكيل لجنة رسمية للإستقصاء عن جميع المخطوفين والمفقودين وتحديد مصيرهم فأنهت عملها بإعلان وفاتهم من دون أي إثبات". وتابعت حلواني "بعدها بقليل جرى إطلاق 54 شخصا من السجون السورية في بادرة حسن نية. حاول أهل الحكم الإلتفاف على ردة فعلنا، فأنشأوا هيئة رسمية ثانية في كانون الثاني من العام 2001، أعطوها مدة ستة أشهر لإنجاز مهمتها ورفع تقرير بنتيجة عملها إلى مجلس الوزراء". وختمت حلواني بسؤال: هل تعملون أنه حتى هذا التاريخ لم ير ذلك التقرير الضوء؟".

ثم كانت كلمة لأمين سر اتحاد المقعدين اللبنانيين جهاد اسماعيل



مشاركة الاتحاد في نشاطات عامة

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين بافتتاح ورشة عمل للنساء الساعيات إلى منصب سياسي وللنشاطات في حملاتهن من تنظيم معهد الديمقراطية الوطني.

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في ورشة عمل حول الإعلام ومناهضة العنف ضد المرأة بتاريخ 26-27 شباط الماضي وذلك بدعوة من منظمة العفو الدولية بالتعاون مع مكتب الخدمات الصحفية والإعلامية (ميزوف).

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في المؤتمر النقابي الوطني الأول لمواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بدعوة من "الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان". وقد ناقش المؤتمر مواضيع مطلوبة علة اجتماعية واقتصادية وعمالية وتربوية، وسلط الضوء على مخالقات الدولة وهدر الأموال والتردي الحاصل بين المواطنين. تضمن المؤتمر ورشات عمل للمشاركين حول اثني عشر موضوعاً مطلبياً مطروحاً للمعالجة. وقد ركز الاتحاد في ورشات العمل التي شارك فيها حول السكن والنقل وورشة الإصلاح التربوي على أهمية تطبيق قانون حقوق المعوقين لما يؤمنه من دمج للأشخاص المعوقين في مرافق الحياة المختلفة.

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في "الندوة العربية النيابية من أجل تشريع قضايا المعوقين في العالم العربي" الذي انعقد في الفترة بين 15 و17 آذار الماضي. بهدف تعزيز حقوق الأشخاص المعوقين. شارك في المؤتمر نواب من دول عربية وغربية، وجمعيات أهلية.

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في مؤتمر حول الإعاقة والتوظيف من تنظيم منظمة العمل الدولية. عقد المؤتمر في سوريا بتاريخ 28 شباط، وعرض اتحاد المقعدين تجربته في توظيف الأشخاص المعوقين في لبنان.

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين بمؤتمر حول "المنتدى المدني للشراكة الأوروبية متوسطة". أقيم المنتدى في لوكسمبورغ من 13 آذار ولغاية 4 نيسان وهدفت مشاركة الاتحاد إلى التأكيد على أهمية إدخال حقوق الأشخاص المعوقين ضمن أجندة خطة العمل للمنتدى المدني للشراكة الأوروبية وسرطية.

شكل اتحاد المقعدين اللبنانيين وفد لتقديم التعازي باستشهاد رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، للتعبير عن استنكاره للحادثة المفجعة.

حضر اتحاد المقعدين اللبنانيين المؤتمر الصحفي الذي عقد لعرض قضية الأسير سمير القنطار بعد مرور عام على عملية تبادل الأسرى.

أخبار المناطق

الفتح اتحاد المقعدين اللبنانيين دورة تدريبية لحو الأمية في مركزه الرئيسي في بيروت. تأتي هذه الدورة كخطوة تمهيدية للأشخاص المتدربين لاستخدام والتدريب على الكمبيوتر وفي سبيل فتح آفاق جديدة لهم لفرص العمل، بغية التوصل إلى تحقيق الإستقلالية الاقتصادية.

نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين في مكتبه في برالياس (البقاع) نشاطاً بمناسبة عيد الأم اتخذ طابع التوعية، حيث وزعت بطاقات تعرف بمشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان" الذي أطلقه اتحاد المقعدين بالإضافة إلى ملخص عن قانون حقوق المعوقين 2000/220.

ضمن سلسلة الدورات التدريبية التي ينظمها اتحاد المقعدين اللبنانيين حول كيفية كتابة السيرة الذاتية، نظم الاتحاد ورشة تدريبية في مكتبه في برالياس (البقاع). ركزت الدورة على المراحل التي يتبعها الأشخاص المعوقين لإيجاد فرص العمل بدءاً من كتابة السيرة الذاتية إلى مقابلة التوظيف. كما ناقشت ورشة العمل العوائق التي يواجهها الأشخاص المعوقين في مقابلة التوظيف والتجهيزات التي يتطلبها في مكان العمل. اختتمت ورشة العمل بعرض لتجارب أشخاص معوقين يحاولون إيجاد فرصة عمل.

في إطار نشاطات المشروع الإعلامي للشبيبة المعوقين وغير المعوقين "صوتنا"، عرضت المجموعة فيلمها الذي عبرت من خلاله عن فكرة الدمج في المجتمع في مدرسة الليسه الفرنسية في حبوش (النبطية). تميز العرض بتفاعل الطلاب مع المجموعة لمعرفة كيفية عملها على إنتاج الفيلم وكتابة السيناريو والتمثيل والإخراج، وشجعوها على المزيد من العطاء والمتابعة. كما زارت المجموعة "صوتنا" ثانوية الرحمة وجمعية المبرات



لنحوّل الجدران

منحدرات

نحن المقعدين وخاصة مستخدمي الكراسي المتحركة، نعيش في عالم ثانٍ. عالم يتكون من بعدين فقط، الطول والعرض أما البعد الثالث أي الارتفاع فهو ملغى تماماً من حياتنا. وتعتبر أية حافة يتجاوز ارتفاعها الخمس سنتمترات كالجدار بالنسبة لنا. لذا فإن قرار إزالة هذا الجدار مرهون بكم، عبر تحويله الى منحدر. دعونا نسعى معاً الى تأهيل بيئتنا لتتمكن من الوصول الى أي مكان، وبالتالي لنستطيع الانخراط والاندماج والمساهمة في الدورة الاقتصادية والاجتماعية. والالتحاق بدورة الحياة.

دعونا سوياً لنحول الحلم الى واقع ملموس يسود فيه احترام حقوق الانسان.

لنحول معاً كل الجدران الى منحدرات .

فادي صايغ

منا إلى كل المهندسين

إن وجود المنحدر قد يكون أحياناً غير كافٍ أو نافع إن لم يتم تنفيذه بالمعايير الهندسية الملائمة لاحتياجات المقعد الذي يستخدم الكرسي المتحرك، خاصة فيما يتعلق بنسبة الانحدار أو وجود حافة مرتفعة في أسفله.

كذلك فإن وجود المصعد قد لا يكون مفيداً إن لم يكن حجمه ملائماً لولوج الكرسي المتحرك مثل اتساع الباب لمروور الكرسي المتحرك وعمق الحجرة وعدم وجود أدراج أمامه سواء في الدخول أو الخروج منه.

لا تنسوا ان توفر هذه التسهيلات بخدم وفيد الجميع. وشكراً لتعاونكم.

المرسل: معوق(ة)

المرسل إليه: مهندس(ة)

مدرسة مجهزة بمعوقات

هندسية

من رحاب الحياة والآمال المرتجاة، تترامى من عالم اللامبالاة عقبات التفاعل الإيجابي. فمن عالم الطفولة الذي عشته كسواي من البشر إلى لحظات ومضات الإعاقة المستجدة، عالم آخر من تدابير الحياة. فإذا بي في مدرسة إعادة تأهيل حياتي الجديدة "مشلولة الساقين على عكازين".

هناك في المدرسة الثانوية التي تتمتع بمبنى جديد ومجهز هندسياً للمعوقين كما يفترض. كان ذلك التجهيز الهندسي ينحصر عند مدخل المبنى فقط، أما الداخل فمأساة لا تنتهي. وهكذا بدأت معاناتي الطويلة في سني الدراسية الجديدة.

بما أن صفّي يقع في الطابق الثالث، فيجب أن أختار بين وسائل معينة قد تكون أقرب إلى العوائق للوصول إليه. تتلخص هذه الوسائل في انتظار إصلاح المصعد وجهازه للوصول بسلام إلى أعلى، أو انتظار وصول التيار الكهربائي لأنه كثير الانقطاع في الثانوية، أو المجازفة وصعود السلم. وتكمن المصيبة الكبرى في الحل الثالث والأخير، فكثيراً ما كنت أقف بجانب الدرجات الأولى وأنظر إلى الطوابق العليا متسائلة: كيف سأصل إلى فوق... إلى الطابق الثالث؟ بعد طول تفكير يكون الحل ببذل الكثير من الجهد من جانبي ومن قبل صديقتي اللتين ترافقاني دائماً، كنت أصل وأنا أشعر بأني أرمق أنفاسي الأخيرة.

استمر الوضع على ما هو عليه فترة من الزمن، وعندما التقيت المديرة صدفة أثناء خروجي من المدرسة، قررت أن أشتكي لها "لا أستطيع الصعود كل هذه الدرجات يومياً"، فاجابتنني "نحن منزعجين مثلك تماماً من هذا الوضع". واقترحت على الناظرة العامة التي كانت تقف بجانبنا أن ينقل صفّي من الطابق الثالث إلى الطابق الأول. لكن جواب الناظرة الراض لهذا الطلب فلجأني، خاصة عندما بررت رفضها ببعض الحجج المبهمة.

لم أفهم السبب. واستمر الوضع على ما هو عليه.

ولكن هل ستبقى هذه المشاكل تعترض المعوقين وتعيقهم عن إكمال مسيرة حياتهم وتحقيق أهدافهم؟ ومن يتحمل المسؤولية في هذا الوضع؟

جنى الحسيني





فايز عكاشة صديق الكاميرا الوفي يواكب التقنية ليحافظ على الهواية - المهنة

فايز في محترفه

وبعد أن إطمأن إلى استقلاليتها المادية تزوج وهو الآن أب لثلاثة اولاد.

رغم احترافه هواية التصوير الفوتوغرافي ومزاوتها كمهنة، ظل ميل فايز لاعتبارها هواية وما زالت الكاميرا رفيقته الدائمة حيثما ذهب، يصور ما تراه عينه من إيجابيات وسلبات في الحياة مثل البيئة والامور الانسانية والاجتماعية والتظاهرات. واليوم يمتلك فايز أرشيفاً غنياً بالصور العائلية والنشاطات والأحداث، وهو يحار في كلامه عن افضل صورة التقطها وأثرت فيه لأن لكل واحدة قصة. وقد قام فايز بتدريب مجموعة من المشاركين في نعيم صيفي للاتحاد على

التصوير والاخراج الصحفي.

في العام 1997 وبعد انتشار آلات التصوير وتطور التكنولوجيا، تأثر عمل فايز سلباً، "وبسبب تعلقي بالكاميرا لم أرغب بالتخلي عن التصوير فسارعت إلى وضع تصور لكيفية المحافظة على عملي وهوايتي ومواكبة التطور". قام فايز بنقل الاستديو إلى مدينة برياليس كونها تجمع سكاني ومركز تجاري أوسع، وبدأ باستعمال التقنيات الرقمية وطور معرفته بالكمبيوتر. طموح فايز الاستمرار بعمله لإعالة عائلته وأن يستطيع مواكبة العصر وسرعة تقدم التقنيات.

"بالعين المجردة ترى الحدث ويمرّ لكن العدسة تحتفظ بالذكريات وتجعلك تعيشها وتشارك الآخرين بما رأيته عينك".

لا تحذبه كاميرا الفيديو كثيراً ويفضل عليها الصورة الثابتة ويشجع الجميع على اقتنائها. يختم فايز قائلاً "لدي حنين إلى أيام تظهير الافلام بنفسني، رزق الله".

فادي صايف

"كنت أتحين الفرص لأخذ آلة التصوير من المنزل خلصة والتقط أي مشهد بلفت نظري"، هكذا بدأت حكاية فايز عكاشة مع الكاميرا في التاسعة من عمره. فايز الذي أصابته حمى شلل الأطفال في عمر السنة ونصف، نشأ في عائلة مكونة من اثني عشر فرداً، لكنه وحده كان المسؤول عن تصوير المناسبات، وكانت صورته تثير إعجاب الأهل والأقارب خاصة أنه يجيد اختيار الزوايا، وقد لاحظ أبوه هذه الميول للتصوير وموهبته التي كانت واضحة فأهداه آلة تصوير خاصة به ومنذ تلك اللحظة لم تفارق عينه تلك العدسة السحرية.

كانت هواية فايز الأساسية الرسم المائي، وبريشته كان ينقل ما ترى عينه من جمال الطبيعة في المناطق التي عاش فيها، من البرغلية الجنوبية إلى بيروت ثم حوش الحرمة البقاعية. لكن كان للكاميرا سحر خاص وجاذبية.

تعلم فايز في مدرسة القرية وعانى من صعوبات جمة ومن النقص في التجهيزات الهندسية، وفي عمر السابعة عشر انتسب إلى جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين كنشاط حقوقي وتولى فيها مهام تصوير وتوثيق كل النشاطات.

وفي العام 1986 أقيمت في الجمعية دورة للتصوير الفوتوغرافي وتظهر

الافلام بالابيض والاسود استمرت ثلاث شهور، خلال هذه الدورة راودت فايز فكرة احتراف التصوير. ومن بين المشاركين الثمانية في الدورة كان فايز من الاوائل واستحوذ على إعجاب المدرب ونوه به، والمفارقة انه الوحيد من بين رفاقه الذي بقي يمارس التصوير كمهنة. "بعد انتهاء الدورة ترسخت ميولي للتصوير وابتعدت عن هواية الرسم، لأن اختياري لزوايا الرسومات لا يتغير من خلال الورق أو من وراء العدسة، لكن الكاميرا تعطي صورة أسرع، فقررت اقتناء أول كاميرا من مالي الخاص".

اقترض المال من أهله، عشرون ألف ليرة تعهد بردها، وبعد استشارات مع الاصحاب والمدرسين اشترى آلة تصوير مستعملة ذات تقنيات فنية. وبأشهر عمله من المنزل، ولم يتوقف عن تطوير مهاراته ومعرفته عبر شراء المراجع والمجلات واستشارة أصحاب الخبرة. وبعد أربع سنوات أصبح اسمه معروفاً كمصور محترف في محيطه وبلدته، وقرر إنشاء محل تصوير خاص. فما كان منه إلا أن حوّل مرآب السيارة إلى استديو وجهزه بمعدات يدوية وبدائية.

ماراتون بيروت 2004

فئة خاصة دحضت مقولة "العقل السليم في الجسم"

السليم

"العقل السليم في الجسم السليم" شعار استخدمه مسؤول رفيع في افتتاح ماراتون بيروت 2004. الشعار استفز مشاعر الرياضيين المعوقين وكل الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية وأهاليهم. لكن مشاركة 150 رياضياً منهم على الكراسي المتحركة ومستخدمي الأطراف الاصطناعية برهنت عن عدم صحة الأفكار المتعارف عليها حول قدرات الأشخاص المعوقين.



للكراسي والأجهزة عبر متطوعين من جمعيات المعوقين، وجرى التنسيق مع فرق الإسعاف من الصليب الأحمر اللبناني لمساعدة العدائين". وأشار إلى أنه تم تجهيز "القرية الماراتونية بمحطات عادية لكن استحل تدبير حمام واسع مناسب لولوج الكراسي المتحركة". أما بالنسبة للمعوقين من الأجانب فقد تم تأمين حجز لهم في فنادق يتمتع بمعايير هندسية مقبول نسبياً، كما وفرت لهم سيارات للتنقل واستمتعوا بالرحلة السياحية في الربوع اللبنانية.

وقد شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين في الماراتون عبر عشرين متسابق من المعوقين ومن أصدقاء الاتحاد قطعوا مسافة الـ 10 كلم كلها وتراوحت أوقاتهم بين الساعة والساعتين ونصف، والجدير ذكره أن هؤلاء الرياضيين شاركوا بكراسيهم المتحركة العادية وليس بكراس مخصصة لهذا النوع من السباقات، مما شكل لهم صعوبة وبدد طاقتهم وسبب لهم الإرهاق الشديد، وعلى الرغم من ذلك لم ينسحب أي منهم واستمر الجميع بالركض حتى النهاية لتحقيق أهداف مشاركتهم.

الخطوات التي اجتازها الرياضيون المعوقون والمسافات التي قطعوها هي استمرار لاتمام رحلة الألف ميل لتحقيق التغيير في نظرة واهان المجتمع تجاه قدرات الأشخاص المعوقين.

فادي صايغ

التحضير لماراتون بيروت استغرق سنة كاملة عبر ورش عمل بمشاركة المعوقين، ولم يُرفض أحد بسبب حالته الصحية لأن المشاركة كانت على مسؤوليته الخاصة. وقد تم توزيع ميداليات وشهادات لكل المشاركين. "مشاركتي هي لاثبات انني استطيع الاعتماد على نفسي" تقول ملاك قبسي المتسابقة على كرسي متحرك، "وهدفني تغيير الصورة في اذهان الناس حول قدراتنا". ويقول يحيى غندور (تشنج عضلي) "سعيت بمشاركتي لاثبات ان المعوق قادر على القيام بكل ما يريد، وسأشارك في الماراتون القادم لكن مع الاستعداد المسبق".

وأفاد المسؤول عن تنظيم شؤون المعوقين في ماراتون بيروت نائل اوغدن سميت (شليل سفلي)، أنه كان هناك "مشاركة فعالة لـ 150 معوقاً ضمن ثلاث فئات هي الكراسي المتحركة والمكفوفين والأطراف الاصطناعية. وكانت نتائج الرياضيين اللبنانيين الأوائل في فئات المعوقين، ففي سباق 42,195 كيلومتراً لذوي الأطراف الاصطناعية فاز توفيق الحج وكان توقيتته ست ساعات و19 دقيقة، وفي سباق 10 كيلومترات فاز محمد ضاهر بتوقيت ساعة و4 دقائق، أما محمد الكري ففاز فس سباق الكراسي المتحركة بتوقيت 56 دقيقة، وفازت زينة خليل عن فئة المكفوفين بتوقيت ساعة و18 دقيقة.

وأوضح سميت انه "تم اختيار طريق السباق بشكل يناسب الكراسي وتمت ازالة العوائق منه، كما تم تأمين الصيانة

للسنة الثانية على التوالي وفي العاشر من تشرين الاول الماضي، اجتمع اكثر من 12000 متسابق من 66 دولة في بيروت العاصمة التي أثبتت وجودها على الخارطة العالمية لسباقات الماراتون. فقد اصبحت ساحة الشهداء في وسط بيروت ملتقى سنوي للعدائين والرياضيين من كل اقطار العالم. مع تأكيد المنظمين على أن هذه الفعاليات تدعو الى مشاركة كل الرياضيين دون استثناء او تمييز، وهذا ما شددت عليه رئيسة الجمعية المنظمة للسباق مي الخليل إذ أوضحت أن "ثقافة الماراتون هي الرياضة للجميع وهو رسالة ان الكل في المجتمع متساو".

بالتأكيد إن الرياضة حق للجميع" يوافقها الرأي العداء بلال سيلا من على كرسيه المتحرك. أما المتسابق علي عوض (إعاقه بالأطراف السفلية) فيشير إلى أنه اراد "المشاركة إلى جانب زملائي الأسوياء، ولم يعلموني بتميز".

ولفتت الخليل إلى أن "اختيار مسار السباق تحدد من خلفية مرور الكراسي المتحركة وتمت ازالة العوائق من المطبات والوامضات الارضية بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار وقامت بلدية بيروت بتحمل تكلفة الأمر". وعبرت الخليل عن أسفها لأن "مشاركة الرياضيين المعوقين في سباق نصف الماراتون الذي سيجري في مدينة صور غير سهل لأن الطريق صعبة لكن سنحاول تعديل المسار".



سانت موريتز

حلم بالأبيض لعشاق التزلج والتنزه



تشبه سانت موريتز لوحة معلقة على جدار، لكنها تضح بالحيلة. وعلى الرغم من أنها عرس نابض بالألوان إلا أن الأبيض يغطيها برداء ثلجي. فالشتاء يضفي عليها طلة بهية، ولا يمنعها من استقبال الزوار على مدى أيام السنة. يعتقد البعض أن سانت موريتز بلدة كغيرها من بلدات سويسرا الجميلة، ومع ذلك لا يخفى على أحد أنها خلاصة عبق الطبيعة السويسرية وروعة مناظرها وحيوية مدنها ووداعة قراها. هي مجد ذاتها رحلة إلى ربوع خضراء وتلال ترتفع صوب جبال الألب الشاهقة، لتلتفت إلى أسفل فترى صورتها في بحيرة تبعث الحيلة في المكان.

عندما نسمع باسم سويسرا يتبادر إلى الذهن فوراً الثلوج البيضاء التي تكلل هامات الجبال، والشوكلاته الساخنة التي تنثر عطرها الساحر في الأنوف فتثير الشهية. ولا يمكن لأحد أن ينسى متعة التزلج على الثلوج في مرتفعات سويسرا وخاصة في تلك البقعة الأشهر في تاريخ الرياضات الشتوية، في سانت موريتز.

اشتهرت سانت موريتز بطبيعتها الخلابة، مدينة يخيم عليها الهدوء وتحاصرها الطبيعة من كل الجهات. وهي من أبرز المصايف السويسرية ومحطات التزلج على الإطلاق ويمكن التمتع بطبيعتها في الصيف، والتزلج على منحدراتها في الشتاء. ويمكن التمتع بقممها العالية، التي لا تذوب الثلوج عنها، فالتليفريك ينقل الزوار إلى الأعالي للتمتع بالثلج الناصع.

يبحث هواة التزلج علة عن الحلقات المثالية والمجهزة لممارسة هوايتهم. وبالطبع لا يمكن أن تغيب سانت موريتز عن بالهم، فالبلدة من أبرز المنتجعات الشتوية في سويسرا كما في العالم، لذا يقصدها المتزلجون والراغبون بالتمتع بالطبيعة

والباحثون عن الراحة.

سانت موريتز: ملكة التزلج

عرفت سانت موريتز شهرتها من كونها منتجعاً صحياً، ومن ثم بات التزلج هو العامل الجاذب للسياح. وتربع سانت موريتز على عرش التزلج من دون منازع منذ سنوات طوال، منذ أن اقترح جوهانس بادروت في العام 1860، على زبائنه البريطانيين العودة إلى سانت موريتز في الشتاء. وتأخر الزوار في تلبية الدعوة، إلى أن كان العام 1864، عندما استقبل بادروت زبائنه الأوفياء في فندقه "انغادينر كولوم". وبذلك ربح هذا الرجل العنيد الرهان، فأصبحت سانت موريتز أول محطة شتوية، ومنذ ذلك الوقت بات السواح يعكفون على ممارسة الألعاب الجماعية وخاصة لعبة الكرلنغ (رياضة شتوية تقوم على زحلكة قطعة ملساء على الجليد نحو الهدف) في هذه البلدة، إلى أن تحولت هذه اللعبة إلى مباراة رسمية في العام 1880، عندما جرت أول مباراة في سانت موريتز

وحذت المحطات الشتوية الأخرى حذوها.

ولم تمض أربع سنوات حتى أنشأت أول حلبة للتزلج في البلدة. ثم بدأت دروس تعليم التزلج في العام 1906، وتلاها في العام 1935 إنشاء أول مصاعد تزلج "تليسياج" في البلدة. وبعد فترة من الإنقطاع تم في 31 يناير 1948 استئناف الدورات الأولمبية مع تنظيم الأولمبياد الشتوي في سانت موريتز، مما أضفى بريقاً على هذه البلدة.

استضافت البلدة أولمبياد الألعاب الشتوية الأخيرة، بعد أن جهزت مرافقها لاستقبال هواة التزلج والسياح. وكان هذا الحدث الذي شهدته سانت موريتز الأبرز الذي ينظم على صعيد سويسرا ككل. فلا تتأخر البلدة في تقديم الأفضل لروادها، لذا قامت منذ سنوات بصيانة وتجديد حلبات التزلج والبنى التحتية والمنحدرات فيها، فقد صرف حوالي 215 مليون فرنك على إنجاز هذه الأعمال. ولتجنب قلة الثلوج تركز البلدة جهودها على تجهيز مدافع الثلج الاصطناعي فرصدت لها موازنة

موازنة 41 مليون فرنك. كما تم انفاق الملايين على تحسين الفنادق وخدماتها، في حين شيدت حوالي 600 من الشاليهات الفاخرة في العام 2003 وحده، بكلفة وصلت الى 200 مليون فرنك استعداداً للأولمبياد الشتوي.

وقد توجت بلدة سانت موريتز، ذات الخمسة آلاف وستمئة نسمة، على مر السنين، محطة التزلج "الملكة" في سويسرا. ففي هذه البقعة الثلجية الممتلئة على مسافات شاسعة، يجد هواة وعشاق التزلج أنهم محاطون بحلبات التزلج من كل ناحية. ومنها ما هو للهواة ويصنف في فئة السهل جداً، ومنها ما هو أكثر "خطورة". إذن سيجد المتزلجون من مبتدئين ومحترفين ما يبحثون عنه من دون أي صعوبة تذكر، من بين حوالي 350 حلبة تزلج منها عدد لا بأس به من المساحات المضاءة ليلاً لمزيد من سحر التزلج على الثلج. وهناك حوالي 56 وسيلة نقل شتوية من تلفريك وتلسياج وغيرها لمزيد من التنوع خلال ممارسة التزلج وللانتقال من ارتفاع إلى آخر.

على ارتفاع 1856 متراً عن سطح بحيرات أعالي الأنغاندن، هناك في تلك المرتفعات حلبات فسيحة كالطرق والمنحدرات سريعة من أهم حلبات التزلج ذات المواصفات العالمية الممتازة. وهناك حلبات للتزلج مع إمكانية ممارسة الكرنج، وإمكانية استخدامه في الألعاب الأولمبية، كما هناك الحلبة الأشهر في سانت موريتز "كريستا لونا". ومن ضمن النشاطات العديدة للمحطة يمكن للسياح التزلج خارج الحلبات، والقفز، وركوب الزلاجات، والكرنغ وممارسة هواية ركوب الدراجة الخاصة بالثلج، والنزهات في المزلج. وفي كل عام تنظم السباقات الدولية للأحصنة على البحيرة الجليدية لسانت موريتز.

رياضات شتوية ونزهات

موسم الرياضات الشتوية طويل نسبياً في سانت موريتز، يبدأ في 23 نوفمبر من كل عام وينتهي في بداية أيار من العام الذي يليه.

ولا يجد السياح الذين لا تستهويهم رياضة التزلج مشكلة أثناء وجودهم في بلدة التزلج هذه، ففي محيط سانت موريتز هناك العديد من الدروب والطرق المخصصة لهم، لممارسة المشي والتنزه في الطبيعة الخلابة. ويمكن السير في هذه الدروب مشياً على الأقدام أو في الزلاجة، حيث يمكن للزوار اكتشاف جمال البحيرات والمناظر الطبيعية والريفية التي

تحيط بمحطة التزلج. كما تنظم في سانت موريتز نزهات للتزحلق وأيضاً للتزلج في العمق أو على الجليد، وذلك وفقاً لمستوى كل شخص. وتنظم أيضاً رحلات "التلفريك" و"التيليسياج" التي تقل الرواد إلى أعالي الجبل.

ارتبطت هذه البلدة بعالم أبيض، ومع ذلك فهي توفر لزوارها، بغض النظر عن الفصول، نشاطات سيلاحية متنوعة. ويساعد طقسها الجاف على اعتبارها مكاناً أسطورياً، حيث يتواصل صيفها من شهر يونيو إلى شهر سبتمبر تقريباً، فتلمع شمس سانت موريتز الشهيرة بمعدل 322 يوماً في السنة. مما يسمح للزوار بالتنعم خلال هذه الفترة بطقس لطيف يسمح بممارسة نشاطات مختلفة في الهواء الطلق.

تسوق وتراث وشوكولاته ساخنة

طابع الشبابة والأناقة والخصوصية يضيفي على سانت موريتز هبة وروعة، فتجد في هذه البلدة كل ما يمت بصلة إلى العالم الراقي. فقد يرى البعض أن سانت موريتز بلدة جبلية هادئة لا تصلح إلا كبلد للراحة والمتقاعدين، لكنها في الواقع تجمع بين جمال الطبيعة وحيوية المدينة، مما يتيح لزائرها بالتمتع بالخضرة وسط أجواء وحيوية المدن بما فيها من مرافق سيلاحية واقتصادية وتجارية.

وتضفي البحيرة جمالاً على البلدة يدفع بالسياح إلى تأملها مراراً وتكراراً، فجماها عند أقدام مرتفعات سانت موريتز، لا يوازيه مشهد آخر. هناك تدور منافسات البولو على سطح البحيرة المتجملة حيث يمكن للمرء تناول الشراب تحت شمس ذهبية تدفئ أوصاله أثناء متابعته المباريات. وفي قلب سانت موريتز يوجد أيضاً أقدم القصور في العالم. قصر بلدروت الذي شيد في العام 1896، عند أطراف البحيرة، وفيه حوالي 200 غرفة و430 موظفاً، يقومون بخدمة الزوار. وفي هذا القصر الأثري أمضى المشاهير أياماً طويلة من عطلاتهم. وهناك مجموعة الفنادق الفخمة السويسرية في سانت موريتز، معروفة جيداً للعديد من الزوار، فخواصها المذهلة وخدماتها تجعل السياح يشعرون بالراحة والطمأنينة أثناء إقامتهم في سانت موريتز.

وتصطف المجلات الراقية والشهيرة عالمياً أمام عدد كبير من هذه الفنادق، فتثير إعجاب النساء بمعرضاتها وتوفر للزوار المنتجات من أهم الماركات من أرقى دور المجوهرات والساعات وأبرز محلات الألبسة والأحذية والفرو. فهذه البلدة غارقة

في الرفاهية في بلاد الأناقة الفائقة، وتعتمد كثيراً على الألعاب الأولمبية لإنعاش إقتصادها، نظراً لأنها تستقبل خلال هذه المباريات العالمية ما يزيد عن المئة ألف زائر.

وتنتشر في شوارع سانت موريتز العشرات من صالونات الشاي والمقاهي الصغيرة والفنادق التي تقدم مشروب الشوكولاته السويسرية الساخنة بمذاقها الأصلي لتشعر متذوقها بالدفء في الجو البارد. كما تقدم هذه المطاعم والمقاهي أشهر أنواع الأطباق من المطبخ السويسري، وخاصة لحم الـ"فوندو" وجبنة "الراكليت" الذائبة مع البطاطا المشوية، وهما من أشهى الأطباق السويسرية.

الوصول إلى القمة

يمكن الوصول إلى سانت موريتز عبر ثلاث مطارات دولية هي زيوريخ- كلوتن، جنيف- كوانتران وبازل- مولوز، ومن ثم عبر مطار إقليمي هو سامدان- سانت موريتز. وتحت في هذا المطار الإقليمي طائرات مؤجرة (Charter) أو طائرات الشركات الجوية الإقليمية، مما يسهل الوصول للبلدة.

ومع هوائها المنعش، وشاليهات الخشبية الساحرة، ومطبخها الشهي المتخصص، وصنوبراتها العالية المغطاة برذاذ أبيض. تعتبر سانت موريتز المقصد المثالي للعودة إلى الجذور، حيث يمكن للمرء أن يمضي أياماً جميلة في التزلج والتنزه في الطبيعة. فطقسها المشمس وجمال المناظر فيها، وإستقبالها الذي لا مثيل له يجعل منها محطة قيمة جداً بالنسبة للزوار من أنحاء العالم كافة. وهذه الخطة الأنيقة عرفت كيف تحافظ على جاذبيتها وسحرها، وأن تعني بطبيعتها الأم وأن تصون ساحتها الصغيرة ومنازلها وشاليهاتها ذات الشبائيك الملونة.

ومع أن شيب الثلوج يغزو سانت موريتز طوال العام إلا أنها تبدو قتيّة لتستقبل زوارها من شتى أنحاء العالم. إنه سحر بلدة هي أشبه بمدينة، نحس به هنا وهناك في أرجائها لكننا لا نراه. نلتفت، نتنشق، لكننا لا نلمسه. إنه عطر الترف المسيطر على المكان، يلح على المرء، وينساب إليه ويتسلل إلى عقله، فلا تتركه إلا حواس المعتادين عليه. وخاصة عشاق سانت موريتز.

عبير جابر

جبران... نبي الأرز

قليلون جدا من لم يسمعوها به، هو نبي الأرز جبران خليل جبران، فيلسوف وأديب وشاعر ورسام تجاوزت شهرته الحدود ووصلت أصقاع العالم قاطبة.

حس استنطاق بواطن الكتب، وتجسيدها في رسوم كان لها دور في شهرته. وبدأ جبران يصور بقلمه الفحمي الملون تمثال "البخوسيات" ويقرأ بشغف ما يقدمه له داي، وكانت محطته الأولى عبر معرض صور فوتوغرافية لداي تعرّف خلاله على جميلة بوسطن الشاعرة العميقة الثقافة جوزفين بيبادي، وشجعه داي على رسمها وكانت نموذجاً لعدد من حالات إلهامته. كما ساعده داي على بيع بعض إنتاجه لإحدى دور النشر كغلافات للكتب. وقد بدا واضحاً أنه قد انتهج أسلوباً وتقنية خاصين به، وبدأ يحظى بالشهرة في أوساط بوسطن الأدبية والفنية. في هذه المرحلة شمل تفتح جبران كل مكان من الشغف من الحب، الرسم، القراءة الكثيفة، التأمل، التحول، تبدل المفاهيم الدينية باتجاه الميثولوجيا المقارنة بين المجتمعات، الغربية، الوطن، مسؤولية حياة يعيشها على حساب أسرته. بين الصراعات التي عايشها جبران اتفقت والدته جبران مع داي على ضرورة سفر جبران إلى لبنان ليتعلم العربية. وصل إلى بيروت في العام 1898 وهو يتكلم لغة إنكليزية ضعيفة، ويكاد ينسى العربية. والتحق بمدرسة الحكمة التي كانت تعطي دروساً خاصة في اللغة العربية. ولكن المنهج الذي كانت تتبعه لم يعجب جبران فطلب من إدارة المدرسة أن تعدله ليتناسب مع حاجاته. وقد لفت ذلك الأنظار إليه كونه قدم الحجة لطلبة الذي تميز ببعد النظر والجرأة. وكان لجبران ما أراد، ولم يخيب أمل أساتذته إذ اعجبوا بسرعة تلقيه وثقته بنفسه وروحه المتمردة على كل قديم وضعيف وبِل. واكتشف فيه استاذ العربية الخوري يوسف الحداد نفساً وثابة وعقلاً متمرداً. ولم تطل الأيام حتى بدأ يجد طريقه الفكري، فراح يكتب مقالات ينقحها الخوري الحداد لتتشر في مجلة "النهضة". رافق جبران في هذه المرحلة نخبة من رواد التجديد في الشعر والرسم والنحت والسياسة جمعهم مدرسة الحكمة أمثال بشارة الخوري والأخطل الصغير ويوسف الخويك الذي أصدر معه مجلة "النارة" وكانا يحيرانها سوية فيما وضع جبران رسومها وحده. وبقي يعملان معا بها حتى أنهى جبران دروسه بتفوق واضح في العربية والفرنسية والشعر. في النصف الثاني من هذه الحطة عرف في كيانه حبا جارفاً نحو سلطنة تابت وهي أرملة، توفيت ووفاتها عمقت في نفسه معنى التجلد والصلب الداخلي مجدداً. وفيما كانت علاقته مع والده تسوء، بلغه خبر وفاة أخته سلطنة بالسل، فعاد إلى بوسطن في أوائل نيسان 1902. وودع جبران

ولد جبران في أسرة صغيرة فقيرة في بلدة بشري الشمالية في 6 كانون الثاني 1883. وهو الولد البكر لخليل جبران ولكاملة رحمة من زواجها الثالث فقد كان لها ابن اسمه بطرس من زواج سابق ثم أنجبت جبران وشقيقته مريانا وسلطانة. كان والده راعياً للماشية، ولكنه صرف معظم وقته في السكر، ولم يهتم بأسرته التي كان هم العناية بها مادياً ومعنوياً وعاطفياً واقع على الأم كاملة. لم يرسل جبران إلى المدرسة، بل كان يذهب من حين إلى آخر إلى كاهن البلدة الخوري جرمانوس الذي سرعان ما أدرك جديته وذكائه فاهتم بتعليمه الأبجدية والقراءة والكتابة وأوليات السريانية والعربية، مما فتح أمامه مجال المطالعة والتعرف إلى التاريخ والعلوم والآداب. في التاسعة من عمره سقط جبران من على صخرة عالية بالقرب من دير مار ليشاع بوادي قاديشا، فانكسر عظم كتفه الأيمن وصلب على خشبة بضعة أشهر ليلتحم العظم، فاكشف من هذه التجربة مرارة الصلب، كما سبب له هذا الكسر معاناة صحية لازمت طيلة حياته ودفعه لاقضاء عصاً ما تزال ضمن محفوظاته. عندما بلغ جبران الحادية عشرة من عمره خرج والده من السجن وكان الجوع يهدد الأسرة، لكن الوالدة قررت أن الحل الوحيد لمشاكل العائلة هو الهجرة إلى الولايات المتحدة سعياً لحياة أفضل، تاركة الوالد وراءها. وصلت عائلة جبران إلى نيويورك في 25 حزيران العام 1895 ومنها انتقلت إلى مدينة بوسطن حيث كانت تتواجد أكبر جالية لبنانية في الولايات المتحدة. وهناك اهتمت الجمعيات الخيرية بإدخال جبران إلى المدرسة، في حين بدأت الوالدة تعمل كبائعة متجولة وجمعت مبلغاً من المال أعطته لابنها بطرس ليفتح متجرًا. وقد حصل خطأ في تسجيل اسم جبران في المدرسة وأعطى اسم والده، وبذلك عرف باسم "خليل جبران"، وقد حاول جبران مرات تصحيح هذا الخطأ لكنه فشل. كان معلمو جبران قد اكتشفوا موهبته في الرسم فقامت مدرسته جسي فرمونت بمراسلة رائد النهضة الأدبية والفنية في بوسطن فدهولند داي لتعريفه بالفن الموهوب، فتولى داي تثقيف جبران عبر إعطائه دروساً خاصة، فتفجرت طاقاته مع دواوين الشعر الإنكليزي ومعالم الميثولوجيا اليونانية التي قلمها له داي بالإضافة إلى تعريفه بالأدب العالمي وفنون الكتابة المعاصرة والتصوير الفوتوغرافي، ولكنه شدد دائماً على أن جبران يجب أن يختار كل تلك الفنون لكي يخلص إلى نهج وأسلوب خاصين به. كما سهّل داي له التعرف إلى نخبة البيئة البوسطينية وأيقظ في أقالمه

أخيه بطرس بالداء نفسه وهكذا كان عليه ان يهتم بشؤون العائلة المادية والصحية. ولكن المآسي تتابعت بأسرع مما يمكن احتمالها، فأصيب والدته بداء السرطان، وفشلت العملية الجراحية التي أجرتها لاستئصال الموضع فتوفيت في 28 حزيران من السنة نفسها. كانت مرارة الموت عاملاً في تفجر المزيد من موهبة جبران وبعد حبه الأول، حب آخر جعل عاطفته أسراً جديداً، إنه حبه لجوزفين. مع هذه المرأة أدرك جبران أن الجمال والعذوبة والشاعرية والصبا ليست الحب. وأدرك أن عليه أن يجد جبران الرجل في نقيضه جبران العاطفي. وكانت تلك التجربة المدخل الى مقالات "دمعة وابسامة" التي نشرت في "المهاجر" لصاحبها أمين الغريب بمعدل مقالين في الأسبوع. معرضه الأول الذي دفعه داي لاقامته في محترفه، ساعده على تحقيقه كل الأصدقاء وبينهم جوزفين وحبيبها البروفسور ليونيل ماركس الفيزياء الذي طلب من صديقته القديمة ماري هاسكل بإصرار أن تزور المعرض، فكانت قصة جديدة ومرحلة جديدة ستترك عظيم الأثر في حياة جبران. كان ذلك في العام 1904 فكانت هاسكل بالنسبة له السيلة الكريمة التي تعهدت انهاء فنه ومواهبه. كانت ماري امرأة مستقلة في حياتها الشخصية وتكبر جبران بعشر سنوات، وقد لاحظت ان جبران

من حديقة النبي لجبران

- إن ما نتوق إليه ونعجز عن الحصول عليه، أحب الى قلوبنا مما قد حصلنا عليه.
- إذا كذب الإنسان كذبة لا تؤذيك ولا تؤذي أحداً غيرك فلماذا لا تقول في قلبك: إن بيت حقائقه لا يسع خياله ولذلك يتركه الى فضاء أرحب؟
 - للرجل العظيم قلبان: قلب يتألم وقلب يتأمل.

تكريمه

من أعماله الأدبية والفنية وقام برسم العديد من اللوحات لكبار المشاهير مثل رودان وساره برنار وغوستاف ياخنغ. ولم يغادر المدينة حتى وفاته بمرض السرطان في العاشر من نيسان من العام 1931. توفي جبران في مستشفى القديس "فرنسنت"، وكان يومها في الثامنة والأربعين من عمره. وقد نقلت شقيقته مريانا وماري هاسكل رفاته الى لبنان في 21 آب من العام نفسه، وفاوضتا الراهبات الكرمليات واشترتا دير مار سركيس الذي نقل إليه جثمان جبران، بحسب وصيته، فدفن في المكان الذي كان يحلم بالعودة إليه وما يزال إلى الآن متحفاً ومقصداً للزائرين. وقد أوصى بمعظم رسوماته لصديقه هاسكل، وبأمواله لأخته مريانا، وبريع كتيه لبلدته بشري. مشى جبران قبل أن يقول كلمته التي اعتبرها رسالته في الحياة، ولم يتحقق ما كان يصبو إليه من عالم مثالي يسوده الأمن والسلام والطمأنينة والإخاء، وقد قل لصديقه مي زيادة: "لا لم أقل كلمتي بعد، ولم يظهر من هذه الشعلة غير الدخان".

سنة 1923 نشر جبران كتابه "النبي" باللغة الإنكليزية الذي يختصر فلسفة جبران ونظريته إلى الكون والحياة. وطبع ست مرات قبل نهاية ذلك العام ثم ترجم إلى عدد من اللغات ثم إلى كل لغات العالم الحية، وآخرها اللغة الصينية فحققت مبيعاته أرقاماً قياسية. ويعتبر "النبي" الكتاب الرابع انتشاراً في العالم. وترك جبران 16 كتاباً عربياً وإنكليزياً، وآلاف الرسوم التي نشر بعضها في كتيه. وكتب جبران بالعربية هي: الأرواح المتمردة، الأجنحة المتكسرة، دمعة وابسامة، المواكب، الموسيقى، عرائس المروج، العواصف، البدائع والطرائف. وبالإنكليزية: الجنون، السابق، رمل وزبد، يسوع ابن الإنسان، آلهة الأرض، التائه، حديقة النبي.

في أوائل التسعينات، أنشئت حديقة بالقرب من المكتبة الوطنية في واشنطن أطلق عليها اسم "جبران خليل جبران". كما نظم معرض في معهد العالم العربي بباريس في العام 1998 بالتعاون مع لجنة جبران الوطنية، تحت عنوان "جبران: فنان ورؤية"، شكل "صدمة" للجمهور الفرنسي الذي تعرّف الى جبران الرسام للمرة الأولى. وتحت عنوان "جبران: داعية سلام ورائد في حقوق الإنسان" نظمت جامعة ماريلاند سنة 1999 مؤتمراً دولياً تكّرس جبران خلاله رسمياً في المناهج الجامعية الأميركية كشخصية أدبية أميركية من لبنان. وفي العام نفسه نظم معرض جبران في متحف سرسق ببيروت تخللته قراءة دقيقة متأنية للرسائل المتبادلة بين جبران وهاسكل، وتمّ تمديد المعرض ثلاث مرات، وزاره أكثر خمسين ألف زائر، مشكلاً ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ المتحف. وكانت آخر مظاهر تكريم جبران إطلاق اسمه على الحديقة الكائنة أمام مبنى الإسكوا في الوسط التجاري في 27 تموز العام 2000. وحملت قاعة التمثال في الحديقة قول جبران: "لو لم يكن لبنان وطني لاتخذت لبنان وطني". نبي عصره، الجنون، الثائر، المتمرّد والحكيم جبران الذي نشأ في ظلال الأرز، وانطلق الى العالم محملاً بالألم والمرارة فحمله إبداعه العالم.

عبير جابر

جبران في باريس ما يقارب الستين، ثم عاد إلى أميركا بعد زيارة قصيرة للنند برفقة الكاتب أمين الريحاني، وصل جبران إلى بوسطن في كانون الأول عام 1910، حيث اقترح على ماري هاسكل الزواج والانتقال إلى نيويورك هرباً من محيط الجالية اللبنانية والتماساً لجل فكري وأدبي وفني أرحب. ولكنها رفضت بسبب فارق السن، وهي تعلق الأسباب في مذكراتها بأنها بشعة وبأن وضعه المالي لم يكن مناسباً، لكنها وعدته بالحفاظ على صداقتهما ورعاية شقيقته مريانا العزباء. ومن المعروف أن قصة الحب التي جمعت ماري بجبران كتبت على 6000 صفحة من الرسائل والكتابات اليومية، وامتدت بين العامين 1908 و1926 تاريخ زواجها من رجل آخر. أدرك جبران أن عليه أن يرسم للحب هدفاً أبعد منه ويحرره من قيود الزواج. فارتبط بعلاقة حب مع الشاعرة مي زيادة التي كانت تعيش في القاهرة، وبدأت تراسله إلى نيويورك منذ العام 1912 ولغاية آذار 1931، قبل وفاته بنحو نصف الشهر. تضمنت الرسائل المتبادلة بينهما دراسات حول مؤلفات جبران وآفاق الحركة الثقافية في نيويورك ومصر. ولا تخلو هذه الرسائل من العتاب بين العشاق ومن التلميح إلى الحب والتصريح به، غير أن هذا الحب ظل من دون لقاء. عندما انتقل جبران إلى نيويورك عرف نوعاً من الاستقرار فأنتج العديد



من المواكب لجبران

اخترنا لكم لهذا العدد قصيدة من كتاب المواكب للأديب اللبناني جبران خليل جبران.

وقل في الأرض من يرضى الحياة
كما

تأتيه عفواً ولم يحكم به الضجر
لذلك قد حولوا نهر الحياة الى
أكواب وهم اذا طافوا بها خدروا
فالناس ان شربوا سُروا كأنهم
رهن الهوى وعلى التخدير قد
فُطروا

فذا يُعربد ان صلى وذاك اذا
اثرى وذلك بالاحلام يختمر
فالأرض خازنة والدهر صاحبها
وليس يرضى بها غير الألى
سكروا

فإن رأيت اخا صحو فقل عجباً
هل استظل بغيم ممطر قمز

ليس في الغابات سكر من مدام
او خيال
فالسواقي ليس فيها غير اكسير
الغمام

اغما التخدير ثدي وحليب
للانام

فذا شلخوا وماتوا بلغوا سن
القطام

عبير جابر

احلام من بمراد النفس ياقر
والسر في النفس حزن النفس
يستره

فإن تولى فبالأفراح يستتر
والسر في العيش رغد العيش
يحجبه

فإن أزيل تولى حجبه الكدر
فإن ترفعت عن رغد وعن كدر
جاورت ظل الذي حارت به
الفكر

ليس في الغابات حزن لا ولا
فيها المومم

فإذا هب نسيم لم تجيء معه
السموم

ليس حزن النفس الا ظل وهم
لا يدوم

وغيوم النفس تبدو من ثناياها
النجوم

أعطني الناي وغن فالغنا يحو
الحن

وأنيب الناي يبقى بعد أن يفنى
الزمن

الخير في الناس مصنوع اذا جبروا
والشر في الناس لا يفنى وإن
قبروا

وأكثر الناس آلات تحركها
أصابع الدهر يوماً ثم تنكسر
فلا تقولن هذا عالم علم
ولا تقولن ذاك السيد الوقر
فأفضل الناس قطعان يسير بها
صوت الرعاة ومن لم يمش يندثر

ليس في الغابات راع لا ولا
فيها القطيع

فالشتا يمشي ولكن لا يجاريه
الربيع

خلق الناس عبداً للذي يأبى
الخضوع

فإذا ما هب يوماً سائراً سار
الجميع

أعطني الناي وغن فالغنا يرعى
العقول

وأنيب الناي أبقي من مجيد وذليل

وما الحياة سوى نوم تراوده

“رعب في بغداد”



اسم الكتاب : Panique a Bagdad

الكاتب : Marcel Pineau

الناشر : Hors Collection

تاريخ النشر : 2003/1/9

عدد الصفحات : 121

السعر : 10 يورو

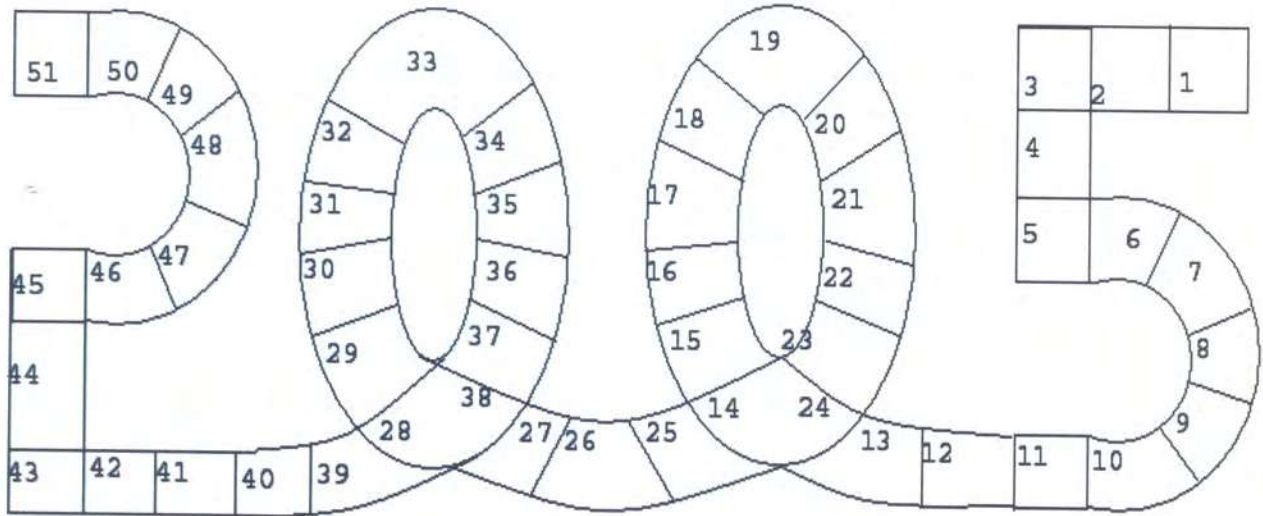
العسكري الأميركي على العراق، والتهمة- الحجة كما يعرفها الجميع تصنيع أسلحة الدمار الشامل، فتحاول السلطات الفرنسية عرقلة عجلة الحرب بهدف إيجاد الطفلين دايفيد ولوريان. ويبدأ السؤال عن سبب اختفائهما ومن تسبب به؟ وما هو مصير هاذين الطفلين في ظل حرب يخيم هولها على العراق؟ هذه الأسئلة يسع الكاتب للإجابة عليها في صفحات كتابه، فينطلق في أسواق بغداد وعلى أنقاض بابل في مغامرة طويلة وصعبة ومحفوفة بالمخاطر. ويحاول بينو في روايته التي تندرج ضمن روايات الناشئة، أن يظهر حالة الرعب التي يعيشها العراقيون عبر وصف أحوالهم عند المرور بالشوارع في بغداد. تجدر الإشارة إلى أن الكاتب هو مؤلف للعديد من الروايات المتخصصة للشباب والناشئة وأعد مجموعة متنوعة من الأدلة التربوية الوسائل التعليمية. عبير جابر

في محاولة لوصف أهوال الحرب، خاصة تلك التي تلحق بالأطفال يحاول الكاتب الفرنسي والمستشار التربوي مارسيل بينو أن يقدم في كتابه الجديد “رعب في بغداد” “Panique a Bagdad” عرضاً روائياً لآثار الحرب على الناشئة، عبر قصة طفلين اختطفوا في العراق. ففعل الاختطاف قد يكون جريمة عادية في الأحوال الطبيعية ويمكن تقصي الوقائع للوصول إلى الفاعلين واستعادة الرهائن، لكن في العرض الذي يقدمه الكاتب تكون المهمة أكثر تعقيداً. إذ أن الحرب على العراق باتت على قاب قوسين أو أدنى من الوقوع، فكيف هي السبيل إذن لإنقاذ الطفلين؟ يستعرض الكتاب الوضع في العاصمة العراقية، حيث الرعب والخوف يسيطران على نفوس الأهالي، عبر قصة طفلين فرنسيين إختفيا فجأة وفي ظروف غامضة. ومما زاد من تعقيد الوضع أن البعض بدأ بالحديث عن عملية اختطاف لهذين الطفلين. وفجأة يبدأ الاستعداد للهجوم



الكلمة الحزونية

أكتب داخل السلسلة المرادفات المطلوبة وضع حرف واحد في كل خانة مرقمة. طول الكلمة المطلوبة تشير إليه الأرقام من أي خانة تبدأ وأين تنتهي. في النهاية املأ في الصف الأخير الأحرف المناسبة حسب ورودها في السلسلة لتكتشف الكلمة السرية.



4	48	1	36	3	39	31	23	3	1	47	25	9	36	49	12	30
---	----	---	----	---	----	----	----	---	---	----	----	---	----	----	----	----

- أم الشرائع 36 - 32
 مؤسسة اعلامية 39 - 34
 عائلة امين عام الامم المتحدة 40 - 37
 عاصمة مدغشقر 44 - 36
 عدوها الماء 42 - 40
 مصيف في كسروان 46 - 42
 عائلة ممثلة اميركية 48 - 44
 عاصمة السنغال 51 - 47

- قضاء جنوبي 7 - 1
 عاد 4 - 2
 شاعر لبناني 13 - 5
 رحالة عربي 18 - 11
 اديب مصري كفيف 22 - 17
 صحراء في مصر 23 - 20
 امبراطور فرنسي 28 - 22
 كوميدي مصري 33 - 26

إعداد: فادي صايغ

الحل : نانتون - ستينا - طه - بطوط - انين - الاين - يونس - رجح - رجون - يونس - شلبي - يونس - نانتون - ستينا - طه - بطوط - انين - الاين - يونس - رجح - رجون - يونس - شلبي - يونس



أنواع الفيروسات

يتعرض جهاز الكمبيوتر للعديد من الفيروسات نتيجة عوامل متعددة منها الدخول الى مواقع مشبوهة وتلقي رسائل إلكترونية قد تكون مشبوهة المصدر. والجدير ذكره أن هناك الآلاف من الفيروسات المنتشرة عبر الإنترنت، لكن غالبيتها تندرج تحت هذه الأنواع الستة:

1. فيروسات بدء التشغيل أو Boot Sector Virus

هذا النوع من الفيروسات يصيب قطاع الاقلاع في الجهاز، وهو المكان المخصص الذي يتجه إليه الكمبيوتر عند بداية التشغيل. هذا النوع من الفيروسات قد يمنع المستخدم من الوصول الى النظام ويمنعه من تشغيل الكمبيوتر.

2. فيروس الملفات أو File Virus

يصيب هذا الفيروس عادة البرامج بشكل عام، وهو ينتشر بين الملفات الأخرى والبرامج المتنوعة عند تشغيله.

3. فيروس الماكرو أو Macro Virus

هذا النوع من الفيروسات يصيب برامج الميكروسوفت أوفيس مثل Word وEXCEL. وتعتبر هذه الفيروسات من الأنواع المنتشرة بكثافة إذ تقدر نسبة انتشارها بحوالي 75% من الفيروسات الموجودة. يقوم هذا النوع من الفيروسات بتغيير بعض المستندات الموجودة في القرص الصلب وخصوصاً Word، وهذا ما ينتج عنه طلبات غير منطقية في بعض الأحيان مثل أن يطلب كلمة مرور لفتح ملف تعرف أنك لم تضع عليه كلمة سرية. كما قد تغير هذه الفيروسات مكان الكلمات أو تضيف كلمات جديدة لا علاقة لها بالموضوع. هذه الفيروسات قد لا تكون ضارة، لكنها مزعجة نوعاً ما وقد تكون مدمرة أحياناً.

4. الفيروس المتعدد الاجزاء أو Multipartite Virus

وهو الفيروس الذي يقوم بإصابة الملفات مع قطاع الاقلاع في نفس الوقت. ويكون هذا النوع مدمراً في كثير من الأحيان إذا لم تتم الوقاية منه.

5. الفيروس المتطور أو Polymorphic Virus

الفيروس المتطور هو من الفيروسات المتطورة نوعاً ما، حيث أنه يقوم بتغيير الشيفرة كلما انتقل من جهاز كمبيوتر الى آخر. يصعب على

مضادات الفيروسات التخلص من هذا النوع نظرياً، لكن عملياً ومع تطور المضادات أصبح الخطر غير خفيف.

6. الفيروس المخفي أو Stealth Virus

تخفي هذه الفيروسات نفسها يجعل الملف المصاب سليماً فتخدع مضادات الفيروسات. ولكن مع تطور مضادات الفيروسات أصبح من السهل كشف هذا النوع.

دلائل الإصابة بفيروس

هناك الكثير من الدلائل التي تشير الى إصابة جهاز الكمبيوتر بفيروس، ولعل أبرز العلامات الشائعة لوجود فيروس في الجهاز، هي:

- بطء الجهاز الشديد، بما لا يتناسب مع عدد البرامج التي تعمل في الوقت نفسه.
- امتلاء القرص بما لا يتناسب مع عدد وحجم الملفات الموجودة عليه.

- ظهور مربعات حوار غريبة اثناء العمل على الجهاز.

- اضاءة لمبة القرص الصلب أو القرص المرن، دون أن تقوم بعملية فتح أو حفظ ملف.

لكن من المهم القول أن هذه العلامات لا تعني بالضرورة وجود فيروس، فقد يكون بعضها بسبب مشكلة في عتاد الجهاز مثلاً.

الحماية من الفيروسات

يتساءل معظم العاملين على الكمبيوتر عن كيفية حماية أجهزتهم من الفيروسات، لذا من المهم إتخاذ اجراء وقائية مستمرة لتجنب الضرر الذي تسببه الفيروسات. فللحقيقة والخبر من الفيروسات، خاصة لمن كان معتاداً على تبادل الأقراص المرنة أو الملفات عبر الإنترنت، لا بد أن يقوم بالإجراءات التالية:

- لا بد من وجود برنامج حماية من الفيروسات في جهاز الكمبيوتر، مع تحديثه بشكل دوري وإلا فلا فائدة من وجوده.

- لا تقم بفتح المرفقات في أي رسالة إلكترونية لا تعرف مرسلها.

- لا تقم بفتح المرفقات في رسائل أصدقائك الإلكترونية، إذا وجدت أنها تنتهي بـ exe أو bat أو أي امتداد لا تعرفه.

- لا تقبل ملفاً من شخص لا تعرفه أبداً.
- إذا قبلت ملفاً من شخص تعرفه، إفحصه أيضاً ببرنامج الحماية، فقد يكون صديقك نفسه ضحية.

- احرص على فحص جميع البرامج التي تقوم بتنزيلها من الإنترنت، أو تشغيلها من قرص مرن أو CD قبل أن تشغلها.

- داوم على زيارة المواقع التي تهتم بالحماية من الفيروسات، للإطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال، ولاتخاذ الحيلة، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج.

معلومات تهمك

- تتم إصابة جهازك أو قرصك بفيروس فقط حين تقوم بتشغيل برنامج مصاب.

- يمكن لأي قرص أن يصاب بفيروس الـ boot sector.

- مجرد وجودك في الإنترنت لا يعرضك للإصابة بفيروس. ولكنك تصاب به فقط إذا قمت بتنزيل برنامجاً مصاباً من الإنترنت وقمت بتشغيله.

- لا بد أن تحرص على استخدام نسخاً قانونية ومسجلة من البرامج.

- لا بد أن تقوم بعمل "باك أب" لملفاتك المهمة بشكل دوري وذلك لاسترجاعها في حالة فقدانها لأي سبب تقني أو تعرضك لفيروس.

- لا بد أن يكون في جهازك برنامجاً للحماية من الفيروسات، ولا بد أن تقوم بتحديثه بشكل دوري.

- لا بد أن تقوم بفحص جميع البرامج التي تنوي تشغيلها، وكذلك جميع الأقراص التي تقوم شرائها قبل أن تشغلها.

عبير جابر



مقعدة تتهم شركة طيران بالتمييز

رفعت سيدة مقعدة دعوى قضائية على شركة الخطوط الجوية الفرنسية تتهمها فيها بالتمييز زاعمة ان موظفاً منعها من الصعود الى رحلة جوية قائلاً "لا يمكن لجزع انسان ان يطير بمفرده". ورفعت اديل برايس وهي مواطنة بريطانية عمرها 42 عاما الدعوى في محكمة مانهاتن الاتحادية مطالبة بمبلغ تعويض غير محدد. وقالت برايس التي ولدت بلا أطراف لان والدتها تعاطت عقار "ثاليدومايد" أثناء الحمل، في دعوها أنه يمكنها استخدام المقعد المتحرك وانها سافرت جواً كثيراً. وتذكر الدعوى ان برايس اشترت تذكرة العام 2000 للسفر بين مانشستر وانجلترا ونيويورك، وبعد فحص امتعتها قبل الصعود للطائرة تزعم برايس ان موظفاً بالخطوط الجوية الفرنسية اوقفها عند بوابة قائلًا لها "لا يمكن لرأس وعجيزة وجزع الطيران بمفردها". وأضافت برايس في الدعوى ان الشركة سمحت لها باستخدام رحلة اخرى متجهة الى نيويورك بعد ان تمكنت من احضار شخص لمرافقتها، لكن برايس قالت أنها تحملت تكاليف سفر ومعيشة المرافق. وأردفت قائلة ان نفس شركة الطيران ايضا جعلت من الصعب عليها العودة من مطار جون كينيدي الى بريطانيا لانها طالبتها باحضار شهادات من اربعة أطباء أميركيين بأنها قادرة على السفر جواً بمفردها. ولم يكن هناك تعليق فوري من المتحدثة باسم الشركة. (رويترز)

حفل زفاف جماعي لرياضيين معوقين في مصر

أقامت "جمعية متحدي الاعاقة" حفل زفاف جماعي لعشرة أزواج من الرياضيين المعوقين بأحد الفنادق الكبرى في العاصمة المصرية. وفي القاعة المخصصة لهذا العرس الجماعي وقف بعض العرسان مستندين الى عكازاتهم والبعض الآخر يجلسون في مقاعدهم المتحركة وسط أصدقائهم وعائلاتهم واستمتعوا بوصلة للراقصة الشرقية فيفي عبده. ومن بين العرسان عصام امام بطل مصر لألعاب القوى 16 مرة، ومحمود محمد بطل مصر في لعبة تنس الطاولة الذي تزوج من رامية الجلة والقرص، وناصر فتحي الحاصل على فضية بطولة ألعاب القوى في مسابقة في فرنسا. وقال رئيس الجمعية شحاتة خميس ان "هذه هي المرة الثالثة التي تقوم فيها الجمعية بإقامة فرح جماعي لعدد من أبطال الجمهورية من متحدي الاعاقة". (أ.ف.ب)

ملكة جمال العالم للصم أفريقية

توجت الجنوب افريقية كانديس مورغان (22 عاما) ملكة جمال العالم للصم للعام 2004، وذلك في الحفل السنوي الذي اقيم في العاصمة التشيكية براغ. وحصلت اللتوانية فاييدا كوزمنسكيات (22 عاما) على لقب الوصيفة الاولى، فيما حصلت الاوكرانية تاتيانا بريخودكو (20 عاما)، على لقب الوصيفة الثانية الى جانب فوزها بلقب "ملكة التعاطف مع الآخرين". وقد شاركت نساء صم من جميع أنحاء اوروبا وأفريقيا في المسابقة السنوية التي أسسها أشخاص صم من جمهورية تشيكيا في العام 2001. وكان بين اعضاء هيئة التحكيم لاعب الهوكي دومنيك هاسك. (أ.ف.ب)

أول صماء بحرينية تنال البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية

حصلت الطالبة البحرينية سيما علي حسن النواخذة على شهادة البكالوريوس في تخصص الخدمة الاجتماعية من جامعة البحرين، وهي تعتبر أول فتاة بحرينية صماء تنال شهادة الخدمة الاجتماعية. وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني مجيد العلوي أن "سيما تعتبر مثالا للاستمرار والتحدى على مواصلة التعليم رغم اعاققتها السمعية التي لم تمنعها من الوصول إلى هذا المستوى العلمي". وكانت الطالبة البحرينية سيما قد بدأت مشوارها العلمي بالتحاقها بأحد مراكز التخاطب الشامل في البحرين، واجتازت مراحل التعليم المختلفة بنجاح كبير، ثم التحقت بجامعة البحرين تخصص خدمة اجتماعية لتنال الشهادة، وهي متزوجة وتعيش في أسرة ناجحة. (بنا)

سينما لفاقي البصر في فرنسا

افتتحت مؤخرا في العاصمة الفرنسية باريس أول دار عرض سينمائي مخصصة لفاقي البصر والسمع، مزودة بسماعات رأسية مثل التي يستخدمها المترجمون في الاجتماعات الدولية وهو ما يساعد المكفوفين على متابعة عرض الفيلم. وتبلغ تكاليف هذه الوسيلة 7500 يورو عن كل فيلم وتحملت تكاليفها بلدية باريس. وقد بدأت دار العرض عملها بالفعل بفيلم "مثل الصورة" للمخرج انياس جاوي، ومن المنتظر أن تعرض من أربعة أفلام الى خمسة سنويا. (أ.ش.أ)

عبير جابر

افتحوا قلوبكم... للتغيير

عبر جابر

هناك إلى الأصدقاء، إلى الشوارع والحياة إلى حيث يجب أن نكون.

كنت قد أصريت على أن ألد في بيروت لتحمل ابنتي على هويتها تلك الأحرف الجميلة لترنيم سحرة اسمها عروس المتوسط. لكن العروس نجت قبل أن تستفيق من شهر العسل.

بالتأكيد ستدرك طفلي يوماً ما، أن الصورة في لبنان تبدلت، اكتسبت بعداً آخر غير أبعادها الظاهرة.

ها هي معالم الحياة اليومية اللبنانية تتغير شيئاً فشيئاً، تتوالى المشاهد سريعة، حتى يعجز بعضنا عن استيعابها. لكنه أوان التغيير. ها نحن اليوم نعيش الانقلاب السلمي.

لينزل كل واحد عن جبهته، ويتخلى عن قناعه وليس قناعاته، ويفتح باب داره لجاره.

وطفلي ومعها جيلها كله سيعرفون أن العالم تغير. أن القلوب تفتح بمجرد الوصول إلى صيغة الوطن الواحد للجميع. لكن هل سيكون هذا التغيير بداية لعهد جديد من الأمل والغفران؟

أم علينا أن نستعير برنامج جورج قرداحي "افتح قلبك" ونصالح كل لبناني مع كل لبناني؟ وعندها سيتطلب الأمر منا ملايين الحلقات، وعشرات السنين. فهل سيأخذ اللبنانيون العبرة، فلا يكرروا الأخطاء نفسها، فيقعوا في الحفرة العميقة ذاتها؟ هل سيتذكر اللبنانيون الرجوع إلى صفحة الحرب التي طووها على استعجال، ليراجعوا ما حصل ويحفظوه كي لا يكرروه؟

أعتقد الغالبية منهم ستفعل، نعم على الأقل الأجيال التي لم تعيش تلك الحرب بمقدورها بشيء من الجهد الشخصي أن تفهم الماضي فتجنب عثراته مستقبلاً. بوسع الأجيال القادمة أن تتصالح مع ذاتها ومع الآخرين من أي فئة كانوا.

فأنا شخصياً عندما بكيت أدركت أن الدموع تزيل الشوائب المعلقة بالقلوب، تغسلها فتعيدها ناصعة. والدموع نفسها تزيل الغشاوة من على العينين فتجعلنا نرى حقيقتنا كما هي دون تزييف. كلنا بشر. ولكلنا أخطاء وهفوات، وبوسعنا جميعاً أن نسامح، لكن على أن يكون التسامح متبادلاً. نتسامح على أن لا نغسل أيدينا من أخطائنا، بل أن نصحح ما بوسعنا من تلك الأخطاء، وإلا، فلا نتهرب منها. وهنا نشرع قلوبنا للتغيير.

نظرت إلى بعينين حائرتين. كأنها تريد الكلام وهي بالكاد أتمت في 14 شباط شهرها التاسع. في ذلك اليوم بدت أكبر من سنّها بكثير، أو ربما رأيتها تكبر لأن المشهد بدا مختلفاً. رأيتها في المستقبل، حيث علامات الاستفهام الكثيرة مرسومة. أخذت طفلي ترسم ابتسامة على شفيتها الورديتين، وعندما لا ترى التجاوب مني، تزيلها. وعندما تشاهد الدموع في عيني منهمة، تزم شفيتها استعداداً للبكاء. لم تكن تعي ما تشاهده، هذا أكيد. لكنها كانت تشعر بأن شيئاً ما يجري الآن، هنا على تلك الشاشة التي تشاهد عبرها الرسوم المتحركة.

لم أكن أرغب بأن أريها دموعي في تلك اللحظات، لكنها استيقظت مع بدء بث خبر بشع جداً. وحلقت بي بعينين فيهما ما تعجز عن نطقه. لم تكن تدرك أن زمنها اختلف عن زمانني. لم تكن تعي أن دموعي أمام مشاهد النار تحرق كل ما حولها، دموع حزن لما جرى وخوف مما سيجري.

لا أعرف ما إذا كان من حسن حظي، أو من سوءه، أن أشاهد كمتفرج ما يحصل في لبنان. بدءاً من الانفجار - الجريمة الذي أودى بحياة رئيس الحكومة رفيق الحريري ومرافقيه والنائب باسل فليحان مروراً بالتصعيد الذي تلاه من المعارضة والموالاة على السواء، وصولاً إلى الاعتصامات والتظاهرات التي جرت وما استتبعها من تغييرات على الساحة السياسية والأمنية والإقليمية.

من بعيد شاهدت البلد معسكرين، لا ثالث لهما، على الرغم من ظهور الاتجاه الثالث كخيار أراده البعض. فلما تكون مع أو ضد، على طريقة عادل إمام في مسرحيته الشهيرة "الواد سيد الشغال" يا أبيض يا أسود. أما أنا فكنت أرى أنه لا يوجد لون هناك سوى الأسود. اختفت ألوان بيروت الفرحة الزاهية، واستحالت الصورة ضبابية مائلة لأن تكون قائمة إذا لم تكن سوداء. لم يكن بوسعي أن أكون مع ولا أن أكون ضد. كنت مع بيروت ولبنان وضد كل من يقف ضدهما.

خفت على طفلي أن لا ترى من جديد ذلك البلد الجميل. خفت أن تكبر وتكبر معنا في الغربة. لوهلة شعرت أنه من السذاجة القول أن البلد بألف خير. لا فالبلد على فوهة بركان إذا أردنا أن نكون أكثر تفاؤلاً فلا نعتبره على فوهة مدفع.

عندما أبصرت ابنتي للمرة الأولى رأيت في لون عينيها صفاء زرقة بحر بيروت، وفي بهاء ابتسامتها اشراقه شمس على أسطح منازل المدينة. وفي ضحكة تطلقها أمل لا ينضب بالمستقبل لبيروت التي رغبت منذ قدوم ابنتي أن أعود إليها. إلى الأهل



--	--	--	--	--	--

Saradar IT Programme

 Mobile computer school



أثرها دورها بالتأصيل



لا تغيروا القواعد.

